

سلسلة العلوم البراسكتولوجية

الجزء السادس

من هو داهش؟

اللاعب داهش

توقف عقارب

الدفن حما

...) ...

ت داهش

ات الإرواجها

ر بدون

ادية

تشيبة

سادسة الـ

ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

ـ

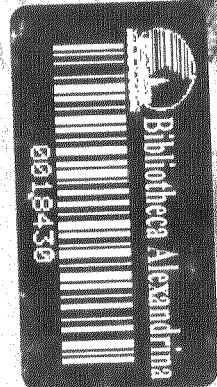
ـ

ـ

ـ

ـ

تأليف الدكتور روجيه شكيب الخوري



سلسلة العلوم البارا^{سي}كولوجية

**تأليف الدكتور
روجيه شكيب الخوري**

سلسلة العلوم البارابسيكولوجية

الجزء السادس

الداهشية

على المسرحة البارابسيكولوجية

جميع الحقوق محفوظة للناشر (دار ملفات)
الطبعة الأولى
كانون الأول ١٩٩٦

لو كان لدينا في أي حقل علمي عشرة بالمئة من البراهين التي
تملّكتها في البارابسيكولوجيا، لقبلنا بهذا الحقل دون تردد.

الكاتب

مضمون الجزء السادس

- المنهج.
- المقدمة.
- الدهاشية.
- الخلاصة.
- الختام.

منهج الجزء السادس

الصفحة

المقدمة.....	١٣
١ - معلومات عن داهش	١٧
١) تنبئه	١٧
٢) مسكن "الدكتور" داهش	١٨
٣) بعض خواصه	١٩
٢ - ألاغيب داهش وألاغيب الخفة والشروحات البارابسيكولوجية الفاضحة.....	٢٠
١) مقابلته مع صحيفة "النهار"	٢٠
٢) نقد وسائل وأفكار داهش بشكل عام	٢٥
٣) لعبة تحريك عقرب الساعة	٢٨
٤) توقيف البث الإذاعي والتلفزيوني حسب الإرادة	٢٩
٥) الآلات الالكترونية واستعمالهااليوم على المسرح	٣٠
٦) الدفن حيًّا دون الموت وأعمال الفقراء. أسرار هوديني	٣٢
٧) تناقضات داهش	٤٤
أ- السيالات الارواحية	٤٤
ب- تجسيد الارواح	٤٦
ج- دكتور بلا دكتوراه: هل كان داهش دكتوراً؟	٥١
- التعليق على الشهادة وقدرة الصمود تحت الماء	٥٤
- تحدي هوديني لرحمان بك	٧١

د- موهبة العقل الباطن	٧٥
(٨) استحضار المادة	٨٦
أ- استرجاع الاشياء المفقودة في أثناء جلسة ارواحية	٨٦
ب- ابراز أشياء مادية دون جلسة ارواحية	٨٨
ج- شرح النقل المادي أو استحضار الاشياء بلمح البصر	٨٨
(٩) آراء بعض أصحاب داهش ولعبة تصغير الورق	٩٨
(١٠) العاقد الاجتماعي	١٠٠
(١١) بعض الافكار عن الاعيب الخففة المشابهة للاعب داهش	١٠١
(١٢) التكلم بلغة مجهولة	١٠٢
أ- الذكرة هي إحدى الاسباب للتكلم بلغة مجهولة	١٠٣
ب- البنج وعوامل اخرى	١٠٤
ج- العقل الباطن يفوق العقل الظاهر ذكاء واحتراعاً	١٠٥
د- الوسيطة سميث	١٠٧
هـ- الفرق بين معجزة النطق بلغة مجهولة وما يشبه بالمعجزة	١٠٩
(١٣) مزيد من النقد العلمي لشروط الجلسات الاروحية	١١٠
(١٤) ضرر الایحاء عند داهش	١١٣
(١٥) التنوم الداهشى لا يدل على أي قوة خارقة	١١٥
(١٦) شفاءات داهش هي شفاءات طبيعية غير خارقة للطبيعة	١١٥
(١٧) فلسفة الديانة المسيحية حسب داهش	١٢١
(١٨) موقف الاستاذ غازي براس من البارابسيكولوجيا ..	١٢٢
(١٩) مزيد من التناقضات الواضحة في تعاليم "الدكتور" داهش	١٢٥
(٢٠) الا يمكن ان تكون "سجالات داهش الروحية" نوعاً من اسرار الاعيب الخففة؟	١٣٠
(٢١) أحداث تظهر قابلية داهش البارابسيكولوجية	١٣١
أ- سبق المعرفة	١٣١

بـ-قراءة الافكار.....	١٣٣
جـ-الدين وداهش	١٣٤
دـ-ظواهر أخرى داهشية بارابسيكولوجية	١٣٦
٢٢) أعمال أخرى : تحدي الجاذبية.....	١٣٧
أـ-مقدمة.....	١٣٧
بـ-الحبل الهندي العجيب . العرض والشرح	١٣٨
جـ-الوقوف في الهواء.....	١٤١
-طريقة روبير هودان: العرض والشرح	١٤٢
-طريقة ماسكالين: العرض والشرح	١٤٤
دـ-الارتفاع في الهواء من الناحية البارابسيكولوجية.....	١٤٨
٢٣) الخلاصة.....	١٥٤
٢٤) ملحق	١٥٦
آراء الدهاشيين والرد الموجز عليهم.....	١٥٦
- في الأدلة الدينية . التعليق.....	١٥٨
- في الأدلة العلمي . التعليق	١٧٥
أولاً: في مجال مناجاة الأرواح وعلاقتها بالعلم	١٨٨
(أـ.بـ-جـ....)	١٨٨
ثانياً: في المناجاة الارواحية وعلاقتها بالعقائد الدينية.....	١٩٦
(أـ.بـ-جـ-دـ-هـ-و....)	١٩٧
ثالثاً: فيما يتعلق بصحة المريض الارواحي	٢٠٠
٢٥) ختام	٢٠٣

المقدمة

يتميز الدين الحقيقي عن شبهه المزيف ، بأنه لا يطمح إلى إغواء مؤسسه مادياً كما يتضح أنه يحصل عند الثاني . لقد ^{تبني} للسيد المسيح أنه سيُصلب وأعلن المسيح بنفسه أن مملكته ليست من هذا العالم . أما الاديان غير السماوية ، فلن يقبل مؤسسها بأن ^{يتبنّا} له مصير محتم مشؤوم ، وإلا يكون ملكه مؤقتاً وأرضياً .

ها هو مؤسس الـ : (Scientologie) في "فرنسا" على سبيل المثال ، يصل إلى المجد والغناء والسلطة والفحش في بادئ الأمر ، ليُسجن في نهاية المطاف فيكون دينه كالزهرة ، ما إن ينعم بالازدهار في مطلع ربيعه حتى يفني في خريفه . أما الدين الحقيقي ، فهو الذي يعاني من الاضطهاد في إقلاعه ليخلد طيلة أيامه .

في العالم الذي نعيش ، توجد الاديان بعدد ضخم جداً ، وتوجد البدع والفتات المنبعثة منها بشكل لا يُحصى ولا يُعدّ .

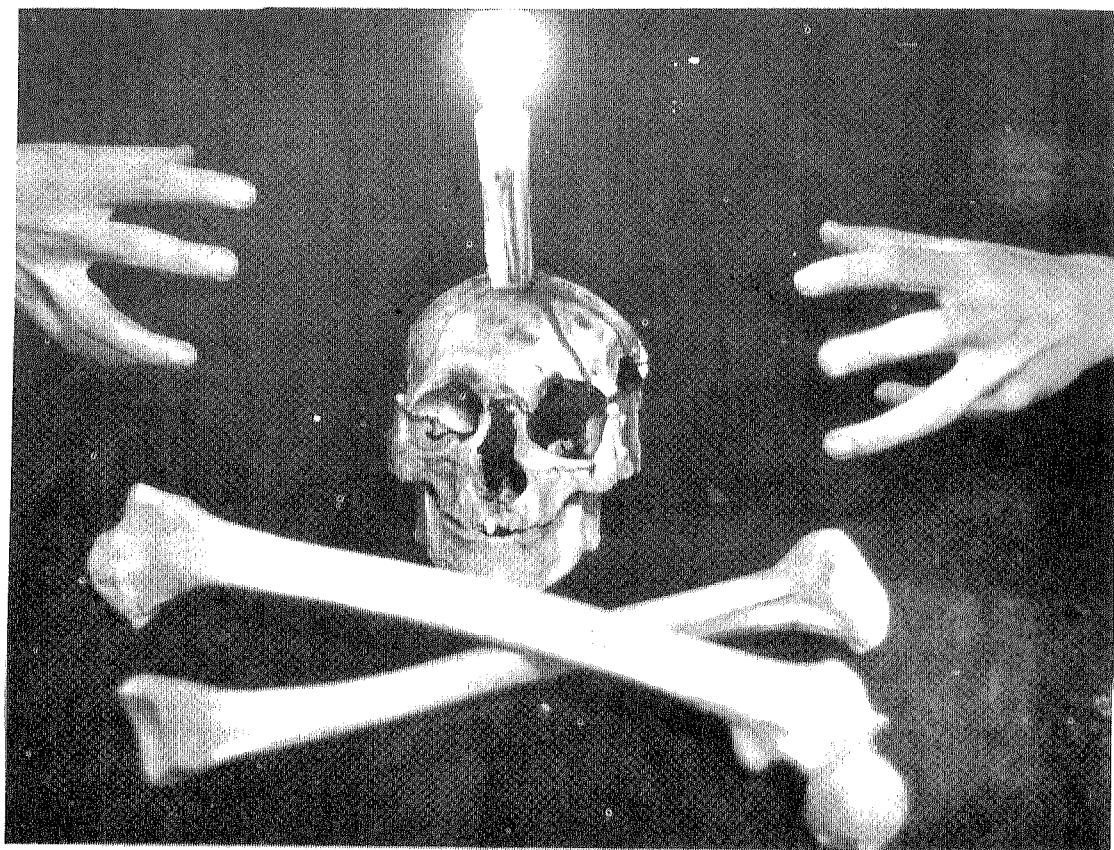
ليس في نيتنا تشريح مبادئ الاديان في هذا الفصل ، إنما ما نودّ البحث فيه ادعاء البعض تملّكهم السيطرة على قابليات الإنسان الباطنية ، واجترار المعجزات ، وتخطي الزمان والمكان ، وامتلاك

المعرفة القصوى والأبعد في عالمنا، ومقدرة تخطي الطبيعة والناموس، والقوة في استحضار الميت والأرواح التائهة (!) وتسخيرها لإرادة البشر، كل ذلك تحت شعار الدين أو توحيد الأديان السماوية .

لن ندخل الآن في مناقشة التيوصوفيا، والإيزوتريا، والاخفائية، والارواحية، والتأمليّة، والتقمصيّة الى ما هنالك من مئات الجمعيات والمؤسسات غير العلمية المدعية معرفة أسرار الكون ومنبع الحياة وهدف الانسان على الأرض الخ . . .

اما يهمنا بصورة موضوعية، الحركة الداهشية (كونها من منبع بلاد الارز لبنان الابيض، الشامخ، ذات اللغة الأصلية، الارامية، الاولى في العالم، وانتشارها فيه بصورة خاصة) لما تزعمه من مقدرة في مضمونها يتعلق وتعاليم البارابسيكولوجيا.

لذلك نحصر بحثنا في هذا المجال - وإن بينت للقراء قواسم مشتركة في أثناء البحث مع ما ذكرناه أعلاه من فئات - ونعتبره ثموذجاً موضوعياً لشرح العديد من الادعاءات العائدة الى بدع دينية، وجمعيات باطنية لا تخفي على أحد، ألا وهي بعشرات الالاف مبعثرة في عالمنا المتنوع .



■ الجمجمة، الظلام في الجلسات الذاهنية أو الخفائية، اللمسات المغناطيسية في عمليات الشفاء الوهمية الجماعية، والعظام في المراسم الثوذية، والصلبان المزروعة "رأساً على عقب" في المجتمعات الشيطانية، والبخور والخزعبلات في أو كار شبهـ الشیوخ الروحانيـين، واعتقادات الايزوتريـين بـوجود الثقوب الباطـنية الدـماغـية سواء كان كل ذلك بـروح طـبيعـية أو غـير طـبيعـية، كـلـها تنوـعـات اخـفـائـية، غـير عـلـمـية، بـعيـدة عنـ المـنـطقـ والـجـدـيـةـ والـسـلـامـةـ العـقـلـيةـ.

■ الجسمـيةـ.

الداهشية على المشرحة البارابسيكولوجية

١) معلومات عن داهاش .

١- تنبئه .

كثيراً ما سمعنا في لبنان عن اشخاص قاموا باعمال مدهشة امام مثقفين ومن جميع الطبقات ، وأسس بعضهم مذاهب مشتقة من الديانات السماوية الاساسية ، محاولين بهذه الطريقة ايجاد دين جديد واقناع اتباع ومناصرين في السير وراء تعاليمهم . وقد جاؤ بعضهم الى طرق ايهامية او خدع يدوية او تحضير محلی سابق قبل العرض ، والبعض الاخر الى استغلال الظواهر البارابسيكولوجية لحمل الناس على الاعتقاد بصحة أقوالهم وما ينشدون من آراء ويعتنقون من نظريات ارواحية .

من المعروف جيدا ان هؤلاء كانوا يقرأون الكتب التي تتعاطى بدعة الغيب والتنور "الايحائي" والسحر والشعوذة والمناجاة الارواحية . واذا كانت ثقافتهم شاملة في هذا المجال بالنسبة لغيرهم من المثقفين - الجهلاء ، كان لا بد من ايهام الحاضرين بصحة مبادئهم . لكن البارابسيكولوجيا تظهر بوضوح ان كل أعمالهم ليست سوى

احداث طبيعية لا علاقة لها بأي دين او قدرة خارقة لقوانين العالم المادي . و لحسن حظنا ، ان التجارب البارابسيكولوجية معروفة في هذا الحقل الصعب ، وكثيرة هي الاختبارات على الوسطاء الذين يدعون استحضار الارواح او اظهار اناس غير مخلوقين بعد او اعادتهم الى الحياة . و عديدون هم الاشخاص الاختصاصيون الذين ابرزوا الادلة التي تناقض احياء الحيوانات و تجسيد الارواح بشكل بشر .

ولسوء الحظ حتى اليوم ، لا يوجد اي شخص اختصاصي بهذه الامور في بلادنا لإظهار بطلان هذه الادعاءات ، ولا أية مؤسسة رسمية تعمل فيها اعضاء معروفون بمقامهم العلمي لتعليم البارابسيكولوجيا . لهذه الاسباب السهلة ، اشتهر بعض الوسطاء اللبنانيون ، وأشهرهم السيد (سليم موسى العشي) - الملقب بالدكتور "داهش" - المولود سنة ١٩٠٩ (أو ١٩١٢ حسب بعض أتباعه) في أول حزيران في "أزخ" (العراق) او "القدس" ؟ والمتوفى (١٩) حسب قول البعض حوالي سنة ١٩٧٦ في اثناء الحوادث اللبنانية .

٢- مسكن الدكتور داهش .

كان "داهش" يقيم في "حي الصنائع" على مقرية من القصر الجمهوري القديم ، في ملك الدكتور "حنينة" ، بعدما أقام سنين عديدة في المزرعة على خط القطار الحديدي سابقاً . والمبني مؤلف من طبقتين ، يسكن "داهش" في الطبقة العليا منه ؛ والمدخل خاص وهو ذو بوابة حديدية حمراء ، على الداخل أن يشد حبلأً رفيعاً ، فيتطلع

أهل البيت ليروا من القادر؛ ثم يشدون بدورهم حبلًا رفيعاً، فينفتح الباب . ويصف لنا الصحافي "حافظ ابراهيم خير الله" البيت فيقول لنا في جريدة النهار ، في الملحق عدد ٨٩٨٦ من نهار الاحد الواقع فيه ٢١ آذار سنة ١٩٦٥ - ان الغرفة الاولى التي يدخلها الزائر رهيبة ؛ أول ما ترى على الحائط جلد ثور وكأنه حي ، ثم جلد ديب أسود ، رکز رأسه على طريقة راس النمر ، وبين الرأسين وضع الكرسي التي يجلس عليها "داهش" وراء مكتب أنيق ؛ يضاف الى ذلك كله في تلك الغرفة الصغيرة عدد وفيه من الحيوانات المصنوعة من البورسلين ولوحات زيتية مختلفة العصور .

والغرفة الثانية تبعد عن الاولى مسافة متر ، وهي أشبه بمكتبات الجامعات ، وضعت فيها الكتب حتى السقف وتقدر بستين ألف (٦٠٠٠٠) كتاب . وهذه الغرفة الثانية أشبه بالتحف ، جدرانها الاربعة مغطاة باللوحات وتحتها هنا وهناك على الطاولات ، حيوانات كاسرة وأليفة من البورسلين وتماثيل رخامية وجفصينية لفتیات عاريات أو لأوضاع غرامية مختلفة .

كان للدكتور "داهش" حوالي الخمسين من عمره آنذاك وهو مربوع القامة ، حنطي اللون ، باش الوجه ، باسم التغر ، طبيعي في مظهره .

٣- بعض خواصه .

يقول البعض ان "داهش" من "المصيطبة" ويزعم البعض الآخر أنه ولد في "بيت لحم" ، وهو من ابوين يتمييان الى الطائفية

الإنجليزية؛ يستيقظ في الخامسة صباحاً وينصرف إلى مطالعة التاريخ والفلسفة وأعمال الأسيئين، ثم يبدأ باستقبال زواره الذاهشين، من دكاترة في الطب والادب والمحاماة الخ... . طعامه في الغالب من الخضار، ونادراً ما يأكل اللحم؛ لا يدخن ولا يشرب القهوة ولا يتناول المشروبات الروحية ولا يمارس أية رياضة. يشاهد الأفلام التاريخية ويذهب إلى المحاضرات الأدبية والشعرية ذات الطابع الفكري العام والمعارض الفنية. وكان يقصد الدكتور "شكيب الخوري" (والد الكاتب)، الحائز على ميدالية تفوق في معرض "نيويورك" العالمي سنة ١٩٣٦ ، في منزله لرؤية تحفته الخالدة، صورة الامير " بشير الشهابي الكبير" ، المصنوعة من اجنحة الفراش (ما يقارب نصف المليون)، بغية التمتع بجمالها.

٢) ألاعيب داهش وألاعيب الخفة أمام شروح البارابسيكولوجيا الفاضحة.

١- مقابلته مع صحيفة النهار.

سأله الصحفي، مندوب جريدة النهار آنذاك : " قيل لي إنك تستطيع ان تنقل ساعة اليد مثلاً من "برلين" الى "بيروت" ، فهل هذا صحيح وكيف تعلّله؟ فأجاب "داهش" : "هذا صحيح بالطبع واليك تعليمه: عندما تكون الساعة في "برلين" ، افرض قوتي الروحية عليها، فأحول مادتها إلى ذرات تنتقل إلى "بيروت" مع توجات الاثير، وأعود هنا فأجمع هذه الذرات، وبذلك تكون الساعة نفسها قد وصلت إلى "بيروت".

وللبرهان على كلامه، تناول ورق لعب وقال للصحافي بأن يختار ورقة منه، فإذا بالورقة هي بنت الديناري؛ ثم طلب "داهش" ان توضع الورقة نفسها بين مجموعة الاوراق وقال: "اتريدني ان اعرف ما هي"؟ أجاب "ابراهيم" "نعم" قال "داهش": "هذه". فأجابه "ابراهيم" عندئذ: "لا". فقال "داهش": "اذا انظر وراءك، هناك مفتاح، احمله بنفسك واذهب الى الغرفة المجاورة والمغلقة، فتجد الورقة المطلوبة بداخلها". وذهب الصحفي الى داخل الغرفة، فوجد ورقة "بنت الديناري" موضوعة فوق باقة من الورد على الطاولة.

اذا تفحصنا هذه "المعجزة" نرى انها:

أولاً- لا تظهر معنى سامياً روحياً.

ثانياً- ثبتت على انظار صحافي فقط، وليس امام جنة علمية، او على الاقل بحضور صاحب خفة محترف.

ثالثاً- انتقلت ورقة لعب من غرفة الى أخرى لمسافة أمتار، بدلاً من انتقال الساعة من "برلين" الى "لبنان"؛ واننا ندرك سهولة تنفيذ الخطة الاولى.

رابعاً- نفذت العملية في داره، مما يحملنا على الاعتقاد انها "معجزة داهشية منزلية" (!) (?)

خامساً- شخصياً، تعلمت من كثيرين وقرأت كثيراً عن عمليات الانتقال السريعة، بخاصة عن الشكل المشروح في مقالة

الصحافي "خير الله". واليک احدى الطرق :

أ- من الجائز أن "داهش" قد وضع ورقة "بنت الديناري"
في الغرفة قبل ان يدخل اليها الصحفي ، واغلقها بفتحاً
وضعه بجانبه ، ليوهمه بأنه لم يدخل الغرفة سابقاً.

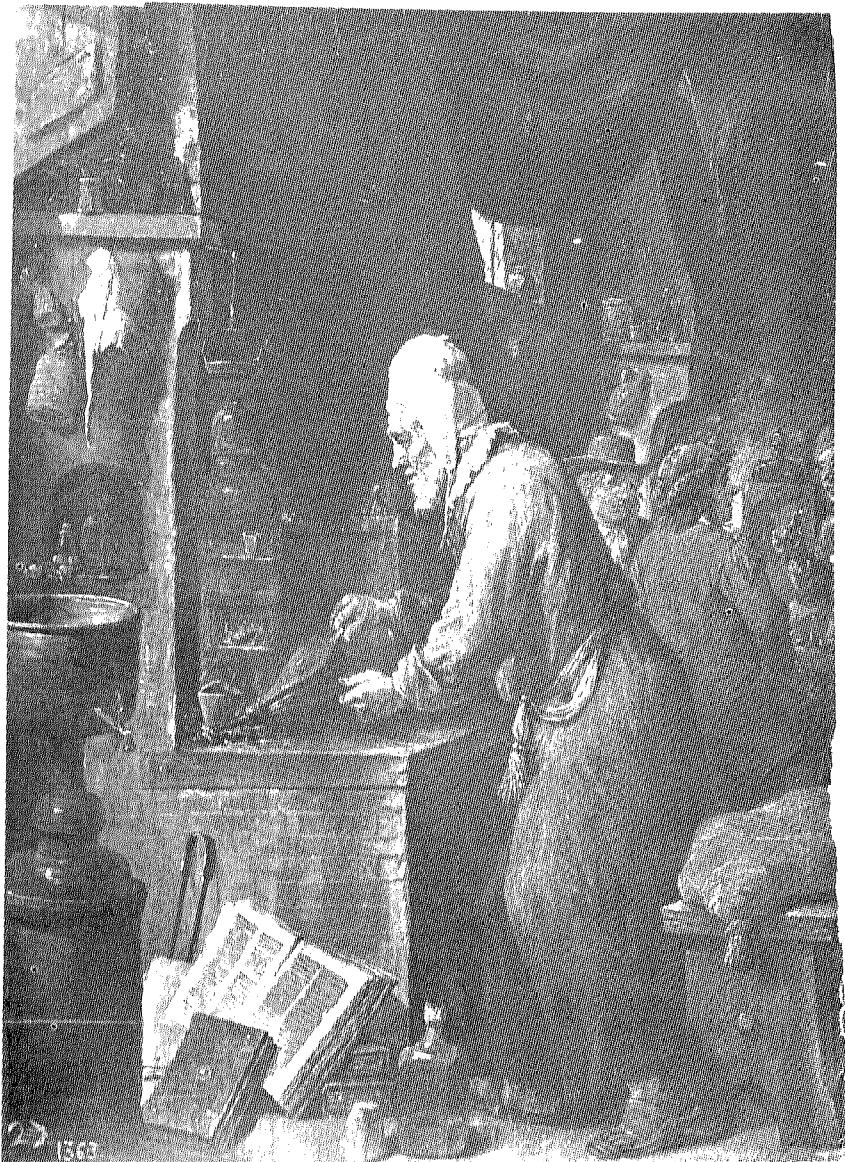
ب- ان الورق الذي تناوله "داهش" هو من منزله ويمكن
ان تكون فيه بنت دينارية ثانية . ان مجرد الاستعانة
بالبرهان العلمي الذي يصرح به "داهش" ، والذي يظهر
- حسب اعتقاده - قوته على نقل الذرات وترتيب سرعة
الذبذبات فيها يجعلنا نظن بأن اللعبة محضرة سابقاً ، لأن
السهولة باستعمال الاوراق فنياً هي في متناول كل محترف
مسرحي .

ج- لقد اعاد "داهش" الورقة بعدما اتقاها الصحفي الى
المجموع لكي لا تبقى بيده (أي بيد الصحفي) ، لأنه لو
بقيت معه لما استطاع "نقلها" هي نفسها الى داخل
الغرفة . لذلك ، عمد الى وضعها داخل الاوراق ليسهل
لنفسه استخراجها بخفة ، ولو على انظار الصحفي
"الجاهل الاعيب بهذه" . ولكنه لو استطاع ان يحلل المادة
بقوته الروحية ، لاستطاع ان ينقل الورقة من بين يديه
(الصحافي) او من جيده او من محفظته او من أي مكان
آخر . غير أنه بلأ الى الخفة ، فكانت طريقة وضع "بنت
الديناري" في الاوراق اسهل الطريق للوصول لغايته . قد

يجوز أحياناً نقل شيء من مكان إلى آخر، وسأشرح ذلك فيما بعد ضمن هذا الفصل. أما الان فأصرخ فقط، إن ذلك يحصل عفويًا وباطنياً، أي لا ارادياً، لأن عملية النقل تتم غالباً دون علم بها، وهذا مالم يحدث مع "داهش" ، بل على العكس.

د- أما انتقاء بنت الديناري، فيجب ألا يحسبها القارئ أنها مصادفة، بل ان "داهش" دفع بها فأظهرها متقدمة على غيرها من الاوراق، بحيث ان الصحافي انتقاها بشكل اوتوماتيكي . فهي خدعة فنية تقوم على ابراز ورقة معينة ، ليس إلّا . وقد مارستها متحدياً امام عشرات الناس تأكيداً لقولي . فكانت أعلمُ الشخص انه سيتقى ورقة: "بنت البستوني" مثلاً. وبعد الانتقاء "الحر" (؟!) كان الشخص يتقى الورقة عينها، أي "بنت البستوني" . ولكن حذار! يجب ألا تُعاد عملية انتقاء خاصة لمن يدري بأمور ألعاب الخفة، لأنه يتقى عندئذ ورقة غير التي يقدمها له صاحب الخفة .

وهذا الذي جاء في مقالة النهار عن عملية نقل بنت الديناري لا يكون حقيقة، لأنه قبل أن نتأكد من صحة عملية الانتقال الروحي، علينا أولاً أن نتأكد أنه لم تستعمل طرق خاصة للوصول إلى الغاية. ولا يمكننا أبداً، نظراً إلى ما أيدّه الصحافي في مقالته، ان نقول بصحة الانتقال على الشكل الذي شرحه "داهش" . وانني أصرخ



■ في أحد المناسبات التي تكلمنا فيها مع الدكتور فريد أبو سليمان في مكتبه (مبني سينما روكيسي قدیماً) قال لنا ان داهش يستطيع تحويل الطاولة ذهباً اذا أراد . . .
مبدأ الكتابالا والأشيميين خرافي تماماً (راجع المجلد الثالث من البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها).
رسم للفنان "تنياه" في متحف البرادو في مدريد يظهر أحد الاشيميين في محاولة (فاشلة بالطبع) للبحث عن الحجر الفلسفى . . .

عالياً، ان كل محترف أو هاو لألاعيب الخفة، يمكنه ان يقوم بالعمل ذاته كما جاء في المقالة المذكورة، أي بالشروط نفسها آنذاك.

٢- نقد وسائل وأفكار داهش بشكل عام.

في الحقيقة، ان البحث في هذه القضايا صعب جداً، لدرجة ان الذي لا يتقن ألاعيب الخفة لا يمكنه معرفة وسائل الخداع التي لا تعد. لقد خُدِّع "ريشييه" (Richet)، رغم مقامه الرفيع في العلم، لمدة طويلة في تجارب على "مارتا بيرو" (M. Béraud) التي اقتنعت باحتمال تجسيد الارواح لشخص "بيان بو" (Bien Boa) وظهور الملكة المصرية الخ... عملت كل هذا، لاجئة الى تدريب بعض الاشخاص بشكل كامل، لدرجة أوقعت الباحث الفرنسي في الفخ؛ فأخذ يفكر أن تجسيد الارواح لا بد أنه حقيقة. وكما نعلم لم يكن في الامر سوى أباطيل وتمثيليات وغش واشتراك اشخاص كثيرين في الكوميديا لخداعه، كل ذلك في منازل معدة خصيصاً للعمل فيها. فلا عجب أن يقرأ بعض اللبنانيين هذه الاخبار، فيتحولون مهنة الوسيط او مخلص الانسانية الجديـد، او يدعون حلول روح القدس بهم، او انهم رسل الله. واذ يعلمون بقابليتهم البارابسيكولوجية، يحاولون استغلالها وشرحها تبعاً لصالحهم، خاصة في بلد لم تدخله بعد تعاليم البارابسيكولوجيا، فيشتهرون سريعاً بمساعدة أهلهم وأقاربهم وأصدقائهم وأتباعهم، بعدما يوهمونهم بصحة ارشاداتهم.

ان التحاليل التي توجد في هذا الكتاب، هي جديرة بفضح هذه الألاعيب الخفية أو بشرح هذه الظواهر اذا ما كانت بارابسيكولوجية.



■ الدكتور شارل ريشيه ، الحائز على جائزة نوبل في الفيزيولوجيا (الطب) .

وفي كلا الحالين لا يسعنا سوى القول ان افعال الوسيطات والوسطاء في الغرب او الرسل اللبنانيين ليست إلا من ظواهر المرء العادبة فقط، سواء ظاهرية أم باطنية. وقد يبدو لصاحبها اذا كان صادقاً في اعماله (!) أنها من عمل الارواح او رمز القدرة الالهية؛ إلا انه يجب إلا نضع الطابع الالهي على اعمال تُشرح علمياً وبشكل طبيعي. فكل ما هو عادي لا يتعلّق بالله الذي هو خارق للطبيعة وفوق مستوى قدرتنا وتحاليلنا وتعاليمنا جميعها. ويرتكز الطابع الالهي على الاعجوبة، ولا نرى في اي تجربة او ظاهرة قام بها الوسطاء في "لبنان" برهاناً على اعجوبة الالهة. فكأننا نضع خاتم الله على وحي من مخيلة انسان. ويا للأسف!

اذا تفحصنا حياة هؤلاء الوسطاء، رأينا انها ملأى بالاضطرابات التي تجعلنا نشك في مبادئ أصحابها. فإذا اقتنعنا ان هؤلاء الوسطاء كما يزعم بعضهم، كانوا قد طردوا من بلاد عديدة واتهموا بالشعوذة والسحر والاحتيال على نساء كهلهات وتهجموا على فتيات شابات فضحوا أمرهن جنسياً، وأصبح الجميع يعرف أفعالهم واقاموا حفلات عائلية، كانوا أثناءها يظهرون خفتهم اليدوية في مهاراتهم بـ"عملة" الورق وتغيير الاوراق البيضاء الى اوراق يصلح استعمالها "عملة" ملدة وجيبة فقط، ونقل بعض الاشياء من موضع الى آخر الخ... بمثل هؤلاء ما عدنا ثق بمهارتهم الدينية واصلاحهم الاجتماعي.

ولن اذكر مطلقاً أسماء الذين كانوا يحضرون تلك الجلسات الارواحية التي كانت تقام لاستحضار الارواح، لأسباب لا استطيع

ذكرها الان. كذلك، لا يريد من زوّدوني بعلومات واسعة عن افعال أولئك الوسطاء، ان أدوّن اسماءهم في الكتاب. ولكن استطيع التأكيد، أن جميع ما سردوه لي من أقاصيص واخبار تشرح بسهولة تلك الاعمال الغريبة التي تتضح أيضاً على أضواء التحاليل المذكورة في هذا الكتاب.

٣. لعبة تحريك عقرب الساعة .

عديدون هم الذين زعموا ان قدرة الارواحي "داهش" تجسّدت في تسلّطه على المادة؛ فمنهم من قال لنا إنه يستطيع تحريك عقرب الساعة، فيجعله يشير الى الوقت الذي يود أو بالآخر ايقافه حسبما يشاء. فإذا حضر شخص على موعد معه في الساعة العاشرة مثلاً واجتمع به قبل ذلك أو بعده على الاصح، لجعله ينظر الى ساعته ويرى ان الساعة هي العاشرة، رغم تأخره عن الموعد المحدد. فكان الساعة تتحرك حسب مشيّئته، أو كما يظن البعض، يسيطر على الجمّهور بفهم نظري او إيحاء فكري خاص، يجعله يرى الساعة المقصودة.

قد يجوز بفضل الابحاث أن تتم العملية المذكورة، وليس الابحاث اعجوبة .

في الحقيقة، كثيرون هم أولئك الذين يفتعلون مثل هذه الاعمال؛ فقد حضرت اكثر من حفلة في "أوروبا" ، قام أثناءها بعض أساطين الخفة بمثلها. ولا تكاد تصدق السهولة في القيام بها، اذ أنها لا تتطلب اي جهد خاص. يكفي ان يملّك الشخص ساعة الكترونية

خاصة ليصبح مهيئاً للسيطرة على عقرب الساعة. ويمكن شراء هذه الآلة الالكترونية من أسواق سويسرا.

ربما كان "داهش" يحتفظ بها في زمن قلّ من كان يفكر باستعمالها، خصوصاً في "لبنان"، فأتى "بموجة" أذهلت عقول الناس رغم سهولتها. وليست هذه اول مرة تسيطر فيها فكرة بسيطة على شعب كامل، لأن الشعب اذا لم يكن على اطلاع عليها، يفسرها بنظرية خارقة للطبيعة ويحسبها معجزة تظهر تأثير الروح على المادة. انه من الصعب ان يدرك المرء تعاليم البارابسيكولوجيا اذا لم يكن على علم اولاً بالاعيب الخفة والمسرح. هذا يفسر لنا كيف ان قضاء ومحامين، دكاترة في الطب وصحافيين، شعراء وأدباء الخ... أصبحوا أسرى تفكير "داهش" او داهشين. لقد ذهلوها بأشياء لم يحسنوا تحليلها. ان هؤلاء المثقفين يقدّرون هذه الاعمال الغريبة اكثر من اولئك الذين لم يتثقّفوا، على الاقل في بعض الاوساط، فيصبحون قواد قوم يبشرون بالهمة الروحية ويدون تأكيدها بالاعمال التي يشاهدونها من معلمهم، بينما المشعوذ يدرك سريعاً حيل أمراء الخفة فلا يقع فيها. لهذا، أفضل ان يكون المرء فطناً من أن يكون ذكياً فقط.

٤- وقف البث الاذاعي والتلفزيوني حسب الارادة.

ومثل هذه الساعة الخاصة، هناك آلة الكترونية أيضاً يمكن استعمالها لإسكات صوت الراديو أو التلفزيون الخ... ، تُشتري في بلادنا بسعر كان منذ ست سنين ما يقارب الخمسين ليرة لبنانية. ومن

المعقول ان يكون احد الاشخاص قد استعملها اليوم لايهم الناس بمقدرتها الخارقة في تعطيل أجهزة الراديو مؤقتاً واعادتها الى حالها الطبيعية وهلم جرا، كلما وكيفما وحيثما اراد، موهماً الناس ان ذلك يحصل بفضل حصر قوته واستخدامها لتغيير مجرى التيار الكهربائي والمغناطيسي في الاجهزه المعقده. وربما يلتجأ أيضاً الى نظرية تدخل الارواح، فيجعلها المسؤولة عن اخفافات الصوت وصدوره مجدداً الخ . . .

وهكذا، يرى القارئ أن كل هذه الاختراعات قد سببت مشاكل كثيرة، لأن البعض احتكرها وتصرف بها حسب نياته الشخصية، أي رغبة في العز ولفت الانظار اليه. لذلك نردد الجملة المأثورة، وهي ان العلم الكثير بدون وعي الضمير ليس إلا خراب النفس. وفي ايامنا هذه، لمع نجم "أوري جيلر" في استعماله بعضًا من هذه الألاعيب في حفلاته المسرحية والتلفزيونية، فكان يستطيع تحريك عقرب الساعات المخربة او تعطيل بعض اجهزة الاذاعة او الرصد الجوي الخ . . .

٥- الآلات الالكترونية واستعمالها اليوم على المسارح.

لقد ذكرت في الكتاب الثالث كيف ان الطبيب المشعوذ "هنري بوهاريتش" وضع في احدى أضراس "أوري" آلة خاصة تمكنه من التقاط بعض البرقينات عن بعد. فكان "أوري" يدّعى أنه يستطيع التحكم بالحاسة السادسة حسب ارادته، والتصرف بالادران العقللي كيما يشاء، متحدياً تعاليم البارابسيكولوجيا التي تصرح انه من غير

المعقول ان تخضع تلك الحاسة السادسة الى ارادتنا. لكن بعد درس مطول، يتضح ان "أوري" هزاً بالعلماء بفضل آلته المخبأة في الفرس والتي كان يستعملها عند الحاجة امام عدسة التلفزيون أو على المسرح أو في التجارب الاختبارية. فكان يلصق لسانه على الفرس محركاً التيار ضمن الآلة، فيصبح مهيئاً لالتقاط الكلمات التي يرسلها اليه احد مساعديه عن بعد. وبما ان "أوري" استعمل هذه الآلة التي تلتقط الافكار عن بعد، فلا شك ايضاً، انه بفضل آلته الكترونية أخرى استطاع احياناً ان يعطل بعض الاجهزة الكهربائية في بعض الشركات الضخمة.

وان عدنا الى حديثنا عن "داهش" ، نقول كما نقول عن "أوري جيلر" ، أنه قد يمكن ان يتحلى بقابلية بارابسيكولوجية ، لكننا نميل الى التفكير أنه جأ الى طرق فنية واستعمل آلات خاصة ادعى بفضلها أنه يؤثر في ذبذبات الدقائق ، موهماً الناس انه يتحلى بقدرة خاصة قل من جراءه فيها ، تماماً كما يحاول البعض [مثلاً أصحاب التأمل التجاوزي بلسان مروجي أبعاده الخرافية على الشاشات الصغيرة بعد مزج تعاليم طبية بخرافات أبراجية كما حصل في احدى الحلقات في أواخر سنة ١٩٩٥ في مقابلة للدكتور طوني أبو ناصر في حديث مع الآنسة الكريمة فرح بحضور جمهور غير كفؤ بحضور تلك الخرافات المزعومة سوى الكاهن يوحنا الذي بدقيقتين رمى أرضاً كل ما قيل في ذلك الحوار بعيد عن العلم والموضوعية] ترويج أباطيل الحقل الموحد الذي يحلم الى الوصول اليه المتأملون التجاوزيون ليغيّروا مصير الانسانية(!) . . .

٦- الدفن حيًّا دون الموت وأعمال الفقراء.

من أشهر الاقاصيص التي يسردها الناس في "لبنان" هي حادثة دفن الأرواحي "داهش" في "جونيه" لمدة أيام، ثم عودته إلى الحياة. لست أدرى مدى صحة هذا النبأ الشائع الذي لم أستطع أن أتأكد منه، لكن لو ثبت الحادثة أمام مئات الجماهير، من بينهم اتباعه، فهل الحادثة هذه تشير إلى شيء منهم؟

إن كل من قام بدراسة اعمال الخفة يعلم ان "الهند" هي من أقوى البلاد في تقديم العروض الشيقية. لهذا السبب، عرف الفقير الهندي منذ البدء بتفوقه على سائر الرجال الذين تعاطوا الخفة؛ ففي "الهند"، يكثُر أولئك الذين يسيطرُون على الافاعي دون انقطاع، والذين يتذلّلون من اغصان الشجر بيد واحدة لوقت طويلاً لا يمكن تصوّره لدرجة أنه يوحِي اليـنا أن الـيد أصـبحت وكـأنـها غـصنـ، والـذـين يـبقـونـ ايـاماًـ عـدـيـدةـ دونـ أـكـلـ أوـ شـربـ (!)ـ تحتـ أـشـعـةـ الشـمـسـ دونـ حـرـاكـ كـأنـهـ مـائـتوـنـ، والـذـين يـتـعـوـدـونـ عـلـىـ اـدـخـالـ السـكـينـ فـيـ اـجـسـامـهـمـ دونـ وـجـعـ وـدونـ نـزـفـ دـمـاءـ، والـذـين يـنـامـونـ عـلـىـ أـلـواـحـ خـشـبـ مـرـصـعـةـ بـالـمـسـامـيرـ الكـبـيرـةـ وـيـبـقـونـ سـاعـاتـ طـوـيـلـةـ عـلـيـهـاـ، إـمـاـ نـائـمـينـ أوـ جـالـسـينـ الخـ .ـ.ـ.ـ ، وـلـكـنـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ تـحـمـلـ الـفـقـيرـ هـذـهـ الصـعـابـ غـيرـ المـأـلوـفـةـ مـنـ سـائـرـ الـبـشـرـ، عـلـيـنـاـ انـ نـكـونـ حـذـرـينـ مـنـ الـمـبالغـةـ بـهـاـ.ـ هـنـاكـ كـثـيـرـونـ مـنـ يـدـعـونـ أـنـهـمـ فـقـراءـ "ـالـهـنـدـ"ـ وـيـلـجـأـونـ إـلـىـ الـخـدـعـ الـخـاصـةـ، مـقـلـدـيـنـ الـفـقـراءـ الـأـصـلـيـنـ وـمـنـتـحـلـيـنـ شـخـصـيـاتـهـمـ.ـ لـذـاـ أـيـضـاـ، عـلـيـنـاـ انـ نـكـونـ فـطـنـاءـ عـنـدـمـاـ نـسـتـمـعـ إـلـىـ حـادـثـةـ دـفـنـ الـفـقـيرـ

حيأً وعودته بعد أيام أو أسابيع أو أشهر الى الحياة ثانية. وتحصل هذه الحادثة، عندما يحسن الفقير (او كل من اراد تقليده) انتقاء مكان الدفن، بحيث انه يكون قد أعد سابقاً سرداياً خاصاً تحت الأرض، يبدأ من ذلك المكان، وينتهي على بعد امتار عند مخرج سري يصل الى سطح الأرض، أو ضمن جزع شجرة ضخمة تتكئ فيما بعد من الخروج. واذ يُطمر الفقير بتابوته الخاص، وتُوضع فوق مكان الدفن علامات لمنع الناس من مساعدته على الخروج طوال المدة المحددة، يظن الجميع انه هلك. ولا تزال تحصل هذه العملية في "الهند" تشويقاً للسواح الذين يتهافتون في اثناء سياحتهم على رؤيتها. وبالفعل، بعد عدة ايام وفي الوقت المحدد، يسحب الناس الحواجز والرمال من فوق مكان الدفن، ويرفعون التابوت، واذ يفتحونه يرون الفقير لا يزال حيأً.

- خدعة الدفن: فكيف يتم ذلك؟

لقد استطاع الفقير سراً ان يغادر تابوته بفضل الممر السري المحفور تحت الأرض، وأن يعود إليه قبل فتحه. فيظن الناس انه استطاع تحدي الموت، مما يؤدي الى خلق واختلاف نظريات ما هبّ ودبّ. ويجوز للفقير أن يتناول بعض الاعشاب أو الأقراص المنومة ليوهم أولئك الذين يخرجونه من التابوت، أنه استفاق "من نومه" بشكل لا يثير الشك بصحة صموده امام الموت.

لا أود ذكر جميع الطرق التي استعملها الفقير للقيام بهذه اللعبة الباهرة، ولا الاحتياطات الالزمة لها، لأنه تلزمـنا عندئذ صفحات

طويلة. فكل ما في الأمر هو أن عملية الدفن ليست سوى نموذج من الاختراعات للتحكّم بعقول البسطاء. فإذا ادركتنا سر هذه الألاعيب، كيف نظر إلى دفن الراوحي "داهش" في "جونيه"؟ لا سيما إذا علمنا بكثرة اسفاره إلى الخارج وشدة مأمه في الخفة والألاعيب الغربية!!

- فقراء حقيقيون وفقراء دجالون.

كثير من المشعوذين أرادوا إيهام الناس بأنهم يستطيعون الصوم أيامًا عديدة، وحتى أسابيع بل أشهر طويلة. اذكر منهم مثلاً، الفقير "الامير ايكور ايهاشبد رينسكي" (Prince Igor Ilashabad Rubinsky) (Prince Igor Ilashabad Rubinsky). لقد أراد هذا الفقير (!) أن يبرهن للعالم أنه يستطيع المكوث عدة أشهر ضمن حجرة من الزجاج على مرأى البشر في "كوبا كابانا" (Copa Cabana)، محاطاً بأفاعٍ وأنواع عديدة من الزواحف المخيفة. ولكن لسوء الحظ، صادف أن أمرءاً فاجأه ذات مرة بعد مرور أربعة وعشرين يوماً من عرضه، وهو يأكل قطعة من "البفتاك" والبطاطا المقلية... فكان ان تراكمت الجماهير وحطمت مأواه، وجراح الفقير الذي نقل إلى المستشفى للعلاج... ولكن ليس من قلة الأكل!

لم يكن الفقير طوال مدته في الحجرة في حال غيبوبة، وإنما كان يهزاً بالناس. ولكن لكل حيلة نهاية تحصل عادةً عندما لا يتوقعها المرء. إنه من الصعب جداً أن تتأكد من صحة أعمال الفقراء الحقيقيين. هناك منهم من يستطيع المكوث عدة أيام في حال

اللاوعي ، ولكن نفتقر في أغلب الأحيان إلى البراهين الحسية للتأكد من ذلك .

لا أنكر مطلقاً "شبه عجائب" الفقراء الحقيقيين ، ولكن علينا ان نكون يقظين في تصديق المبالغات عنهم . إنه حقيقي ان يتحمل بعض الفقراء ، وهم في حال التخشب (Catalepsie) ، وزن سيارة وحتى ربعاً شحن - بتقنية خاصة . كما حصل مع الفقير «كارتشي» (Karitchi) ، أو أن يدخلوا في المري (القسم الأعلى من الجهاز الهضمي) أنبوب نيون مضيء كما حصل مع الفقير الفرنسي «سيندراخان» (Sundra Khan) ، أو ان يصلبوا كما حصل مع الفقير «كيرو كايا» (Kiro Kaya) ، او أن يدخلوا في أجسامهم الحراب او السكاكين اثناء عروضهم في السيرك يومياً كما حصل مع "سكاراباي" مثلاً (Scarabay) و "ماكس ديف" (Max Dif) اللقب بـ: "ميران داجو" (Miran Dajo) ، أي "الشيء العجيب" الخ . . . ، ولكن ليس حقيقيا ان نصدق أن الفقراء يستطيعون المكوث أشهرآ دون اي طعام أو شراب . هل يعقل ان نصدق ان "وافر" (Wafer) الانكليزي قد استطاع سنة ١٩٥٢ المكوث في حال اللاوعي والصيام مدة ستة وسبعين يوماً(!) ، وأن "رايكو" الايطالي استطاع المكوث يوماً أكثر من سابقه في تابوت من الزجاج ، ضارباً بذلك الرقم القياسي حتى ايامنا هذه؟

ليكن ما يكون ، فكل ما أود قوله هو انه إن استطاع "داهش" ان يدفن نفسه حياً مدة أيام عديدة ، فقد توصل الى ذلك قبله الفقراء

وأصحاب الخفة(كهوديني) في "أوروبا" و "آسيا" و "أميركا" ...
ولم يحسبهم الغرب أنبياء ولا ذوي مهمة دينية خاصة ، وإنما فقط
اناساً ذوي ارادة جبارة ، استطاعوا ترويض أجسامهم للقيام بأعمال
قلّ من يستطيع القيام بها ، أو استطاعوا الضحك على الناس
بخداعهم .

- أسرار هوديني : "الدفن الحي" .

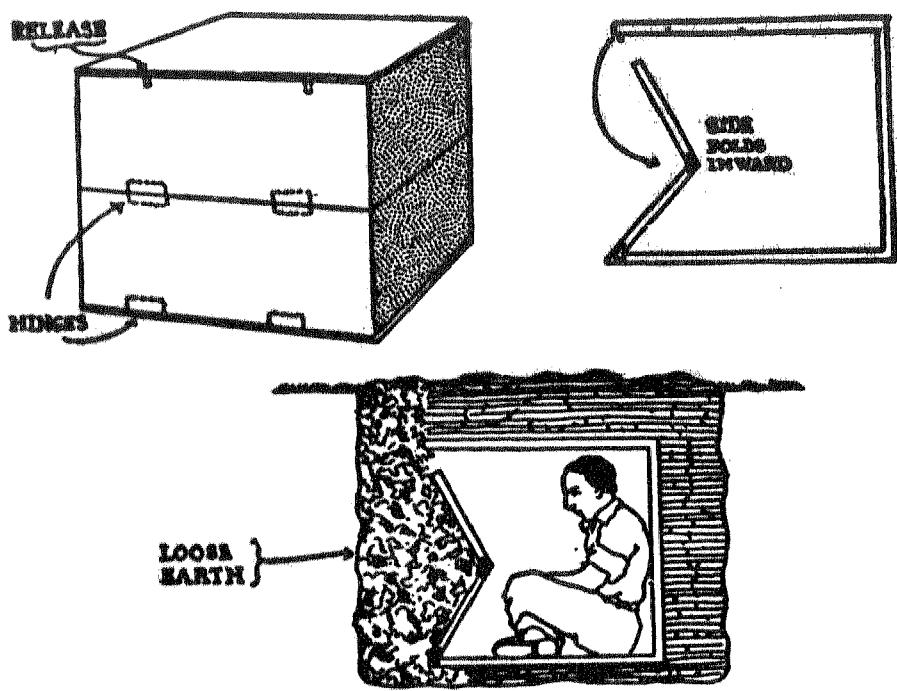
(Houdini's Escape and Magic) وفي المقدمة الثانية لكتاب التي كتبها "برنار أرنست" (Bernard.M.L.Ernest) ، نقرأ أن "هوديني" "سيد الأفلات" ، "ملك التحرّر من الأغلال" ، قد مجده الكاتب "آرثر كونان دويل" الذي اعتبره أنه يتحلّص من قيوده بقوة خارقة للطبيعة وغير اعتيادية إطلاقاً.

وفي كتاب (Spirit intercourse) أي "تدخل الأرواح" يقول "ج. هوارت ماكنتزي" (J.Hewart Mackenzie) رئيس المعهد البريطاني للعلوم الغيبية (!!): "إن القوة المتطلبة لسحب مزلاج من قفل ، نجدها عند "هوديني" الوسيط ، لكن لا يسعنا التفكير أن تلك هي الوسيلة الوحيدة التي كان يتبعها (للأفلات) من حبسه ، لأنه أحياناً كان جسمه يضمحل من الوجود ويختفي" .

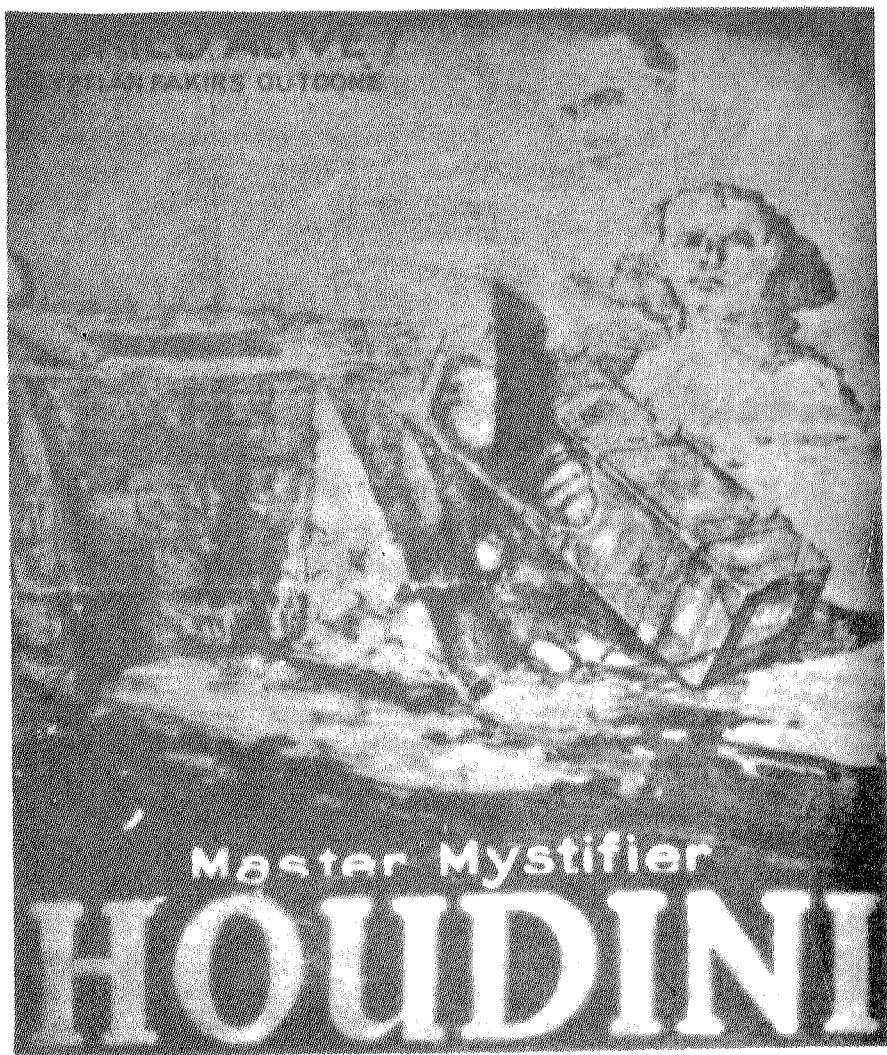
لكن "هوديني" أجاب عن ذلك قائلاً: "إني لا أدعى التحرر من القيود والسلال الحديدية والهرب من غرف السجن بوسائل سحرية ، وإنما أعلن بصراحة اني أقوم بذلك بوسائل فيزيائية ، وليس نفسية . ان وسائلي هي طبيعية كلياً وترتكز على قوانين الفيزياء



■ يكون الشيطان جزءاً مهماً من حياة العديد من الناس كما يكون الأرواح النائمة في الفضاء قسماً من اعتقاداتهم الجوهرية .
وفي هذه الصورة يظهر سكان مدارس في الهند في أثناء احتفال (كومبا كوفام) خاص "يدفون" فيه الشيطان . .
دفن الآراء الخرافية ، كتعدد أرواح أو شخصيات الدكتور داهش وموته مراراً عديدة . . هو ما يجب أنجازه . ■



■ صورة تظهر الصندوق الذي كان يستعمله "هوديني" للإفلات من الحبس تحت الأرض.



■ صورة دعائية للعرض : "الدفن حيا" الذي كان هوديني يقيمه . ■

الطبيعية. لا يوجد هناك أي اضمحلال او إيجاد مادة، ولكن كلّ ما في الأمر أنني أجيد استعمال مواد بصورة خاصة إجتهدت في ابتكارها، ويستطيع فهمها وحتى استغلالها أي شخص اختerte لأسلمة أسراري .

بالفعل، كثير من أعماله كانت من وحي الساعة ومخيبة، لدرجة أنه حتى ولو كان الشخص على المام بطريقة اقامها، فهو لن يحاول القيام بها لما تتطلب من شجاعة فائقة، ولioniه بدنية وجرأة مذهلة .

لقد كانت اسرار "هوديني" أسراراً بكلّ معنى الكلمة. وكتب عدة صفحات عن ابتكاراته واحتراكاته ودونّ عدة مرات سبله الخاصة، لكن لم يصلنا جميع ما عرفه واحتزره، بل ضاعت كثيراً من سجلاته الشخصية، وغمـر الظلام عديداً من ألعابه، لدرجة أنه يمكننا القول انه بالأمس، كان هناك رجل "خارق" كان باستطاعته القيام بأعمال لا مثيل لها، وقد ذهب الى الأبد .

لذلك سنذكر للقارئ الآن بعض ما كتبه، لكن نعلمه أن كتابته كانت غامضة، لأنها كانت له، ولم يتوجه وقت كتابتها نشرها بصورة يسهل فهمها على أي كان؛ كتبها لنفسه، لا لغيره، وعلى الشكل الذي دونها، كان كافياً أن يعلمنا بأنها من ابتكاره الشخصي، لا من قواه الخارقة للطبيعة. فنرجو من القارئ ان يعزّي نفسه مفكراً أن الغموض عام وشامل في عدة مواضع وبالنسبة للجميع، وليس له وحده. رغم ذلك سنجاول قدر المستطاع إيضاح ما كتبه "هوديني" في

رؤوس أقلام ، عن كيفية الصمود تحت التراب ، مدفوناً حياً.

يعلمنا "هوديني" ، في الصفحة ١٣٦ من الكتاب المذكور ، أنه استطاع البرهان على أنه يستطيع الصمود مدفوناً حياً أو محتجزاً داخل صندوق تحت الماء؛ لقد أراد هدم ادعاءات الأشخاص الذين ابتكرروا أسلوباً شخصياً للقيام بمعجزات وأعمال خارقة نسبوها إلى أصل شرقي ، بالإضافة إلى قدرة خاصة على التنويم الإيحائي النفسي . أجل ، لقد صرّح "هوديني" علينا أن المتطلبات الأساسية لإنجاز "معجزات" كهذه هي التسلح بثقة النفس والمثابرة ، لأن الهواء الموجود في الصندوق هو كافٌ لتسمين الشخص لمدة أطول مما يعتقد . والجدير بالذكر ، أن "هوديني" توصل إلى هذا الاستنتاج ، بعدما انكبَّ على دراسة هذه الأمور التي يحسبها الناس - جهلاً أو تجاهلاً . أنها خارقة ، وبعدما تأكّد أنه سيفلّح بعرضه لهذه الخدع الرائعة . وفي مذكرة عن "أسرار الرجل المدفون حياً" ، يقول : " .. صندوق ضخم بحجم طاولة كبيرة للمطبخ ، يسع رجلاً في داخله ، وأنفه وفمه ممحوشان بالقطن .. " . "يغطي رأسه قناع (أو قلنسوة أو كبوشة ..) (Hood) ما عدا عينيه ، ثم رداء يصل إلى كتفيه ويغطيهما" . "إنه يجلس في الصندوق ، ذراعاه تحت صدره ورجله متربعتان وظهره مستقيم . ويكمّن السر في أن الحجم الهوائي الناتج عن انطواء الركبتين ، يسمح له بتوفير كمية مهمة من الهواء ، بالإضافة إلى أن الرمال الرطبة ، وهي موجودة في قعر الصندوق كقشرة ممدودة بسماكة ضئيلة(؟) تساهم في اطالة المدة أكثر" .

"وعندما يأخذ الممارس مكانه في قعر الصندوق يكون مغموراً بحوالي ١,٥٠٠ حتى ٣,٠٠٠ رطل انكليزي من التراب حتى سطح الأرض".

"والحقيقة في هذه التجربة التي تتحدى المعجزات، تعتمد على بناء صندوق محكم الأغلاق بمقاطع مطاطية، يعلوها غطاء مشدود، بصورة أن الكل يكون هواءً مضغوطاً، أي دون أن يتسرّب الهواء المضغوط داخل الصندوق إلى الخارج. أعتقد أنه بقدر وجود الاوكسجين في الصندوق، بقدر ذلك، أستطيع الصمود أكثر . . ."

"وفي اثناء عملية الجلوس، يُدفع القطن خارج الفم حتى الرداء الثاني، مما يتبع الفرصة للتنفس"، ونظراً لأن "هوديني" يستطيع التنفس بسهولة أكبر ضمن صندوق خال، وقد توخي القيام بهذا العمل الهائل العجيب، صمم "الساحر" الهروب بشكل استعراضي، شرحه على الشكل التالي :

"ضع نفسك ضمن صندوق محكم الاقفال بالمسامير، وليُطمر تحت أقدام في جوف الأرض ثم ليغمر الصندوق بالتراب . . ."

"من الممكن أن يعمل الصندوق جانبياً، بشكل أنه يسمح لي بالتسفل حتى الهواء . . . من الضروري أن تكون الحفرة كبيرة كي لا أجبر على دفع التراب الضاغط وأنا أحاول التسلل إلى الخارج (بين الصندوق والتراب) . . . علي تجربة ذلك لأرى كم أملك من الهواء . . . ثم نقرأ ملاحظات اضافية :

"لقد جربت هذه الطريقة سابقاً في "هوليود". إنها خطيرة جداً"

وકدتُ أنجزها كلياً . وضغط الأرض قاتل بالفعل " . وكان " هوديني " قد كتب ملاحظات سابقة أثناء رحلته على متن باخرة North (German Lloyd) وهي مؤرخة في ٤١ حزيران ١٩١١ قرب Cherbourg (شاربورغ) . وفي ملاحظاته هذه ، يعلن عن فتحة أرضية للصندوق ، بشكل خشبيتين تتطويان على بعضهما البعض (بشكل أوكرديون) بواسطة مفصلة ، وعلقتان في أعلى الصندوق بقبضة ؛ ويكتفي تحريك القبضة من الداخل حتى تسقط الخشبستان إلى الأمام ، الأولى فوق الثانية ، مما يفسح المجال لفتحة واسعة للهرب . ولا ينسى " هوديني " من ذكر مزلاج يمسك بالخشبيتين في موضعهما . فإذا ما حركتا من الداخل أصبحت عملية الأفلات سهلة .

لقد أدرك " هوديني " أن هربه من " الفخ " ليس سوى خطورة أولى ، وعليه ألا يهمل أي عائق يحول دون فراره . إن محاولة خروجه إلى سطح الأرض هي مسألة عسيرة بالفعل اذا ما قورنت بمحاولة الخروج من الاحتياز تحت الماء . لا شك أنه عندما صمم هربه من مخرج الصندوق وعبر الرمال المزحزمة جانبياً ، فقد أدرك أنها الوسيلة الوحيدة للفرار السليم .

كل محاولة ترمي إلى رفع غطاء الصندوق والرمال المتكتئة عليه ، بواسطة آلة رافعة مهما بلغت قوتها ، هي محاولة معرضة للفشل ، وليس هناك أي دليل يُشير إلى أن " هوديني " اتبع وسيلة بهذه .

أما محاولة رفع الغطاء ومن ثم إزاحة الرمال فوقه ، فهي عملية وكأنها محاولة للهرب من قعر الصندوق !

ونهي تعليقنا على هذه الشروح مرّدين ما قاله "ميلبورن كريستوفر" (Milbourne Christopher) في الصفحة الأولى من المقدمة الأولى للكتاب المذكور: "لقد كان "هوديني" يتخلّص من سجون حكومية وصناديق حديديّة محكّمة الاقفال ومغمورة بالماء واسطوانات ملحومة، دون ترك أي أثر لأساليبه (أو مفتاح لأسراره)." .

ونحن لا نیأس من حنكة رجل آخر يستطيع بعد اطلاعه على ما تبقى من وسائل "هوديني" ، وما يحصل عليه من تقدّم الصناعة، وما يتعلّمه من أسرار جديدة في عالم الخفّة، وما يتتجه شخصياً من ابتداع، أن يقوم بأعمال شبيهة أو حتى أعظم من التي كان يعرضها ذلك "الملك العظيم" الذي بنظري، هو أعظم رجل خفة ظهر حتّى الآن على المسارح الأوروبيّة والاميركيّة حيث قدم ألاعيبه دون تهرب من تحدي شخص آخر له، ودون ادعاء بقدرة الهيبة أو روحية خارقة .

٧- تناقضات داهش .

أ- السياقات الارواحية !؟!

وإذا أدركنا تفكير الناس البسطاء في السنوات الماضية التي قلّ من كان يعلم أثناءها بهذه المسائل المحيّرة، نقول : "كفى كفراً لأن البعض يريد تفسير حياة الدكتور "داهش" بالعجبات الارواحية، وأنه يتحلّ بشخصيات ست، وأن الموت لا يهمه أو أن شخصياته المتعددة هي أقوى من أن يموت مرة واحدة" (!)

لقد أراد شرح قضية "المسيح" المصلوب حقيقة بنظرية



■ اريك يان هانوسن "ساحر" هتلر اليهودي، قتل رمياً بالرصاص في معقل خاص؛ كذلك الأمر مع خليفة "الساحر" كرافت "الذى لقى حتفه في غرفة الغاز . وحالياً "السحرة" يرمون الى التماسيح في عدة مناطق أفريقية، ويُحرق بعضهم في بلاد أخرى. كذلك الأمر مع داهش ، فلقد كان مطلوبًا للعدالة من حكومات كثيرة .. إنها نهاية التدجيل والعبث بالناس ، بعد الادعاء بتملك القدرات الخارقة التي هي للله فقط . ■

"الشخصية الأخرى" (أو تعدد الشخصيات)، أي أن "المسيح" لم يُصلب وإنما صلبت شخصية من شخصياته؛ و يجعل الانجيل يغفل عن إيضاح هذه النقطة، وذلك لسبب روحاني . فيزيد الطين بلة بافتراضه شخصيات وهمية، ويعقدّها بصورة أشد عندما يحدد ماهيتها، فيصرّح أنها سلالات، أي قوى ارواحية (!) كائنة في عوالم علوية متباينة . فكيف تكون هذه الشخصيات "روحية" و سلالات في الوقت نفسه؟ وكيف يمكن للروح ان تكون مادية؟

إننا نعرف أن السياں هو غير روحي ، وما هو روحي لا يمكن أن يكون سیالاً . وكيف يمكن "لداهش" ان يصرّح بتجسيد الروح ، وأن ينكر فيما بعد أنه لا يعتقد مبدأ مناجاة الأرواح الذي يرتكز ، أشد ما يرتكز ، على تجسيد الأرواح وتعددها في الشخص؟ الكل في لبنان عاشوا فضيحة الطلب الارواحي البرازيلي ، وأدركوا ما قيل عن المطبب "غرينشا" بأنه تتلبّسه ٢٨ روحًا (!) وما زعموا عن "خوسيه غايدل" بأنه تتلبّسه ٨٩ روحًا (!). أجل ، لقد وصلنا الى مهزلة في التفكير ، وليس الاعتقاد أن القطة تملك سبع أرواح (!) أشد سخفاً من الاعتقادات أن عشرات الأرواح تتلبّس أجسام الوسطاء البرازilians أو الشخصيات الستّ في "داهش" الخ . . .

ب - تجسيد الأرواح .

لقد تكلّمنا مطولاً عن تجسيد الأرواح وأبرزنا أهم الأدلة التي تظهر الخداع في ذلك ، وبما أن هذا النوع من العمل يذهل عقول الناس ، بلأ الأرواحي "داهش" إليه ، محاولاً تجسيد شخصية شخص

يدعى "ندي" امام عدد من الاتباع، ومنهم اساتذة في الحقوق والأدب... رجالاً ونساءً. فبينما كانوا مجتمعين بالارواحي "داهش" في جلسة ارواحية، إذ بصرية حسناء تتجسد فجأة أمامهم تحت النور الساطع، فيبهت الجميع ويظنون أنهم يتوهّمون. ففاجأتهم الفتاة بقولها: "لا تظنوا أنكم واهمون، فما ترون هو حقيقة أكيدة. اسمي "ندي"، وقد اتيت إليكم من عالم مادي آخر"... وكانت تلبس فستاناً وتحمل حقيبة لم يكونوا من النوع الدارج بين الناس سنة ١٩٤٣، يوم حصل ذلك.

وبعد تسعه عشر عاماً، تزور "ندي" المستحضر الارواحي "داهش" ، وقد أصبحت من عداد سكان الأرض وكانت بالعمر نفسه الذي تجسّدت فيه قبل تسعه عشر عاماً، وتلبس الثوب عينه وتحمل الحقيقة نفسها. وأوضح الارواحي "داهش" أن هذه "المعجزة الالهية" (!؟) تؤكّد تأكيداً حاسماً استمرار الحياة وتقمّص الفوّوس وانتقالها بعد الوفاة في دور حياتي إلى دور حياتي آخر في الأرض أو من كوكب إلى كوكب آخر، حسب درجة استحقاقها(!) إنه واضح أن الارواحي "داهش" يعتقد مذهب مناجاة الأرواح الذي يستند أيضاً إلى استمرار الحياة في كواكب أخرى، بعدما تنتهي من الأرض أو بالعكس.

لقد رأينا في الكتاب الثالث، أنه لا يجوز إثبات عقيدة التقمّص علمياً، بل بالعكس، وسوف نرى في الكتاب السابع، كيف أنه من الناحية الدينية بفضل علم اللاهوت الصعب، لا يمكن اطلاقاً ان



■ رغبة البعض في مخاطبة الموتى ومعرفة ما يحصل وراء ستار الموت حاجة نفسية ولدت منذ ظهور الجنس البشري ومعاناته من صعوبات الحياة وخوفه من الهاياك.

من هنا أن عمد البعض (وهم الوسطاء) إلى تجسيد كائنات من عالم الموتى في أثناء مخاطبتهن لهم، معتقدين أن ما يظهرونه من مواد مرئية (شبه شفافة، بيضاء، ...) هو دلالة على ظهور الموتى. هذا هو ما يُدعى بالاكتوبلاسم.

لكن هذه المادة تشريح فيزيولوجياً بالطاقات البارابسيكولوجية المادية، أي الترجمة المرئية، هذا بعد استنفاد جميع وسائل الخداع البصري والمسرحي بجميع فنونه. فحذار من تصديق ظهور الموتى ومخاطبة الأرواح. ■

يحصل التقمّص . إن "داهش" يستعمل عبارة "حسب درجة استحقاقها" لأشياء كثيرة . فإن لم يستطع أو لم يرد شفاء مريض مصاب بداء مستعص ، فهو يلجأ إلى استعمالها هرباً من الاخفاق في عمله والوقوع في مأزق حرج . كذلك أيضاً يلجأ مطببو الامراض بواسطة الأرواح إلى هذه العبارة . فإذا لم يشف المريض يقولون له إن عذابه لا بدّ منه استحقاقاً لاعماله في الحياة الماضية . لا أود مناقشة كل جملة قالها الارواحي "داهش" ، وكيف أتت "ندي" إلى الأرض من عالم مادي آخر قبل ١٩ سنة . يكفي أن يتذكر القارئ ما لمسه في أول هذا الكتاب وما قرأه عن عدم صحة التقمّص في الكتاب الثالث ، وخاصة في المجلد الثاني من "البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها: الارواحية والتقمصية". لكي تتضح له شعوذة أعمال الارواحي "داهش" وينظر له خطأ المناصرين الداهشيين وقلة المراقبة العلمية في هذه الأمور . ولا أظن ضروريًا تكرار الألاعيب الفنية والخلفية ، من ظهور الاكتوبلاسمـا إلى غير ذلك مما استعمل للوصول إلى الهدف

إن الداهشية تؤكـد بعض معجزاتها عن طريق السـيـالـات الـارـواـحـيةـ التيـ تـسـبـبـهاـ أنـهاـ قـوـىـ اـشـعـاعـيـةـ حـيـةـ غـيرـ مـنـظـورـةـ ،ـ أيـ اـمـتدـادـ لـلـرـوـحـ فـيـ العـوـالـمـ المـادـيـةـ وـأـنـهـاـ خـالـدـةـ ،ـ سـوـاءـ أـكـانـتـ فـيـ الـإـنـسـانـ أوـ الـحـيـوانـ أوـ الـنبـاتـ أوـ الـجـمـادـ .ـ سـوـفـ نـظـهـرـ فـيـ الصـفـحـاتـ الـمـقـبـلـةـ تـنـاقـضـ هـذـهـ الـأـقـوـالـ ،ـ وـكـيـفـ أـنـ السـيـالـاتـ الـارـواـحـيـةـ لـاـ يـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ قـوـىـ اـشـعـاعـيـةـ .ـ وـهـكـذـاـ ،ـ نـكـونـ قـدـ أـوـضـعـنـاـ أـنـ تـجـسـيدـ الـكـائـنـاتـ لـاـ يـكـنـ أـنـ يـتـمـ بـوـاسـطـةـ السـيـالـاتـ الـارـواـحـيـةـ ،ـ وـلـيـسـ عـنـ أـيـ طـرـيقـ آخـرـ .ـ إـنـ



■ صورة للصحافيين الفرنسيين بولز (Pauwels) وبرجيه (Bergier) في أثنا، زيارتهما بعض "السحرة" في لندن الذين كانوا يقيمون مراسم بدائية. وكتابهما "عودة السحرة" يعلمنا بوجود العديد من تلك المراسم.

كذلك الأمر في الاجتماعات الداهشية حيث تقام الجلسات الأرواحية ومخاطبة الموتى واستحضار الموات... فإنها نوع من المراسم الإيزوتيرية - الأخفائية.

تعددت المراسم والتبيجة واحدة: أباطيل، وخرافات، وشعارات، ورسوم نجوم خماسية...، وآيات، وادعاءات، وكلها تنفسر إما بالغش الوعي أو اللداعي، أو بالوهم، أو بالإيحاء، أو بالظواهر البارابسيكولوجية التي يجهل طبيعتها الحاضرون فينسبونها جهلاً إلى تدخلات علوية أو غير علوية...

من هنا أثنا نحدّر مجدداً من الكذبة الذين ينادون بأنهم يحملون شهادات الدكتوراه في لبنان في المواد العلمية. البارابسيكولوجية والذين يظهرون على شاشات التلفزة بصفة "بارابسيكولوجيين" (Monsieur Soleil) مثل السيد ملكي، كما حصل على شاشة الـ (C33) في أواخر سنة ١٩٩٥ في ذلك البرنامج "التبيير" المضل للواقع البارابسيكولوجي، أو في أحد البرامج على شاشة السينما عندما فضح السيد جوزيف عيساوي في أواخر سنة ١٩٩٥ فكر الأرواحي برانس المدعى تعلم البارابسيكولوجيا. وحذار ألف مرة من الدعايات الكاذبة (في الجرائد) للكتب المروجية أنها بارابسيكولوجيا للعرفاف "طنب" المنادي بهتاناً بأنه دكتور في الماورائيات (!?)

■ ٠٠٠

"داهش" يزعم أنه جسد حمامه "نوح" واستحضر غصن الزيتون والماء الذي يقطر منه، لأنه حفظ سياحها بعد زوالها في عالم روحي! لم يصل "داهش" في منزلته إلى ما وصل إليه عشرات الوسطاء ، من تجسيد أرواح أو اظهار اشباح تبدو وكأنها من لحم ودم ولها تنفس وحركة وصوت الخ . . . ، ولم يكن موجوداً أي من الاختصاصيين في الجلسات الأرواحية ، كما كان الأمر مع عديد من الوسطاء الذين كشف سرهم وفضح امرهم وسُجن بعضهم وعُوقب الآخر الخ . . . إن الناس وخصوصاً اتباعه ، يفكرون ان تجسيد الأرواح عن يد معلمهم هو شيءٌ فريد من نوعه لم يحصل اطلاقاً. لا ، ان هذا خطأ فادح ، إذ ان الغرب حافل بمنارات الوسطاء الذين اقدموا على هذا العمل . ولا يغيب عن بال القارئ أن أعظمهم وهو "هوم" كان لا يعتقد بالتقموس . فكيف إذاً يود "داهش" اظهار التقمّص بواسطه تجسيد الأرواح؟ وكيف يجرؤ على تسمية التجسيد معجزة إلهية ، ناكراً بذلك تعاليم الكنيسة ومفسراً المعجزة بأسلوب شخصي يعود الى اعتقاد باطل من صميم مبادئ الهندوس في "الشرق الأقصى" والعبيد السود في "افريقيا" وسكان "البرازيل" المتعلمين بالمناجاة الارواحية مع الموتى ؟؟

ج - دكتور بلا دكتوراه .

هل كان "داهش" حقاً دكتوراً؟ واي دكتوراه كان قد استحقّها؟ يقول لنا "لطفي رضوان" رئيس تحرير "مجلة المصور" المصرية سابقاً في كتابه : "معجزات وخوارق الدكتور داهش" ، في

The CYBERGENIC FOUNDATION Inc.
Miami, Fla. U.S.A.

This Certifies That

Carlos Casado

In Recognition of Distinguished Achievements in
Doctor in Parapsychology

and by Recommendation of the Committee on Awards
has been Granted this Certificate.

This 27 day of May 1975

 
PRESIDENT SECRETARY

■ احدى الشهادات التي تُعطى زوراً بمحجب شيك بـ ٣٠٠ دولار اميركي . انها شهادة دكتوراه في البارابسيكولوجيا لا غير !! أو قد تكون شهادة مزدوجة في البارابسيكولوجيا والأبراج او استحضار الجن او مخاطبة اللاارضيين .. الخ .. مما هب ودب . والبعض في لبنان يتباهون بهذه الشهادات الكاذبة ، المزيفة مدعين أنها شهادات أكاديمية ، جامعية (!) لقد فضحناهم علنا في الجرائد والمجلات وموسوعاتنا . ■

الصفحات ٧٤، ٧٥، ٧٦، ان معهد "لـ ساج" (Le Sage) في "باريس" ، وهو من المعاهد المتخصصة في دراسة العلوم النفسية والانسانية ، أرسل يستضيف "داهشاً" سنة ١٩٣٠ ، فيقول لنا:

"وسأله:

- هل حقيقة أنك تأتي بالمعجزات؟

وطبعاً، كانت اجابته ابتسامة لطيفة.

ثم طلبوا اليه أن يعرض امامهم بعض ما يجب ان يعرضه تأكيداً لقوته الارواحية . فقال "داهش" بهدوء:

ضعوني في نعش ، واغلقوا عليّ ، واختتموه بالشمع الاحمر واقذفوا به الى قاع نهر "السين" ، واتركوا النعش في "السين" لمدة سبعة ايام تحت حراسة مشددة . " وأجلوا... وخفقوا ، وطلبو منه ان يكتب اقراراً بنفسه بأنه هو الذي طلب ذلك فعل... كان عدد الرجال المعينين ١٥٠ شخصاً من المتخصصين في الامور النفسية والروحانية . وفعلوا ما طلبه "داهش" . وبعد سبعة ايام ، اخرجوا النعش من قاع "السين" وفتحوه . وابتسم "داهش" ، الشاب العجيب ، وقفز من داخل النعش سليماً معافى وكأنه كان على فراشه في حجرة مفتوحة النوافذ ، جيدة التهوية ؛ وكتب المعهد شهادة بأنه قام امامهم بمعجزة لا يمكن ان تكون وهم او سحراً ، ولكنها معجزة ثبت ان الشاب "داهش" يتمتع بقوة روحية ليستبشر قبله ولن تكون لبشر يجيء من بعده . وبعد هذا الامتحان ، منح "داهش" شهادة الدكتوراه ، وأصبح أشهر رجل في "أوروبا" . ومن "أوروبا"

انتقلت شهرته الى "أميركا" ، وخاصة "أمريكا اللاتينية" .

ـ التعليق على الشهادة .

ان معهد "له ساج" ليس هو معهد اكاديمي ، حكومي ، رسمي ، باستطاعته اعطاء شهادات دكتوراه في أي حقل علمي ، نفسي ، او انساني ، واما هو عبارة عن مجموعة مثقفين في العلم النفسي الانساني وما شابهه ، اجمعوا على تأليف جمعية نفسانية لدراسة بعض الظواهر الغريبة . فليس اذاً جامعة وطنية ، او خاصة ، او بإشراف رجال فكر يعملون رسمياً في الاقسام الطبية او الجامعات المصرح لها بممارسة العمل النفسي بحق وجدارة . وأمثال هذه الجمعية التي تؤلف معهد "له ساج" أستطيع ذكر عشرات منها ، في "أوروبا" و "أميركا" . مثلاً : (INSTITUTO AMERICANO DE (H. Annunzata) PARAPSICOLOGIA) الذي يهب شهادات وإفادات في العلوم النفسية لأولئك الذين يضمنون وقتاً كافياً لاتمام دروسهم في معهده ، أو يكملون دورات تثقيفية بإشرافه . وقد كان من حسن حظي اني حضرت ثلاث مرات دروسه أثناء اعطائهما في مدرسة "لاسال" (La Salle) في عاصمة "الارجنتين" . وعند انتهاء كل درس وامام الحاضرين ، كنت أقوم بتكميل وابطال اعماله الخادعة ، مما جعله يلتجأ الى مدير المدرسة ، وهو على مثاله ، لتحذيري بشدة على عدم السماح لي بمتابعة الدروس اذا اعترضته من جديد . وأذكر ان السيد "إنريكي لاديسلو ماركيز" (Enrique Ladislao Marquez) سكرتير مركز الابحاث

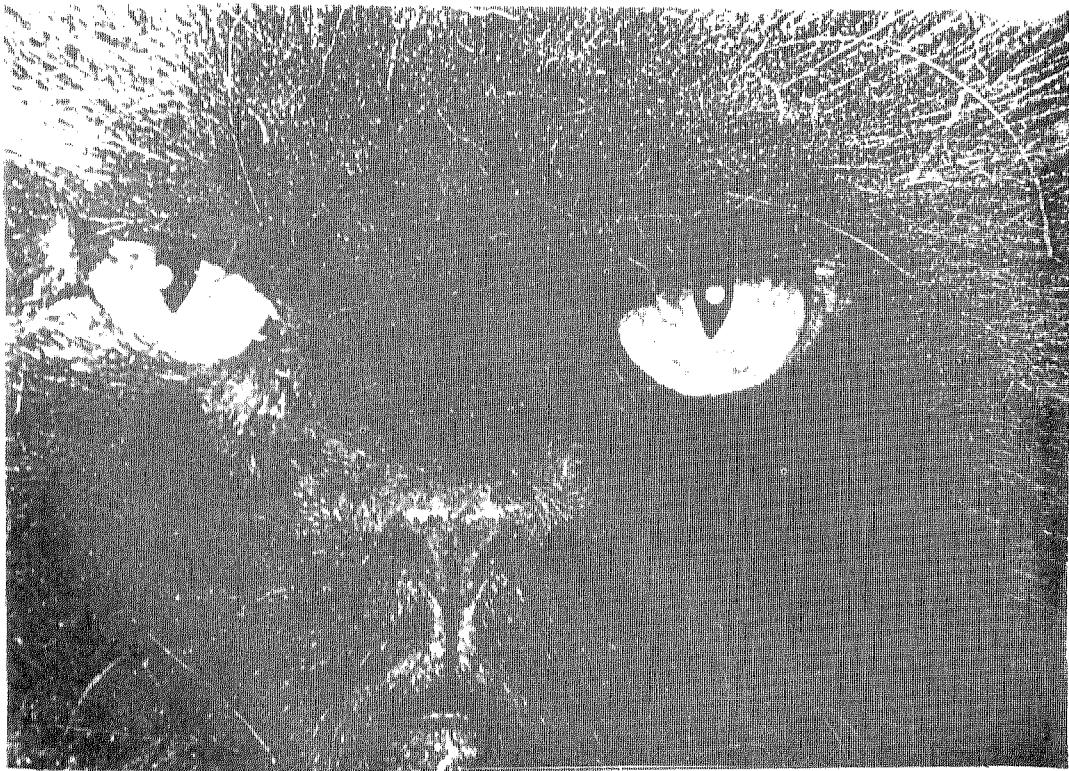


■ عيناً "داهش" ابن "موسى اليشاع" و "شمونة" وهما من الطائفة السريانية الكاثوليكية . اعتنقا المذهب البروتستانتي (الإنجيلي) وألجبوا خمسة أولاد هم "جميلة" و "أنطوانيت" و "وديعة" و "الصوابات" و "سليم" .

بدأ "داهش" حياته المهنية في ٢٠ تموز ١٩٢٦ في "حي المزرعة" امام كنيسة القديس "الياس" في "بيروت" (يوم عيد هذا النبي) . فكان يأخذ متديلاً من امرأة ويحرقه لاعادته الى حالته الطبيعية ويتحول خاتماً ذهبياً الى خاتم فضي . . .

ويعد سين عديدة، تبرّم "سليم" باسم أسرته القديم واتخذ اسم "سليم موسى العشي" ، ثم ارتأى له اسمًا رناناً وهو "داهش" لا أكثر ولا أقل ، الدال على الروعة والدهشة . ثم رغب في أن يكون "دكتوراً" وهو الطبيب الروحاني (!) الذي بحاجة الى الالقاب والرتب والمقامات . غير أنه لم يكتف بهذه الرتبة العالية ، فطمع في أن يكون "بيكاً" فأصبح "الدكتور داهش بك" . . .

ونعلم القراء أن الاسم الذي اختاره لنفسه تبرراً منه اللغة الفصحى ، إذ ليس من وجود الكلمة "داهش" في لغة الضاد . والفعل المتعدي الذي يشتق منه اسم الفاعل هو فعل "أدهش" وليس "دهش" واسم الفاعل من "أدهش مدهش" وليس "داهشاً" . وهذا يظهر عدم إلمام صاحب الاسم بأصول اللغة العربية في بدء كتاباته الركيكة . ■



■ يحاول البعض تضخيم أهمية العينين في تأثيرهما في التصرف البشري. وفي مجلة داهشية ، نلاحظ ذلك في صورة التققطت لعيني داهش .
والمعروف أن الهر كان كائناً ملازماً "للساحرات" وعاملًا مهمًا في مراسم الشعوذة . ويعتقد بعض المؤثرين أن نظرة الهر الغريبة وغريزته المميزة هي أصل للعديد من الخرافات المشاعة في قضية "سوء الحظ" .
ونسأل: ما الفرق بين نظرة عيني داهش أو غير داهش ونظرة الهر أو الذبابة (إذا ما كبرت الصورة) في الاعتقاد الخرافي بالتصرف الإنساني والحظ .. إذا كان الشخص واعياً وغير ضعيف الشخصية؟ ■

الانتروبولوجية (I.I.A.P.) آنذاك كان يصطحبني وقتئذ وقد قدّم تقريراً للمعهد البارابسيكولوجي الارجنتيني (I.A.P.) بإشراف "كريين" بمارأه وسمعه بنفسه. فكان أن أصدر المعهد الرسمي الذي تفخر به "الارجنتين" بمستواه العلمي نباً سريعاً في مجلته : Cuadernos de Parapsicología (Cuadernos de Parapsicologia) يفضح به أقوال ذلك المدير الدجال الذي يسيطر على لجنة الدراسة في بعض المدارس المختصة.

وفي "أمريكا الشمالية" على سبيل المثال أيضاً، أذكر بين العديد من أمثل الجمعيات المدعية تملّك المعرفة والخبرة النفسانية : "المعهد الاميركي الميتافيزيقي" (AMERICAN INSTITUT OF METAPSYCHIC INC)، الذي يهب شهادات الدكتوراه في عشرات الميادين وجميع درجات الاستحقاق بسعر يصل إلى ثلاثة دولارات اميركي. أما عنوانه لأولئك الذين هم بحاجة إلى تزيين واجهة مكاتبهم الشخصية بشهادات غير رسمية فهو : P.O.Box 420322 - MIAMI, Flida، 33142 هذا دون نسيان انواع المراكز والمؤسسات والجمعيات التي تعطي الدارس فيها افادات تشير بأنه اتبّع دوره خاصة عندها برهاناً على حضوره أو اكراماً له، أو حتى تعظيمها. ولكن هذا لا يخول صاحب الافادة حق القول انه اختصاصي أو دكتور في مواضيع تلك الدورة؛ لذلك كله، ودون الاطالة المملة، ان معهد "له ساج" لا يتحلى بأية صفة، وليس له هوية مقبولة في الجامعات، شأنه شأن المؤسسات العديدة الأخرى، التي ذكر منها على سبيل المثال : - "American Institute of Conseling - Human Relation

Inc."

- "Cybergenic Foundation In"
- "Kame An Academic And Research Institution."
- "Mind Power Inc".
- "Real Academia Mundial de Parapsicología , Investigación Y Docencia etc..."

هذا بالإضافة إلى أن معهد "لـ ساج" لم يعط "داهش" درجة دكتوراه كما تعطيها - تدجيلاً وادعاءاً - بعض المؤسسات المذكورة أعلاه، فحسب، بل تصريح جاء فيه ما يلي :

"شهادة استحقاق او تخرج"

معهد لـ ساج

باريس ، فرنسا

لم يفهمه الامر

ان الدكتور داهش بك قد أكمل الدورة التي ينظمها المعهد في مواضيع التنويم والشفاء الایحائي ، والتطبيب النفسي ، والمغناطيسى وبعد الامتحان استحق - درجة جيد - مع كامل عضويته والامتيازات المناسبة الشرفية .

وللبيان حرر في ٢٢ أيار سنة ١٩٣٠

امضاء السكرتير امضاء الرئيس

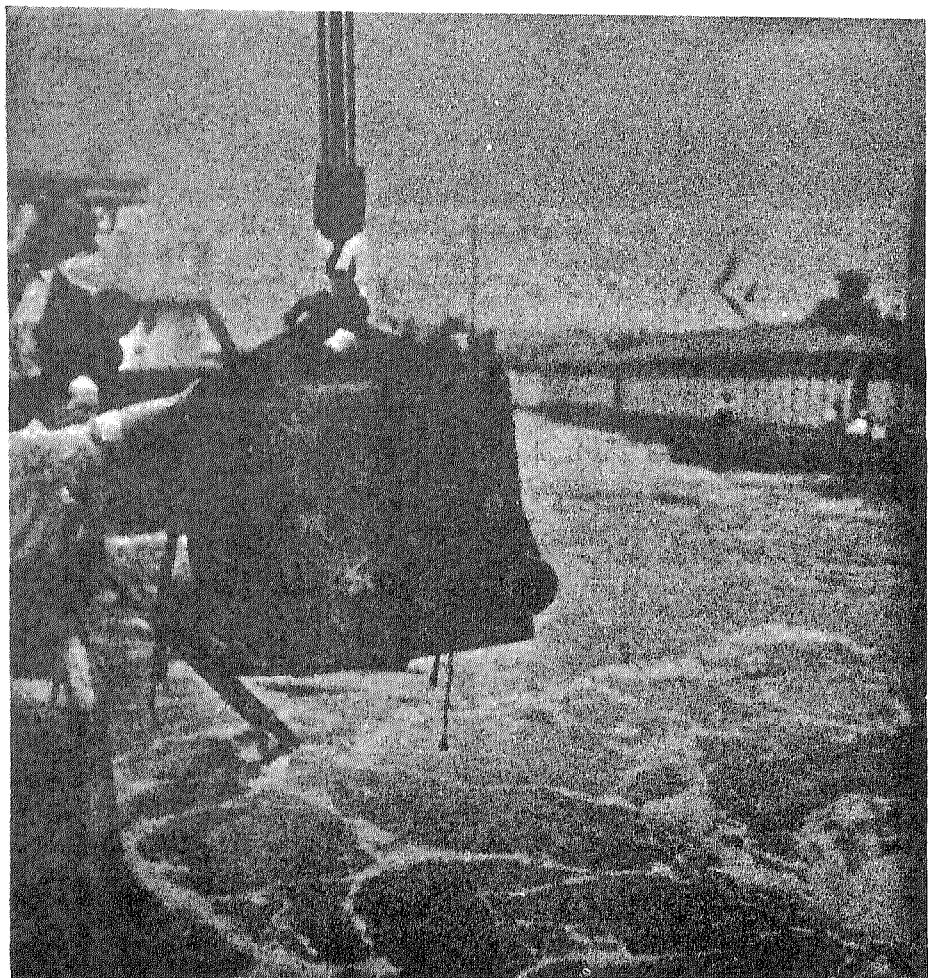
هذا يذكرني بحلقة "التبصير" التي عُرضت على شاشة الـ (C33) في أواخر سنة ١٩٩٥ بعدما عارضت الاشتراك بها لعدم

جديتها ، والتي تقدم السيد "ملكي" معرفاً في أثنائها - بصمت وجهل مقدم البرنامج الدكتور زياد نجيم لذلك الادعاء (!) . بأنه من البارابسولوجيين (!؟) . وعندما سأله أحد الطلبة عن طبيعة شهادة الدكتوراه المزدوجة (!) التي يتباها بها ، أجاب المبصّر ملكي بإخراج ان دكتوراه المزدوجة (!) ليست في البارابسيكولوجيا وإنما في ادارة الأعمال (ويبقى التتحقق حتى في هذا "الادعاء" أيضاً) التي درس في موادها البيسيكولوجيا ، والتحليل النفسي الخ . . ما فصح ادعائه وهذيانه علينا بعدها كاديدهم الناس بغير ذلك .

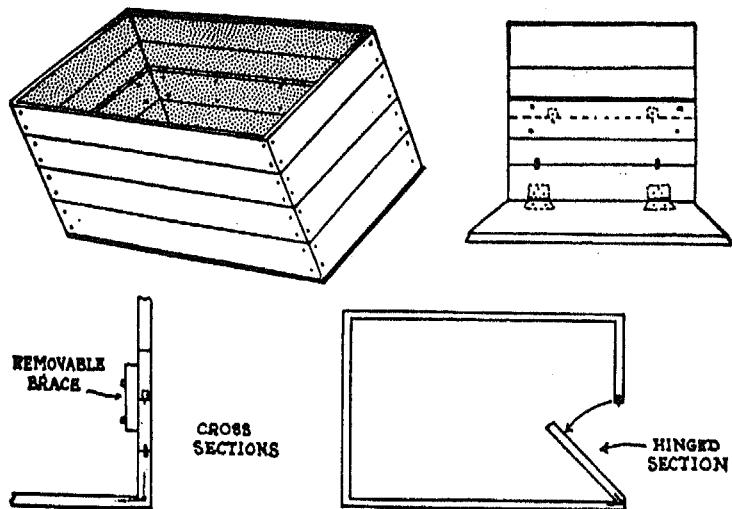
أجل راح يُلقب نفسه بالسيد الشمس (!) (Monsieur Soleil) ليضيف أهمية على شخصه ، مما يؤكّد عقدة النقص في نفسه ، كما راح يُخرّف بأنه درس البارابسيكولوجيا في الفلبين (لا توجد جامعة تهب شهادة بارابسيكولوجية في الفلبين أبداً) والهند . . الخ !! لقد وصلته العدوى الادعائية من زميله العرّاف طنب الذي يزعم انه تخصص بالبارابسيكولوجيا ومنع الحسد (!) واستعمال البلورة المشعة (!) (وكل هذه السبل العرافية المخادعة . .) من جامعة بانكو - دوفيل - الفرنسية .

لذلك حذرنا من مغبة الوقوع في خرافات الحلقات التلفزيونية المدعية القاء الضوء في هذه الموضوعات ، لما يشوبها من أباطيل وغموض خرافات . .

وأخيراً هل يعقل "لداهش" ، وهو الذي دخل دار الايتام في "غزير" لفترة وجيزة في حداثة صغره تعلم خلالها القراءة والكتابة ،



■ "هوديني" وهو داخل الصندوق قبل ازاله في النهر ■



■ صورة تظهر تحضير الصندوق الذي كان يستعمله "هوديني" للتخلص من داخله تحت الماء. ■

ان يحصل على شهادة دكتوراه في العلوم النفسية؟ لا شك " داهش " نفسه لا يعترف انه دكتور علم ولكن انصاره ، نظراً لأعماله وتأثيراته النفسية ، ظنوا ان من يقوم بمثل هذه الاعمال لا شك أنه ابعد علماً من دكتورة العلم ؛ إلا أنهم لا ولم يوقنوا أنه صاحب قابليات نفسية ، نسميه اليوم بارابسيكولوجية ، لا شأن لها بالعلم والدكتوراه ، ولا تقياس أبداً بالمعلومات العلمية . اذا ليس السيد " سليم موسى العشي " دكتوراً في علم النفس ، وانما حصل على شهادة انتساب الى جمعية خاصة ، بعدما تبيّن لها أنه يملك بعض الظواهر البارابسيكولوجية ، عدا عن تقليده لبعض من اعمال القراء الصعبة أو ما شابه ذلك ومن النادر حدوثه ، شأن قضية الصمود تحت الماء أياماً طويلة الخ ..

ما هو سر تلك " العملية الخارقة؟ "

التعليق على الصمود تحت الماء .

ليست قضية الصمود تحت الماء سبعة أيام ضمن صندوق مغلق مسألة صعبة الفهم ، ولا مستحيلة الحصول . يكفي ان نقرأ ما جاء في كتاب الخفة المذكورة في آخر الكتاب عن العاقل " هوديني " ، من اعمال فضح الاعيب الخفة والمعجزات الكاذبة ، من الاختفاء بلحظات من مكان ما والظهور في مكان آخر ، ومن الظهور بحالة معينة الى حالة اخرى ، لندرك أسراراً خارقة إعتبرها البعض معجزات الهيبة . لقد كان " هوديني " يتحدى العالم بأسره ، من " اميركا " الى " اوروبا " ، راضياً لأشد الشروط ومتحملًاً أصعب التجارب بإشراف أيٌ كان ، من اجل فضح المشعوذين والمدعين بالنبوة او القدرة

الالهية. لقد كان يضع نفسه داخل صناديق محكمة الاقفال بالحديد والسلسل، ويطلب من الحاضرين أن لا يدعوه لحظة بفرده، وان يلقوا به في قعر الانهر، وتحت مرأى الناس كلهم متحملاً مسؤولية موته وخطورة افعاله.. وان يعيدوا الكرة اينما شاؤوا.. كل ذلك كي يبرهن، أن هناك دوماً خدعة فنية يستطيع الافلات بفضلها من جميع الصعوبات دون خطورة على حياته. أجل لقد سبق الحكيم "هوديني" ، "ملك الافلات من العراقيل والقيود" كما هو ملقب في العالم بأسره، "داهش" ، ائماً كان لايضاح العملي ، وليس للبلبلة الروحية؛ ولا يسعنا القول الا ان "داهش" هو "هوديني لبنان" ولكن بطقم ديني مزيف.

* بعض أسرار "هوديني" للافلات من صندوق.

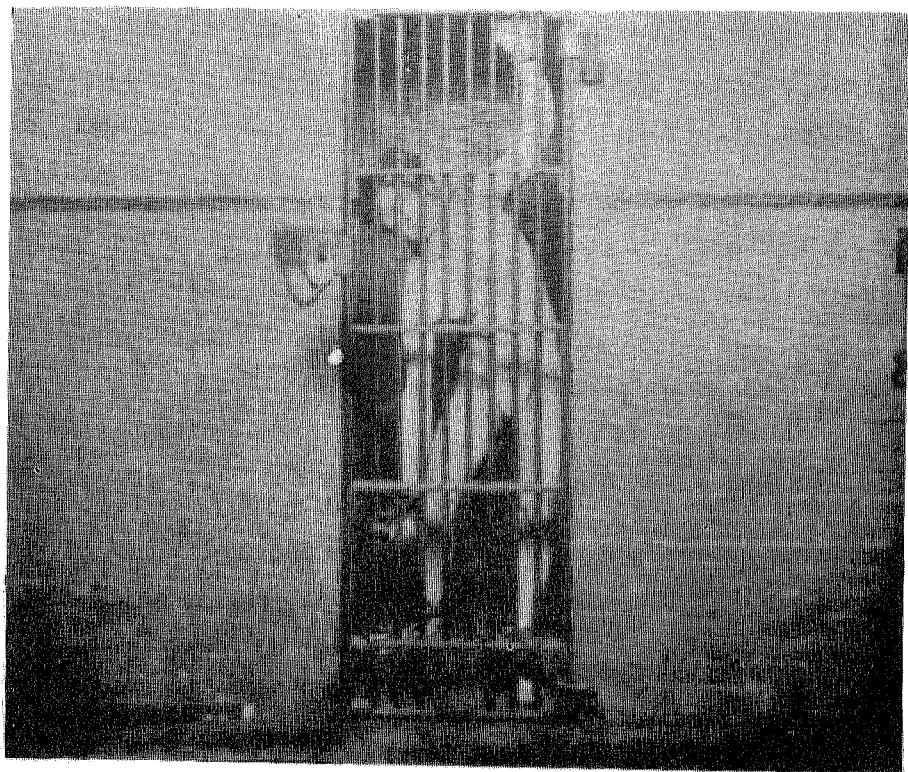
يعلمنا "هوديني" أنه درس عدة احتمالات لصنع صناديق للهرب منها، فتقن بالصناديق الخشبية والمسمرة والمربيطة وبالصناديق الحديدية والخشبية المتزجة بسلسل الحديد، وأتقن دراسة الصناديق المصنوعة من الزجاج والمطعمة بمقاطع وتفاصيل حديدية الخ.. لدرجة أن كل المنجزات كانت في حقل دراساته وتحضيراته.

واستعد لمجابهات ثلاثة، أولاً: الافلات من صندوق من صنعه يرمي داخل نهر؛ ثانياً: الافلات من صندوق من صنع متاحديه؛ وثالثاً: الافلات من صندوق من صنعه، ائماً معروضاً للفحص من قبل متاحديه.

- لنقرأ خدعة التحرر من صندوق ألقي في النهر.



■ "هوديني" وهو يغطس مقيداً بسترة ضيقة و مكبلاً بالقيود والحبال . ■



■ "هوديني" وهو مقيد على باب زنزانته بالأغلال الحديدية قبل أن يفلت منها . ■

ان الصندوق هو في غاية البساطة : فجدرانه وأسفله مكونة من أربعة ألواح خشبية . وعندما يدخل "هوديني" فيه ، يُغطى بلوح خشبي مسطح ، يُحكم تسكيره بالمسامير . ويمكن أن نرى على جوانبه بضعة ثقوب صغيرة جداً لا تسمح اطلاقاً بالافلات منه ، لكنها تسمح له بالتنفس من خلالها اذا ما طالت عملية التحرر ؛ وكان من المتفق عليه اذا لم يُنج بسرعة من تحت الماء أن يسارع مساعدوه الى انقاذه .

رغم تسرب الماء داخل الصندوق ، فقد كانت الثقوب ضرورية "لهديني" ، هذا عدا أنه لو لم تسمح بالتسرب المائي ، لبقي الصندوق عائماً على سطح الماء رغم الاثقال المعدنية المضافة على جوانبه .

ومنذ اللحظة الاولى التي كان يُرمى بالصندوق الى قعر الماء ، كانت الناس تحبس انفاسها حتى صعود "هوديني" الى سطح الماء وسط الهتاف والتصفيق الحار .

- فكيف كان يتخلص من هذا السجن المائي ؟

ان اللوحين الاسفلين ، في أحد جوانب الصندوق ، كانوا موصولين وكأنهما لوح واحد لكن دون التصاقهما بجانيبي وقعر الصندوق بواسطة المسامير ، بل ان التحامهما بأسفل الصندوق كان بواسطة مفصلة تجعلهما ينطويان الى الداخل ، مما يفسح مجالاً "لهديني" بالتسليل الى خارجه .

من يود الاطلاع بعمق وتفصيل في كيفية تحضير الصندوق (لن ندخل في شرحه بدقة) عليه مراجعة الصفحة ٦٧ من كتاب :

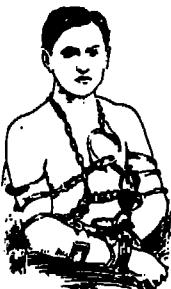
.(Houdini's Fabulous Magic)

وهكذا عندما كان "هوديني" يتحرّر من "سجنه" كان الصندوق دائمًا محكم الأغلاق ، وبالشمع الأحمر أو الأخضر أو الأزرق الخ . . ان الفرار كان من جانب الصندوق بواسطة فتحة صغيرة تعاد إلى موضعها الأصلي بعد الأفلات ، ومن الخارج ، فكان شيئاً لم يكن . ويا جمال الخدعة !

قد تُبهر الخدعة عيون الكبار وتلهع قلوب العظاماء وتسعد صغار العقول . . وكم مرة ضحك "هوديني" - آثما بشرف - على كبار جماعيات العالم المعتقدة بتدخل الأرواح في عالمنا ؟ ! ضحك عليهم ليظهر لهم قلة سعيهم وراء كشف الخدع ، فقط ! وبهذه الوسيلة أنقذ المفكّرين الجديين من الوقوف حائزين أمام خدع كهذه !

أما إذا قيل لنا إن داهشاً استطاع الصمود سبعة أيام بدلاً من دقائق تحت الماء ، فلا شيء أسهل من ان نجيب : انه من المستطاع أن يغادر الصندوق عندما يرمى في الماء ويسبح إلى أحدى حافات النهر ؛ وبعد سبعة أيام - أو سينين - يعود ويتسرّب إلى داخله ، ليكون في استقبال الناس بأحسن حال ! ولو كان هذا الكتاب يعني فقط بالألاعيب الخادعة هذه لأوردننا عشرات الافكار التي تمرّ في بالنا الآن ، من تحسين هذه الالعب وتطويرها وحتى لاظهارها بقوة أقوى مما رأينا ؛ لكن الفضل يعود إلى "هوديني" لأنه أوجد لنا الحجر الأساسي ، وما تحضير الدواء ب قالب آخر سوى ابتكار ثانوي بسيط ، لا يتطلّب واحداً بالمئة من المجهود الاول لاكتشافه .

Третій въходъ таинствен
иаго человѣка прозваннаго
королемъ цепей



и кандаловъ

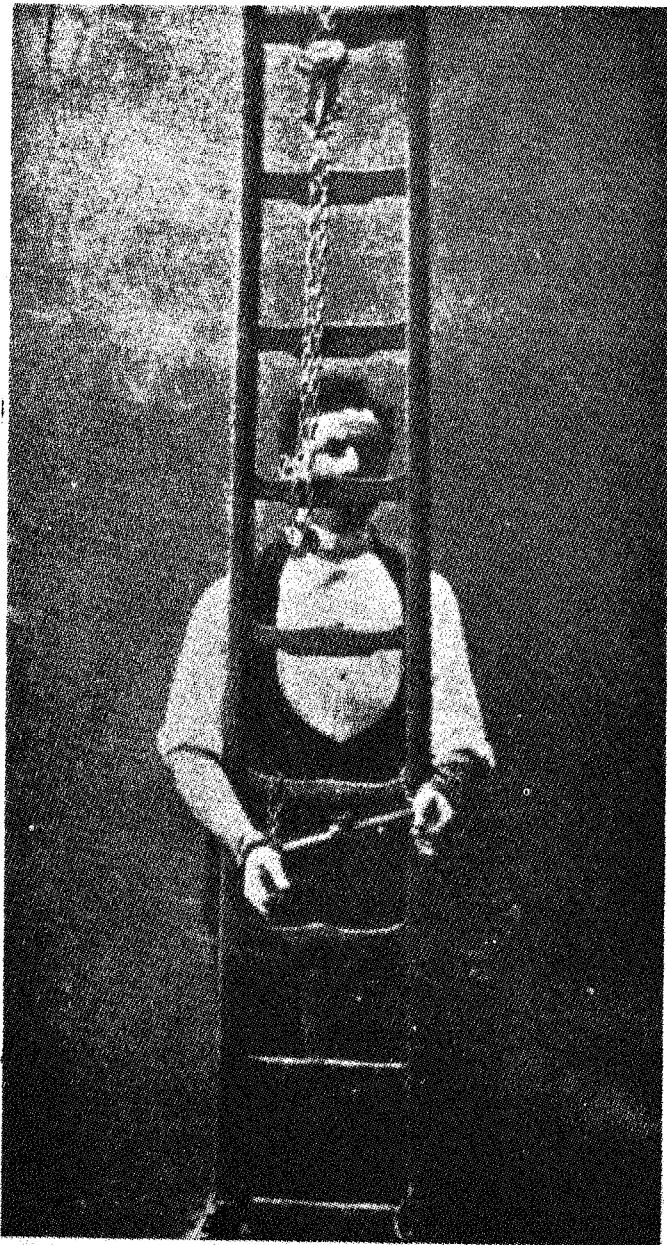
ГАРРИ ХУДИНИ.

Г. ХУДИНИ передъ отъездомъ на Нижегородскую ярмарку давалъ представлениа
въ Москвѣ въ театрѣ „Эрмитажъ“. Г. ХУДИНИ бытъ одѣтъ въ сумасшедшую
рубашку, связанъ щипами по рукамъ и ногамъ, затѣмъ овѣ бытъ посаженъ
въ карету Московской пересмѣшной тюрьмы. По прошествии трехъ минутъ
г. ХУДИНИ легко освободился изъ своего заключенія и бытъ потруженъ востор-
женными аплодисментами публики.

Начало въ 9 час. вечера.

СЕЗОН А!

■ منشور يظهر تحدي أخصام "هوديني" في "روسيا" وعرضهم عليه الآلاف من
■ الأغلال . ■



■ "هوديني" وهو مسحكم الرباط بالعنق واليدين والرجلين الى سلم، وذلك بواسطة سلاسل حديدية . ■



■ "هوديني" وقد امتنل أمام محكمة في "المانيا" ، مطالباً ببطلان وضرر لاتهام المتشي الذي أطلقه به رجال البوليس في "كولونيا" (Cologne) ، عندما صرّحوا أنه يدّعى أموراً غير حقيقة . وأظهر استعداده لابراز حقيقة أقواله ، معرضاً نفسه للتقييد بغلاغل أحضرها رجال البوليس خصيصاً بأنفسهم ليوقعوا به . لكن "هوديني" لم يخسر أي تحدّ في حياته ، فأفلت من الأغلال وهو في المحكمة ، وأظهر لها صحة أعماله ، كان ذلك سنة ١٩٠٢ ■

- تحدي "هوديني" "لرحمان بك".

وفي الخامس من آب سنة ١٩٢٦، أجرى "هوديني" عرضاً رائعاً ومخيفاً في مسبح "أوتيل شلتون" (Shelton) في "نيويورك". فقد أنزل ضمن صندوق محكم الأغلاق يحتجز في داخله هواء مضغوطاً، وذلك ليبرهن للعالم بأسره، أن جميع هذه الاعمال ليست خارقة لقوى الطبيعة؛ وكان قد سبقه إلى افتتاح مثل هذا العرض، الفقير المصري "رحمان بك" الذي "طبل وزمر وملأ الأرض" بإدعاءاته كحالة الجمدة الطويلة أثناء مكوثه تحت الماء. فتصدى له "هوديني" لابطال تعجرفه وامتلاكه السيطرة النفسية اللاواعية، وللبرهان أن مثل هذه الامور لا تتطلب تلك "ال الحاجة الماسة إلى حالة الجمدة"، تماماً كما فعل في القرن السابق "هودان" يوم تصدى لسحراء العرب في "أفريقيا".

وأظهر "هوديني" ضرورة التنفس الطبيعي وعدم الافراط في صرف الاوكسجين. ويعلمنا بعض الكتاب أن "هوديني" كان قد زود صندوقه بجهاز ارسال إضافي يعمل على البطارية، عدا الأسلام الهاتفية (الجهاز الأساسي)، تحسيناً للأمور المفاجئة التي قد تعطل أحد الجهازين، هذا كي يكون على اتصال مع مساعديه اذا ما دعت الحاجة لذلك.

ويعتقد البعض أن ثمة خدعة ربما حصلت في (جهاز البطارية الإضافي)، لأنه من الممكن أن يحتفظ بكمية وافرة من الاوكسجين وحتى مواد امتصاص اوكسيد الكاربون لاطالة مدة وجوده ضمن

الصندوق وتحت الماء.

أجل، لقد حطم ادعاءات المعجزات التي صرّح بها "رحمان بك" ومكث مدة أطول من مكوث هذا الاخير بثلاث أضعاف، لكن دون تصريح أنه فعل ذلك بقوة زوجية أو نفسية خاصة.

وأخيراً، برهاناً على براعة "هوديني" في الاختفاء من السجون والافلات من القيود، لا يعجب القارئ لما قاله أحد المقربين من "هوديني" ، يوم وفاته: "أراهن أنه لم يعد في النعش الان" . لكن "هوديني" ظلّ فيه، وكانت هذه المرأة الاولى التي لم يختف فيها من مكان احتياسه.

وبعد عشر سنين من مماته، ولم يظهر لزوجته حسب وعده لها ليعلمها باحتمال او انعدام اتصال عالم الموتى بعالم الاحياء، صرحت الارملة: "الآن، لم يعدلني من شكّ لقد ذهب لكي لا يعود! ليس هناك اتصال بين العالمين."

أجل لم يستطع "هوديني" ، الإفلات من عالم الابدية للظهور في عالم الفناء، ولو كان باستطاعته ذلك، لفعله ليس ارضاءً لزوجته فحسب، بل متابعة لرسالته وهي: توضيح الطريق التي سلكها في حياته.

هذا المساء هذا المساء

اعلان تحدي

السيد "أ. ف. نيوتن" ، الحارس الرئيسي لسجن واكفيلد
 لمدة ٢٢ سنة ، ورئيس حراس سجن "نيوكاسل" أيضاً لمدة ١٠
 سنين ، يتحدى هوديني بوضعه في سترة ضيقـة كالتي تـُستعمل
 لتجمـيد مجرميـن مختلـين عقليـاً.

هوديني

يقبل التحدي الذي سيتم في ليل ٢ كانون الثاني على مسرح
 بافيـون

منشور دعائي الى أحد العروض التي كان يقبلها هوديني
 بمثابة تحدي .

تجربة خاصة مجانية .

الأحد الواقع فيه ٧ توز الساعة الحادية عشر صباحاً .

بـير ٦ -- النهر الشرقي

هاري هوديني

سيوضع برجلـيه المكـبـلتـين بالـحـدـيد وـيـديـهـ المـقـيـدـتـين بـالـأـغـلاـلـ
 ضمن صندوق محـكم الـاـغـلاـقـ بالـمـسـامـيرـ والـرـبـاطـ وـمـحـاطـ بـأـسـلاـكـ
 مـُسـمـرـةـ أـيـضـاـ،ـ ثـمـ يـضـافـ إـلـىـ الصـنـدـوـقـ حـمـلـ بـعـثـتـينـ بـأـوـنـدـ منـ
 الـحـدـيدـ الـذـيـ يـرـمـيـ إـلـىـ النـهـرـ .ـ

هوديني سيحاول الافلات في الوقت الذي يرمي الصندوق
 الى النهر .

أـكـبـرـ حدـثـ مـهـولـ أـقـيمـ حـتـىـ الانـ
 نـهـارـ الـاـحـدـ فـيـ الصـحـوـ أوـ الشـتـاءـ

اعلان لعملية الصمود تحت الماء كما كان ينفذها هوديني .

حزامو بلومنغداو اخوان يتهدون هوديني في ٣٠ نيسان
١٩٠٧

حضره السيد هوديني

نحن الموقعين أدناه، حزامي التصدير، سمعنا بإفلاتك من سجن في شارع يورك فيل - رقم ٥٧ ، بعدما تم تكبيلك بالأقفال ونُزعت عنك ثيابك ياشراف وردن لينش ، وسمعنا أيضاً أنك تتحرّر من صناديق مغلقة، نتحدىك بالسماح لنا لبناء صندوق ضخم مستعملين ثلاث انشات من المسامير أو الأسلام الحديدة وأفضل أغصان الصنوبر، حيث نضعك فيه، مؤكدين لك حسن تقييدك بالحبال . وإذا أحببت قبول عرض التحدّي، ستتأكد أنك لن تفلح بتدمير الصندوق للهرب منه .

"ج. ريان"

"ج. موريسون"

"ج. تريفير"

"ج. باور"

"ج. أوهارا"

حزامو بلومنغداو للتصدير

هوديني يقبل التحدّي مساء الجمعة في ٣ أيار ١٩٠٧ على مسرح "نياتر كيت وبروكتورز" شارع رقم ٥٨ .

٥٠٠ ليرة استرلينية لمن يلاحظ أي تحضير في الصندوق .

احدى عروض التحدّي التي كانت تعلق على أبواب المسارح والتي كان يقبل بها هوديني .

د - موهبة العقل الباطن .

يعتقد الـداهشـيون وعـن اقـتنـاع - ولا نـشكـ بذلك - أـن حـبـيبـهمـ الـهـادـي قد أـسـسـ رسـالـة روـحـية سـامـيـة ، هي أـغـنىـ ما وـجـدـ فيـ العـالـمـ منـ النـاحـيـةـ الفـنـيـةـ .

وبـالـفـعلـ ، إـنـ غـنـىـ الدـاهـشـيـةـ بـكـتـبـهاـ الفـنـيـةـ ، شـيءـ لاـ يـكـنـ نـكـرـانـهـ أوـ تـجـاهـلـهـ ، وـلاـ نـعـتـقـدـ انـ هـنـاكـ دـيـنـاـ أوـ رسـالـةـ أـخـرـىـ تـقـرـبـ الرـسـالـةـ الدـاهـشـيـةـ مـنـزـلـةـ فـيـ اـصـدـارـ الـكـتـبـ الـفـنـيـةـ وـالـشـعـرـيـةـ وـالـتـصـوـرـيـةـ . يـكـفيـ لـذـلـكـ اـنـ يـطـلـعـ الـقـارـئـ العـزـيزـ عـلـىـ عـشـرـاتـ الـكـتـبـ الـتـيـ أـصـدـرـهـاـ الـأـروـاحـيـ "ـدـاهـشـ"ـ شـعـراـ وـنـثـرـاـ وـقـصـصـاـ وـأـسـاطـيرـ الخـ . . .ـ حـتـىـ يـقـتنـعـ بـذـلـكـ . وـلاـ يـغـرـبـ عنـ باـلـ اـحـدـ السـرـعـةـ الـتـيـ يـؤـلـفـ فـيـهـ الـكـتـابـ وـالـعـقـمـ الـثـقـافـيـ الـذـيـ يـشـمـلـ مـؤـلـفـاتـهـ . لـكـنـ نـسـكـتـ عـنـ القـولـ انـ الـثـقـافـةـ قـدـ تـكـونـ بـارـاـ عـلـمـيـةـ ، أـيـ عـلـىـ جـانـبـ الـعـلـمـ . فـمـنـ الـمـعـقـولـ أـنـ بـحـدـ رـجـلـاـ وـاسـعـ الـثـقـافـةـ ، لـكـنـ دونـ رـوـحـ عـلـمـيـةـ . وـالـشـاعـرـ قـدـ يـسـبـحـ فـيـ عـالـمـ الـخـيـالـ وـالـأـسـاطـيرـ دونـ أـنـ يـعـتـرـفـ بـحـقـيـقـةـ الـوـاقـعـ . وـالـمـوـهـوبـ قـدـ يـتـبـعـ مـنـ نـسـيـجـ الـمـخـيـلـةـ مـاـ تـعـجـزـ عـنـ أـسـمـىـ الـعـقـولـ الـمـنـيـرـةـ وـدونـ أـنـ يـسـتـطـعـ تـفـهـمـ نـظـرـيـةـ "ـأـوكـلـيـدـسـ"ـ الـبـسيـطـةـ .

يـعـتـقـدـ الـداـهـشـيـوـنـ بـأـنـ رـسـولـهـمـ لـمـ يـدـرـسـ سـوـىـ بـضـعـةـ سـنـينـ فـيـ "ـغـزـيرـ"ـ ، وـانـ مـاـ قـدـمـهـ مـنـ مـعـلـومـاتـ إـلـىـ الـعـالـمـ الـمـتـقـدـمـ وـالـتـقـنـيـ يـفـوقـ مـاـ يـسـتـطـعـ هـذـاـ الـأـخـيـرـ الـحـصـولـ عـلـيـهـ عـنـ طـرـيقـ الـاـخـتـيـارـ الـلـمـوـسـ .

إـنـهـاـ فـرـصـةـ مـنـاسـبـةـ لـلـتـكـلـمـ عـنـ غـنـىـ الـعـقـلـ الـبـاطـنـيـ ، ذـلـكـ الـكـنـزـ الـمـجـهـولـ ، ذـلـكـ الـمـسـتـوـدـعـ لـلـمـعـلـومـاتـ وـالـعـرـفـةـ ، ذـلـكـ الـمـتـجـ الـلـقـائـيـ

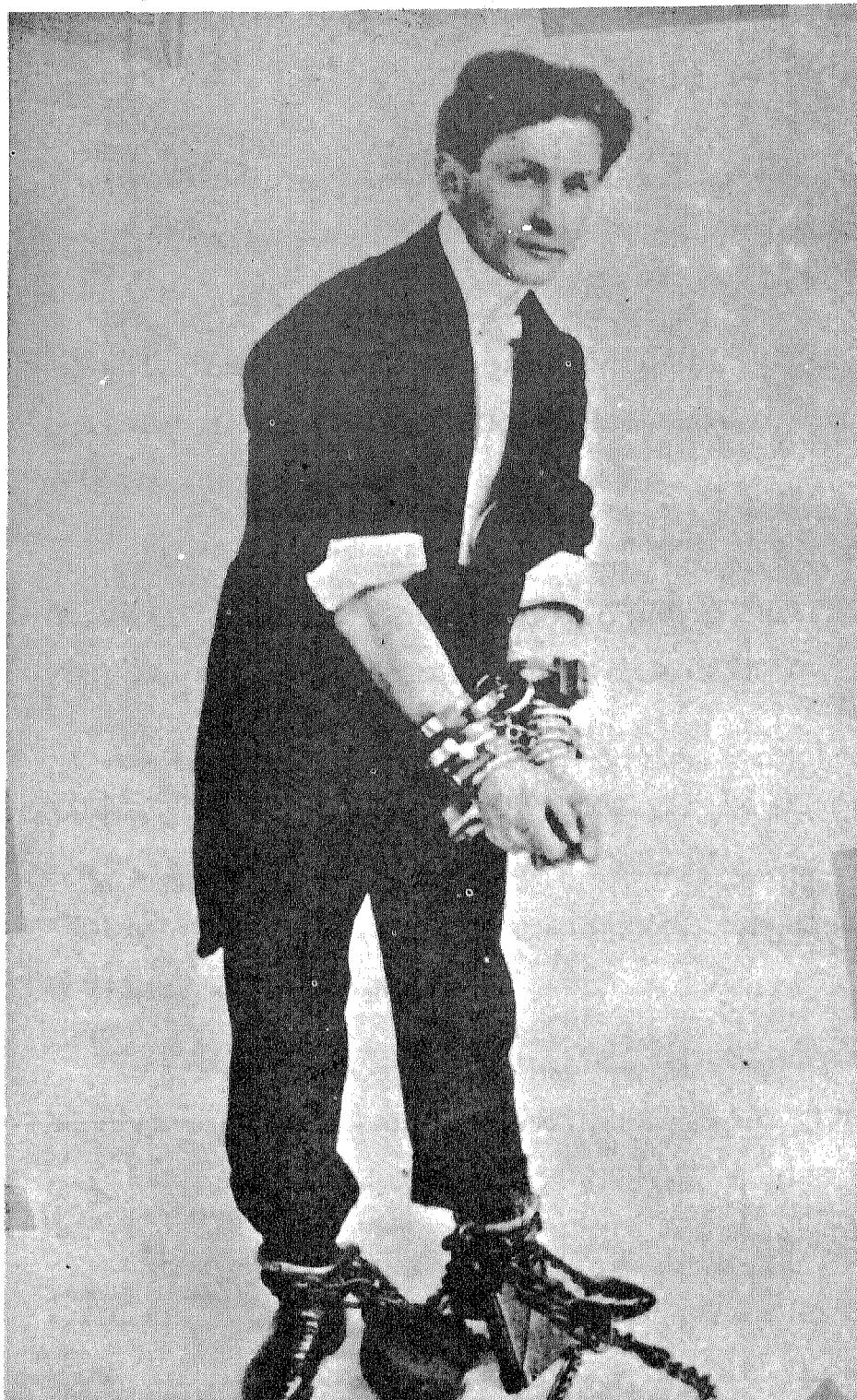
للافكار المتقدمة والمذهلة، ذلك الوكر الفني الذي تكمن فيه اسرار الوجود، أنه الانسان بكامله.

ليس نوابع البشرية سوى مظہرین الى الوجود لبعض من محتويات ومضمونات العقل الباطني . وليس الدراسة ولا العمر ، ولا الثقافة الخ. . . ، ما يؤهل الموهوب من اظهار محتوى عقله الباطني .

كثيرون هم الذين دون تعلم او سعة اطلاع ، أظهروا معلومات تعجب لها التاريخ وأثرت في مجراه الروحي والسياسي والحضاري ، وأبدلت فيه عادات ، وطعّنته بتقاليد جديدة واعتقادات عجيبة وحتى دينية .

وعلى سبيل المثال ، ولكي نوضح موهبة العقل الباطني ، ذلك المنبع الأصيل للقابلية البارابسيكولوجية ، نذكر بين الوسطاء المعروفين والأشد شهرة في "أميركا" ، السيد "أندرو جاكسون ديفيس" (Andrew Jackson Davis) .

لعب هذا السيد دوراً كبيراً في "علم الغيب وعقيدة مناجاة الأرواح لما أظهره من معلومات ومعارف استبق بها عصره . ولد سنة ١٩٢٦ في قرية تُدعى "بوكسي" (Poughkeepsie) من والد سكاف . ومثل كثيرين من سبقوه واشتهروا برسالتهم ، تميز برقى منذ صغره . فكان يسير مرويضاً ، ويصف ما يشاهده في عالم الفردوس ، وحتى حاول رسم رؤاه أثناء عدم وعيه الليلي . ولم يكن قد دخل المدرسة سوى سنة واحدة . ولكي يعوّض عن قلة دراسته ، اضطر للالتحاق



■ "هوديني" وهو مقيد اليدين والرجلين بالسلسل الحديدية سنة ١٩٠٣.

بمدرسة ليلية؛ لكن سرعان ما تغيب عنها وأثر العمل في مكان آخر، حتى انه كان راعياً أيضاً.

وفي سنة ١٨٤٣ عندما كان في السابعة عشرة، تغير مجرى حياته. لقد اكتشف السيد لفينغتون (Levington)، أحد المحاضرين في مقاطعة "بوكسي" ، قابلية الشاب وأدرك ان الرقى توفر عنده اذا ما اخضع للتنمية الایحائية.

وبالفعل فقد كان "دايفيس" يجيد تشخيص الأمراض تحت تأثير الایحاء لدرجة أن أحد الأطباء واسمه ليون (Lyon)، استعان به لالقاء بعض الأضواء على التشخيصات الطبية المشكوك بها.

وكان "دايفيس" يعتقد انه ورث قابليته هذه في معرفة الأمور الغامضة والغريبة من طبيب عاش في الأزمنة القديمة، وأنه يتشاور مع روح "سويدنبرغ" المتوفى سنة ١٧٧٢ ، كذلك الأمر أيضاً مع "غالينو" أحد أهم الأطباء اليونانيين قديماً والذي عاش من سنة (١٣١) حتى سنة (١٩٩) ميلادية.

وذاع صيت دايفيس بين الناس الذين أصبحوا يقصدونه من بعيد. وتمرن يوماً بعد يوم على الایحاء الذاتي، لدرجة تملّك زمامه، حتى أنه بدأ يفيض بمعلومات أغنى فأغنى.

وقيل انه سنة ١٨٤٥ ، أوكل إليه في احدى رؤاه الغربية، بكتابة مؤلف مهم. وتكرر له ذلك الأمر حتى قرر نهائياً الانصراف كلياً لاتمامه. كان ذلك الهاماً روحياً بالنسبة اليه، بل مهمة عليه انجازها. فغادر قريته الى "نيويورك" حيث بدأ بتنفيذ مهمته السامية. فكان يقع

في غيبوبة شبيهة بحال النوم ويبدأ بالكلام، مما يضطر الحاضرين إلى تدوين ما يقوله. وبين الحاضرين كان رجل يُدعى "فيسبو" (Fishbough) والدكتور "ليون" أيضاً.

وأدرك العالم أن "دايفيس" كان "ماراتون الكتابة والالهام"؛ وما ان مرضى خمسة عشر شهراً، أي من تشرين الثاني ١٨٤٥ حتى كانون الثاني سنة ١٨٤٧، حتى تم تدوين جميع ما نطق به أثناء غيبوبته. فكان كتاب أملٍ عليه، حسب زعمه، من عالم الروح، ويتضمن أساس الفلسفة المناسبة لتحسين سير الإنسانية. وكان عنوان الكتاب الملهِم:

"اسس الطبيعة، والوحى الالهي وصوت الانسانية".

ويعلمنا "رودولف تشير" (Rudolf Tisher) أن الكتاب هو صورة عامة عن العالم. فبالنسبة للسيد "دايفيس"، الكون هو وحدة، نوع من التحرك الميكانيكي المستمرة، والذي تطراً عليه تحولات ايجابية مستديمة نحو التقدم. وهذا الكون يعمل حسب سبب أو مبدأ مقياسي واثناء وصفه للكواكب العديدة المعاشرة ضمن النظام الشمسي، يطل "دايفيس" الى الأرض ويغوص في شرح تكوين القشرة الأرضية وثرو وتطور العضوية، حتى الوصول الى ما هو عليه الانسان. وينهي كتابه واصفاً ما هو "الفردوس الأرضي".

في الحقيقة، إن كتاب "دايفيس" لهو كتاب مذهل ومدهش للغاية! لا شك أنه يحتوي على بعض التناقضات وفقرات غامضة وأخطاء علمية. لا شك أنه بالنسبة للعقلون العلمية المتفوقة، وفي

الاوساط العلمية الكلاسيكية، لم يكن للكتاب وقع حار. لكن بالنسبة للشعب عامة، فلقد لقي الكتاب بجاحاً منقطع النظير. وقد صرّح اتباع "دايفيس" بفخر وعنفوان أن وسيطهم لم يكن عالماً، ولم يكن قد درس في كبرى الجامعات؛ الا أنه رغم ذلك، فقد أتى بعلومات عن "طريق الروح" أثناء "رؤاه" تفوق أية معلومات عصرية. وخير مثال على ما يدعون به هو الوصف الدقيق للسيد "دايفيس" سنة ١٨٤٦ في شهر آذار، عن "نبتون" ذلك الكوكب الثامن، الذي اكتشفه "لوفرييه" (Leverier) و"ادams" (Adams) و"غال" (Galle) في سبتمبر من السنة نفسها.

وفي سنة ١٨٥١، أصدر "دايفيس" كتاباً جديداً هو: "فلسفة الحوار مع الأرواح" حيث أوضح آراءه في استحضار الأرواح ومناجاتها. وهو القائل ان الروح مكون من مادة اثما هي تقاد لا ترى ولا يشعر بها أحد.

وطبع الكتاب بأعداد هائلة (كما يحصل في كتب الابراج الخرافية)، وتُرجم الى العديد من اللغات لدرجة أنه أصبح "توراة" لعقيدة مناجاة الأرواح. في هذا المثل، واضح موهبة العقل الباطني الذي لا يحتاج لعلم العلماء؛ لم يدرس الوسيط الفيزياء الفلكية، ولا البيولوجيا الأرضية، ولا تشخيص الأمراض الطبية، ولا فلسفة المبادئ المنطقية الخ... . لقد كان اشبه بامي، إلا أنه كان يملك عقلاً باطنياً فياضاً، اعتقاد هو وعن جهل (ياحسرتاه!)، انه الهم روحى الهي سام.

مئات الأشخاص أدركوا أموراً دون تعلمها. وإذا ما تجاهلنا أموراً كهذه، جهلنا تفسيرها عندما تدعو الحاجة لذلك ، وتعجبنا من ظهور عوامل مشابهة في كل الأصقاع والأزمنة وعند جميع الشعوب . فالصغرى النوايغ معروفون في العالم وليسوا اعجوبة إطلاقاً.

لقد كان "كريستيان هاينريخ هايننكن" (Christian Heinrich Heinecken) المولود في ٦ شباط سنة ١٧٢١ ، في "لوبيك" (Lubeck) يُسمى أشياء عديدة بأسمائها وهو في الشهر العاشر من العمر ، مما أذهل الأطباء آنذاك .

ولم يكدر ينهي سنته الأولى ، حتى أدرك أهم الأحداث التي تكلم عنها "موسى" في كتبه الخمسة . وفي الشهر الخامس عشر من عمره ، اهتمّ بتاريخ العالم ؛ وما أن أنهى سنته الثالثة حتى أدرك جميع معلومات تاريخ "الدامارك" ، وتعلم اللاتينية والفرنسية . ثم شرع سريعاً في دراسة تاريخ الأديان ، لكن في سنته الرابعة . . . مات . وفي سن السادسة من العمر ، أذهلت الفتاة الهندية من "بنغلور" (Bangalore) والمسمى "شاکووتو کاد" اساتذة وطلاب جامعة "ميصور" (Mysore) لما تدركه من اصول الرياضة . فكانت تقيم عمليات حسابية عديدة جداً بوقت يعجز أكبر مفكّر رياضي عن الوصول إليه لينهي العملية الحسابية . وطلب منها مثلاً ، ان تضرب الأرقام من واحد إلى ٧٣ بعضها البعض ، فأعطت التبيّنة بدقيقتين . وإذا ما شك القارئ بصحة هذه المعلومات ، فيمكنه التأكد شخصياً من حضور تلك الفتاة على الشاشة الصغيرة النيويوركية سنة ١٩٦٧ ،

حيث اقامت عرضاً للمتفرجين ، وتفوقت على الآلة الالكترونية
(الكمبيوتر) بالسرعة بست ثوان .

والصبي الهندي " اوروبيندو " (S.Aurobindo) الانكليزي المنشأ ، كان يحسن التكلم بعدة لغات قبل سن الحادية عشرة ونظم الشعر فيها . ومن هذه اللغات ، اللاتينية واليونانية . و " جوهان مارتين ذكرييا " (Johann Martin Zacharias) المولود سنة ١٩٢٤ في " هامبرغ " (Hambourg) استطاع ضرب رقم مؤلف من ستين وحدة برقم آخر مؤلف من ستين وحدة أيضاً دون الاستعانة بقلم وورقة . واستطاع في " ميونيخ " ان يحصل على الجذر التربيعي لرقم يحتوي على مئة وحدة (رقم بمائة رقم) . ويعلمنا " مايرز " أن " جوهان " لم يكن يفهم أسس الحساب اطلاقاً .

أما " بلاز باسكال " (Blaise Pascal) فيلسوف ورياضي العصر السابع عشر ، فقد ألف كتاباً عن " علم الأصوات " في سن الثانية عشرة . ليس في الالهام الشعري أو القصصي أو غيره ما يدعو الى التعلق بأسباب روحية . فالكاتب " هارriet بتشر ستاو " (Harriet Beecher-Stowe) صاحب كتاب : (La Case de L'oncle Tom) يعلمنا أن الكلمات يتلقاها في اذنه ، وكأنه يحملها اليه الهواء .

وحتى " ألبير أينشتاين " اعتبر الالهام عنصراً " هاماً " للتقدم ، وأن أساس نظريته كان بسبب " الوحي " وليس بدافع المنطق .

و " غوته " (Goethe) اعترف ان جوهر اشعاره او حلول مسائل علمية أخرى أتته في حال اللاوعي أي من موهبة الباطن . " ونيلز

بور "Bohr) اكتشف تركيب الذرة أثناء حلمه . و "هنري بوانكاريه " (Henri Poincaré) كتب حلول مسائله الحسابية دون وعي بعد اسابيع من تفكير دون جدوى .

"تشايكوفسكي " (Tchaikovsky) و "بتهوفن " (Beethoven) وغيرهما من أهل الموسيقى ، يصرحون أنهم يسمعون المعزوفة كلها في آذانهم وكأنّ هذه الأخيرة اداة لتسجيلها .

و "موزار" كان يعزف على البيانو وهو في سن الثالثة من العمر وعلى الفيولون (الكمنجة) (Violon) في الخامسة وبدأ بتأليف قطع موسيقية في السادسة . كل ذلك دون أن يلقنه احد فن الموسيقى .

و "فرانز ليتز" (Litz) كان يقيم عرضاً موسيقياً وهو في الثامنة من العمر ، و "بتهوفن" كان قد ألحّن ثلاثة قطع موسيقية ، من التحف الموسيقية حتى اليوم ، وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة بعد .

و "وبر" (weber) كتب ست سمفونيات قبل الثالثة عشرة من العمر ، وعدداً صغيراً من القطع الموسيقية والأوبرا أيضاً .

ولا يمكننا نسيان "غروتش" (Grotch) البريطاني الذي عزف على البيانو وهو في سننته الثانية من العمر ، وأقام عرضاً موسيقياً في "بيكاديلي" على الأورغانو قبل السن الثالثة .

و حالياً "بوبي غوردن" (Boby Gorden) كتب وهو في السادسة من العمر كتاباً عن الذرة و تخرج دكتوراً في العلوم من جامعة "وسترن" وما زالت اطروحته حتى الان مبحثاً للكبار .

لكن الصغار النوايغ كثيراً ما يكونون صغاراً في تصرفهم،
وصغاراً في تفكيرهم وصغاراً في مجرى حياتهم كلّه. وما الظواهر
الخارقة التي يبدونها أحياناً سوى شواد قلما يملكون زمامه. إنها
صرخة الباطن المشيرة. وكثيراً ما يقولون أحياناً أشياء عميقة لا
يفهمون معناها، أو يجدون الحلول لمسائل حسابية دون ادراك واع،
أو يبدون ذكاءً خارقاً دون دراسة.

وغالباً ما تضمحل هذه الميزات عندهم، دون أن يدرروا لماذا أو
متى أو كيفية ذلك. وحتى هناك صغاراً "نوابغ" هم مختلفون عقلياً
من الناحية الطبية، ويحسنون الاتيان بأعمق المعلومات اذا ما وُجذوا
بالقرب من اناس مثقفين وعلماء ورياضيين. أما اذا ما أبعدوه عن
هؤلاء القوم المثقفين، فلا يعودون يحسنون أي شيء هام ولا يأتون
بأي نتيجة خارقة، مما يدل على أنهم يتلقون بواسطة شتى الطرق
البارابسيكولوجية: شدة الاحساس المباشر وغير المباشر، والتخاطر
الخ.. المعلومات من عقول الحاضرين أو حتى الغائبين من العلماء
والنابغين.

وقد أجرى "غروسمان" (Grosman) سنة ١٩٧١ في جامعة
"لينغرايد" تجارب على الصبي النابغة "فيديا كرتزياف" (Fedia Kertsiev)
البالغ ثمانين من العمر والذي يتميّز بأنه "رياضي"
بارع ولاعب شطرنج لا مثيل له. وقد صرّح الصبي "بذكاء" أن الفن
في ربع دورة الشطرنج هو التأثير على عقل الخصم. وهذا ما يذهل
علماء النفس من الناحية البيسيكولوجية، لأنّه قلما يفکر أحد بسحق

الخصم بمجرد "التسلط على عقل الخصم" واحداث البلبلة فيه واضاعة وحدة تفكيره. وبناء على تفكير "فيديا" أقام الباحث "غروسمون" بتجربة اعتمد فيها على ارسال أفكار له "فيديا" أي ليبلل تفكيره ويضليله، فكان أن أخطأ الصبي باللعب فقد السيطرة على الخصم، مما يدل على أنه كان يتلقى بسهولة الأفكار المرسلة، وبالتالي كان صاحب قابلية بارابسيكولوجية تتحلى بموهبة العقل الباطني.

وأخيراً، لدينا حالياً في "الولايات المتحدة الأميركية" الفتاة "بتي روخنر" (Betty Rochner) البالغة سبع سنين من العمر، والصبي "رونادي سيبيل" (Rodney Sybil) البالغ أحد عشر عاماً، وقد اشتهرتا بتفوقهما في الموسيقى والعلوم، لكنهما لا يستطيعان تفهم سائر المواد في المدرسة وحتى يعجزان عن احراز أي تقدّم ملموس فيها.

وبحسب تقرير الدكتور "هولينغورث" (Hollingworth)، فهما يظهران أحياناً أحوال رعب في أثناء نومهما ونوبات حزن ويأس، وحتى أنهما كانوا يظهران وكأنهما يحتويان على قاسم مشترك في شخصيتهم ويستطيعان معرفة رؤى بعضهما بعضاً.

وبعد عملية جراحية للفتاة "بتي" ، لم تعد تشكو من أي نوبات رعب أثناء نومها. الا أنها فقدت نهائياً قابليتها البارابسيكولوجية، ومواهبها الفذّة.

ليست الظواهر البارابسيكولوجية الخارقة ما يدعو الى اعتبارها

أعمالاً من نسيج الشيطان أو هبة الأرواح . وليس لها أي معنى سام .
وإذا ما ثُمِّنَ أحد - أي شخص - من الأدلة بأبيات شعرية رائعة ، أو
من اذهال الجماهير بمعلومات عميقه ، حسابية ، فنية ، أو بفصاحة
لغوية " خارقة " أو غير ذلك ، فلا شك أن العقل الباطني هو الذي
يتبع ذلك بشتى السبل البارابسيكولوجية ، علماً أن أصحابها قد يكونون
مخططاً بأمور كثيرة غيرها ، وربما أيضاً في مضمون ابتكاراته
ومعلومات العصر .

. ٨) استحضار المادة (Apportation)

. ٩- استرجاع الأشياء المفقودة في جلسة أرواحية .

ان أشهر ما عرف عن " داهش " ، قدرته على استحضار الأشياء
المفقودة . ومن احدي القصص التي يتداولها الناس والتي نقرأها
مدونة في الكتب الذاهشية ، هي اعادة خاتم السيدة " فاطمة
البلطجي " ، قرينة السيد " محمود البلطجي " اليها . لقد اضاعت
السيدة خاتتها المصنوع من البرلنت الثمين . وأثناء الجلسة الأرواحية ،
التفت " داهش " الى زوجها ، وقال له : " افتح كفك " . ففعل ، ثم قال
له : " اطبق كفك " ، ففعل . فضربه على يده المطبقة قائلًا : " افتحها
الآن " . فإذا بالخاتم في كف السيد " محمود البلطجي " .

هل يجب ان نعتبر هذه العملية " معجزة الهيبة " ؟ هل يعمل الله
باختصار عن الأشياء الضائعة على الأرض فيعيدها إلى أصحابها ، على
هذا الشكل من الخفة او استحضار المادة ؟ كم مرة رأينا هذه الألاعيب
على المسارح وفي البيوت ، في النوادي المسلية وعلى شاشة السينما

أو التلفزيون؟ وكم مرة رأينا أن لاعب الخفة يضع في يد شخص ما، عملة صغيرة معدنية ويوضع في يد شخص آخر قطعة أكبر، وبعدما يغلق الشخصان يديهما ثم يفتحانهما، يريان أن القطعتين قد تغير موضعهما؟ فقد أصبحت القطعة الكبيرة في يد الشخص الأول، والقطعة الصغيرة في يد الشخص الثاني دون سبب ظاهر؟ وكم مرة سمعنا قبل "داهش" ومنذ مئات السنين بمثل هذه الأخبار؟ ومن هنا لم يقرأ كتبًا عن هذه الخدع المكتوبة في جميع اللغات؟ وعلى سبيل المثال، فكتاب "بوهاريتش" الذي كان سبباً في شهرة "أوري جيلر"، يعلمنا أن هذا الأخير أدعى أنه استطاع استحضار عدسة تصويرية (كاميرا) من "الولايات المتحدة الأمريكية" إلى "إسرائيل" بواسطة القوة التي وهبها له سكان غير أرضين، اتخذوه "سفيراً" لارشاد الإنسانية إلى الطريق القويم والتبيشير بتعاليمهم مسبقاً بمجيئهم قبل عام ٢٠٠٠(١). ومثل هذه الحادثة، أعرف عشرات مدونة في كتب كثيرة، مما يؤكّد مرة أخرى أن ما يفعله "داهش" لم يكن شيئاً غير مألوف سابقاً، وإنما كان منذ القديم معروفاً لدى عديد من الناس وإن كان الشرح مختلفاً. إنني استطيع افتراض حلول كثيرة لكشف سر تلك العملية التي قام بها "داهش"، لكن لسوء الحظ، لم أكن موجوداً أثناء استحضار الخاتم. لم اتفحّص الخاتم قبل ضياعه ولم أره بعد العثور عليه، ولا أعلم ما إذا كان بعض الحاضرين على اتفاق سابق مع "داهش" الخ... ولكن حتى ولو كان الخبر صحيحاً، فإن هذه العملية لا تعد معجزة اطلاقاً، نظراً لأنّه حصل مثلها في عديد من

البلاد وبخاصة في "الهند".

ب- استحضار اشياء مادية دون جلسة أرواحية.

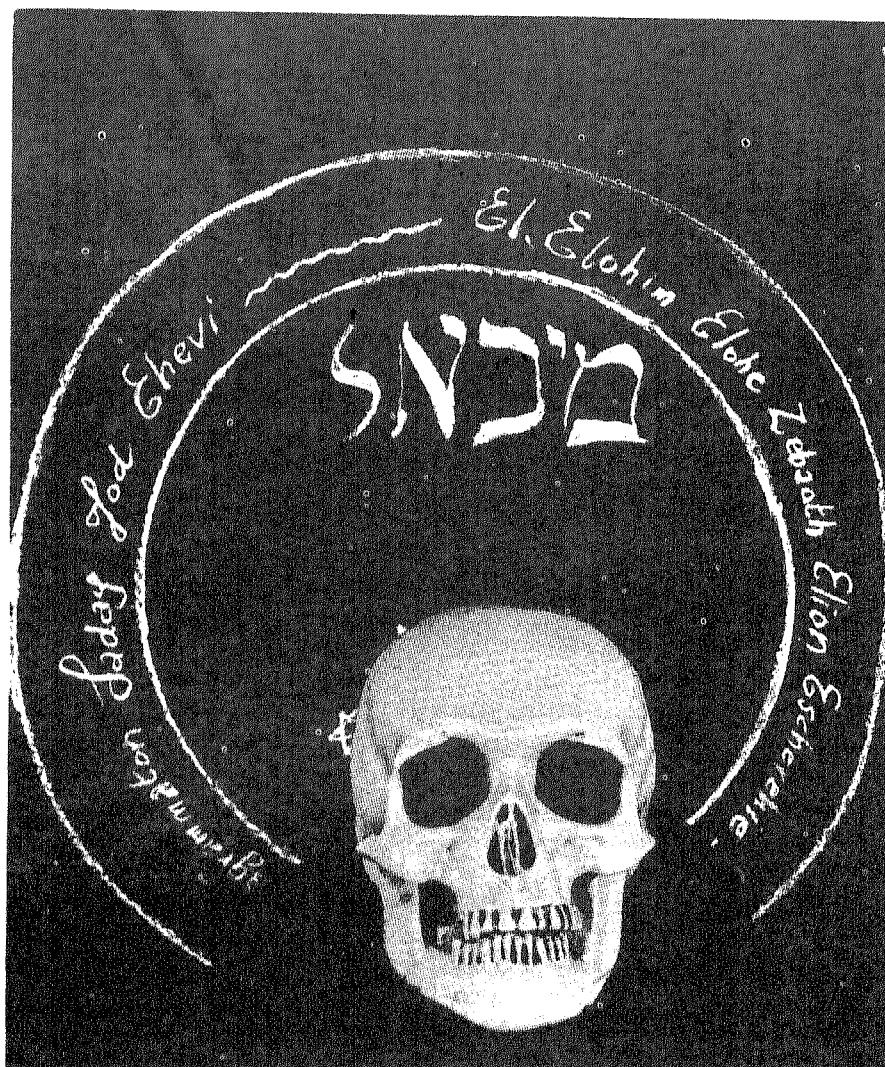
ويرهاناً على قوله هذا، أذكر ما قام به الباحثان "ايرلندور هرلدسون" (Eh. Haraldson) و"كارليس اوسيس" (K. Ossis)، عندما درساً أفعال الهندي "ساي بابا" (Sai Baba)، أحد مشهوري في "الهند"، في السنوات ١٩٧٣ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦، وأدلياً بافادات نشرتها احدى المجالات الرسمية التي تعنى بأمور الوسطاء ودراستهم علمياً.

ومن احدى القصص التي سردت في المجلة (وهي تشبه عدة قصص لوسطاء لبنانيين)، أن الباحث "كارليس" كان بصحبة السيد والسيدة "كريستال" (Kristal) الاميركيين. فمذ الهندي يده فاتحاً باطنها، وبعد عدة حركات يميناً وشمالاً كعقارب ساعة الحائط، أغلقها ليفتحها محظية على خاتم ذهبي، أهداه إلى السيدة التي وضعته في أصبع زوجها. ودون أن يغير موضع يده، قلب باطنها إلى الأسفل، وبعد عدة حركات يمنة ويسرة، أغلقها ليفتحها عن عقد يحمل ميدالية تخص "ساي بابا". فأهداها للسيدة لتحتفظ بها.

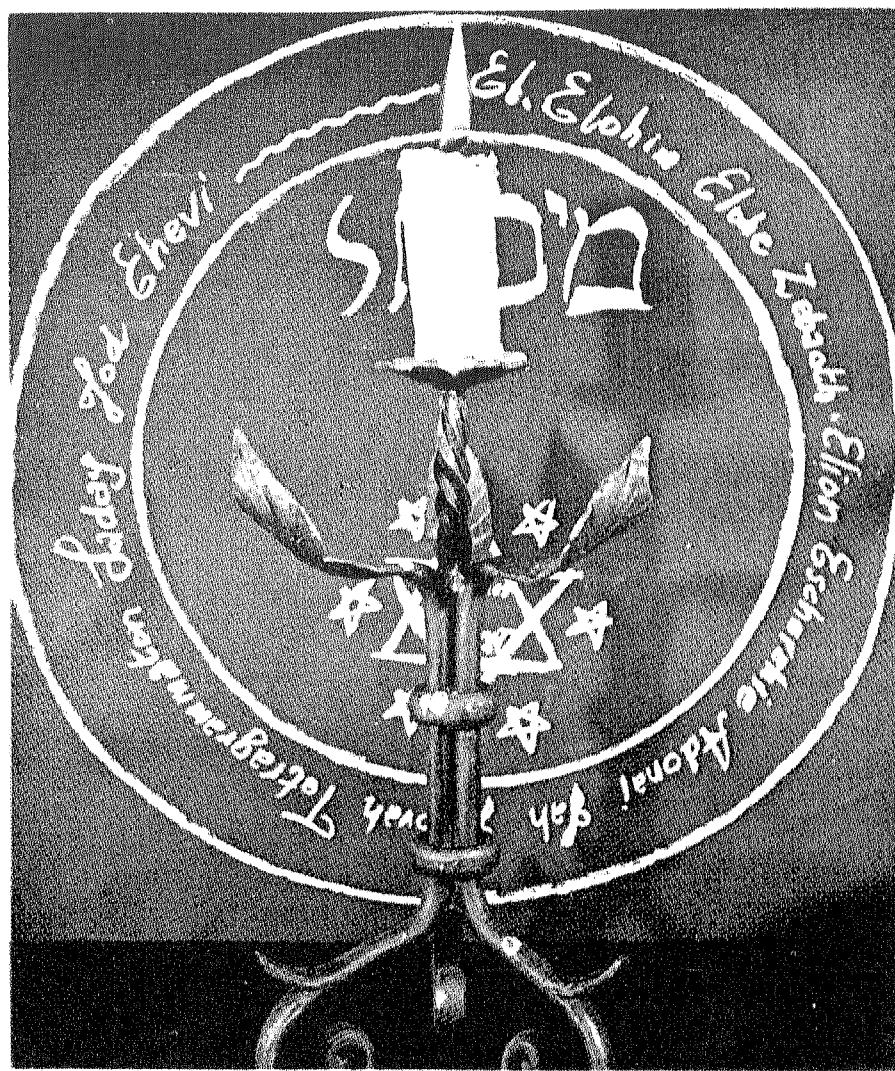
ج- شرح النقل المادي أو استحضار الاشياء بلمع البصر.

في الحقيقة، لا أودّ أن يصدق القارئ هذه الاخبار التي ربما يمكن أن تُفسر بواسطة الخفة او الایحاء او التنويم الایحائي او أية خدعة أخرى؛ ولكن إذا اعتبرنا ان الابحاث لا تزال قائمة لكشف كيفية هذه الواقع الغريبة واتخذت الاجراءات الالازمة لمنع الخداع، أيّاً كان،

واثبات صحتها، لربما يكن الاعتقاد وبدون تعصب لرأي خاص، أن استحضار المادة معقول بواسطة الاكتوبلاسما. لكن الاكتوبلاسما تختفي عند انتهاء العرض. لذلك يبدو ان أسهل تفسير للظواهر هذه، يكون بواسطة "الابورتاسيون" (Apportation)، أي الاتيان بمادة عن بعيد، وبخاصة ان احتفظ بها الزوجان المعنيان. لا يمكن قط التفكير أن ذلك مناقض لأسس العيش أو يقارب منزلة الاعجوبة وما شابه ذلك، وإنما هو فقط حدث بارابسيكولوجي غريب لا يزال العلم يبحث في أمره، كما أنه لا يمكن ان ننكره إن لم نجد له تفسيراً ملائماً اليوم. ولكن إذا ثبت أن ذلك معقول بدون خدعة، فلا بد أن نصل إلى شرح له. والوقت امامنا ليأتينا بما هو صحيح عن هذه الاخبار التي يصعب ان تصدق احياناً. إن قضية استحضار الاشياء لم تشرح بشكل مقنع حتى الآن. لكن الاخبار عنها كثيرة ومن افواه اناس محترمين. فمن الباحثين من اراد شرحها بواسطة التلرجيا التي تنقل الاشياء من موضع الى آخر؛ ولكن يصعب الاعتماد على هذه الشروح السهلة، خصوصاً عندما لا نرى انتقال الشيء، وإنما نشعر بالنتيجة فقط، أي باختفاءه من مكان وجوده فجأة ليظهر في مكان آخر. لهذا السبب، اراد البعض ان يلجم الى نظرية تفكك الدقائق أو تفكك الجزيئات (Démolécularisation) التي تعتمد على انفراط المادة وانتقالها من مكان إلى آخر، حيث تعود فتتكون من جديد، على الشكل التي كانت عليه قبل الانتقال. كل هذا يتم بطريقة مادية، كما يتم انتقال المشاهد من الأرض الى القمر الاصطناعي، ومن ثم الى شبكة المحطة التلفزيونية حيث تعود الصور فتظهر على حقيقتها. ربما



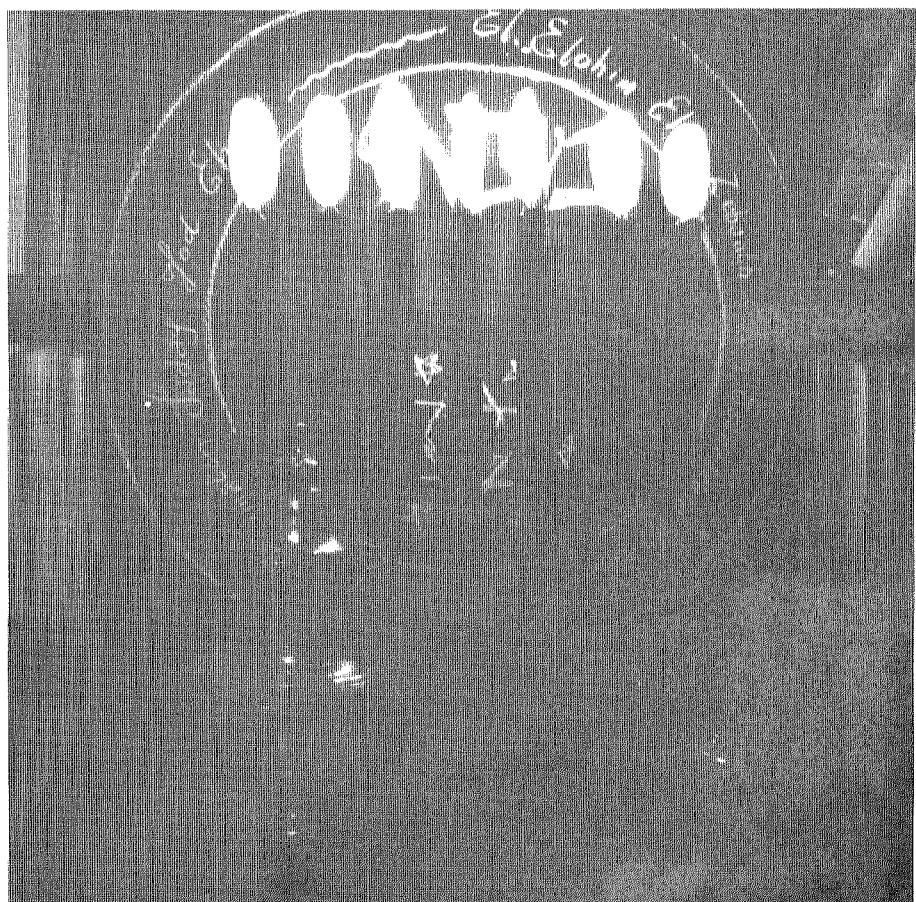
■ الجمجمة في الجلسات الاحفائية - الارواحية ، وترمز الى الأرض (١٩) .



■ الشمعة في الجلسات الاحتفائية - الارواحية، وترمز الى النار(؟!). ■

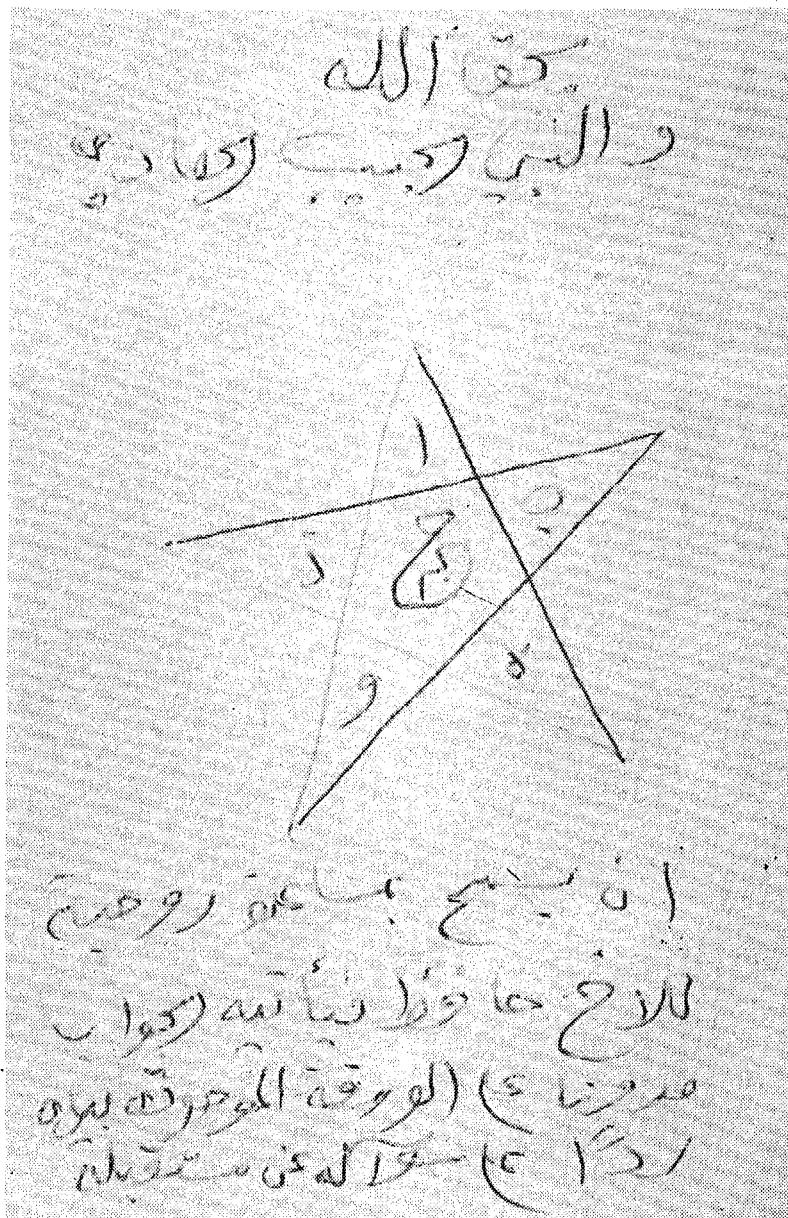


■ الكأس في الجلسات الاخفائية - الارواحية ، وترمز الى الماء (؟!) .



■ المبخرة في الجلسات الاحفائية . الارواحية ، وترمز الى الهواء(؟) ! .

يمكن للمادة على الطريقة المذكورة ان تجتاز مسافة طويلة (Télétransport) عبر الحواجز المادية، إذ انها تتكون من عناصر تبعد عن بعضها بعضاً كبيراً، لدرجة أنه، إذا حُصرت الكرة الأرضية بعناصرها والتتصقت ببعضها، لما احتاجت الى حجم أكبر من رأس بطيخ. ولو جمعت المادة التي تكون الانسان الى أصغر حجم، لما عاد من المعقول رؤيته. إن المادة مكونة من عناصر ذرية تحتوي على مسافات ضخمة بين اجزائها. لذلك اراد البعض بفضل هذه المعلومات تفسير اجتيازها المواد فيما بينها، أي انتقالها من مكان الى آخر، إلا أن هناك حواجز يصعب نكرانها وهي مثلاً، أن الشحنات الكهربائية المميزة لتلك الاجزاء التي تكون المادة المتباude بعضها عن البعض الآخر تلعب دوراً مهماً في عملية الانتقال الذري. ونحن نعلم بأن الذرة لها نواة وضمن النواة توجد عناصر البروتونات والنوترونات التي بفضل تبادل الميزون (Meson) بينها، تحافظ على اتحادها واتلافها. وحسب استلام أو ارسال الميزون، يتحوّل البروتون الى نوترون والعكس بالعكس، ولكن بالفعل إن حقيقة هذا التوازن هي شيء أشد تعقيداً مما يبدو. فكيف يمكننا إذاً، أن نفسر انفراط الدقائق وانتقالها ما دمنا لم نتمكن مئة بالمائة من حل غواصض الطبيعة من حيث ماهية الذرة؟ ثم إن التقاط المشاهد بفضل القمر الاصطناعي لا يعني انتقالها هي نفسها، وإنما صورة عنها. وهكذا لا يمكننا القول ان الانتقال المادي يتم كما تتم طريقة انتقال المشاهد.

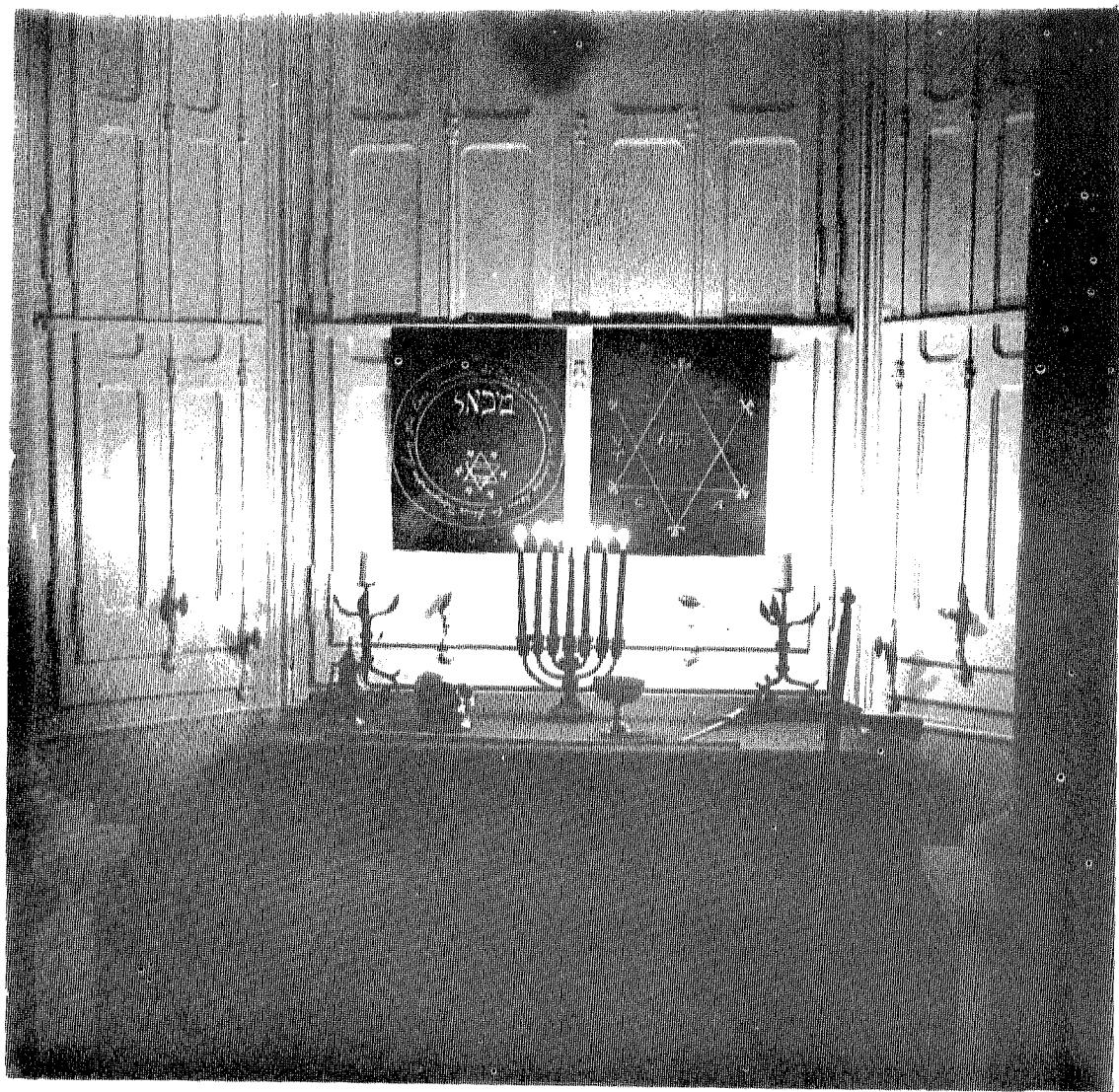


■ هذه هي "التعويزة" التي كان يستعملها الذاهشيون في جلساتهم لاستحضار أرواح
 الموتى، والطلب منها بإحضار أشياء مفقودة، أو الأدلة بمعلومات خاصة بأشخاص، أو
 الاستعلام عن المجهول وفك الريبوت، وجلب الغائب و... إلى ما هنالك من افتراضات
 وادعاءات واعتقادات وهمية، شأنها شأن جميع الجمعيات الأرواحية...

وفي النهاية ما هو الشرح؟

إننا لا نزال حتى الآن في مواجهة مسائل صعبة الحل، فإذا لم يستطع المرء حتى اليوم من الوصول إلى تحليلها، فربما يستطيع ذلك يوماً ما. ولكن إذا كان انتقال المادة لا يبعد أكثر من ٥٠ متراً، ربما يجب توجيه دراسته على ضوء المعلومات التي نعرفها عن التلرجيا التي تعمل ضمن مسافة اقصاها ٥٠ متراً تقريباً. أما إذا كان هناك مسافة أبعد، فيجب أن نفك بظاهرة التلسينازيا التي هي مادة أيضاً وليس ضرورياً بقدرة غير مادية تُعرف باسم: "بسي كابا" أي القوة الروحية.

ليكن ما يكون، إن هذه الظاهرة لا تدل قطعاً أن أصحابها يتحلى بشيء لا يتحلى به غيره، وإنما فقط أنها إنسانية تظهر أحياناً نادرة عند البعض وفي ظروف خاصة. فلا داعٍ لتصديق الأخبار عن أصحابها التي تقترب من الأشاعات الدينية أو السحرية أو غيرها. كل ما في الأمر لو كانت قضية "معجزة النقل" صحيحة، أنه يجب أن نبحث عن شرح لها ضمن إطار العلم ومعطيات البارابسيكولوجيا المعتمدة في دراستها هذه الظواهر، على مبادئ الفيزياء خاصة. وخلاصة قضية "معجزات النقل" التي قام بها "داهش"، هي أنه لا يمكن اعتبارها أujeوبة، بل عملية غريبة تكون خداعاً أو حركة خفيفة أو اتفاقاً مدروساً سابقاً الخ...، أو في أقصى الحدود، ظاهرة بارابسيكولوجية تحصل أحياناً وإن بشكل نادر (تلرجيا أو تلسينازيا).



■ رسم يظهر الرمز السحري - الاخفائي في المراسم التي يُتقن ألماجازها أصحاب النظريات الايزوتيرية . وهذه الرموز تختلف قليلاً بين بدعة وأخرى ، لكن تتفق على أن جوهرها هو المثلثين المترادفين وللذين يرمانان إلى معان كاباليه (سحرية - خرافية) في الحصول على قوى (غير موجودة إلا في الخيال) لتنفيذ غايات وطموحات . . .

٩) آراء بعض أصحاب داهش ولعبة تصغير الورق.

كان الارواحي "داهش" يقوم باخفاء اشياء واظهارها بلمح البصر، او بحرق اوراق والتأثير برمادها لإعادتها الى حالها الطبيعية وما شابه ذلك، مما أوهم البعض بأن هذه الاعمال هي معجزات حقاً. وبعد استجواب عشرات الناس الذين عرفوه ولا يزالون قيد الحياة، من صغار وكبار، من اناث وذكور، ومن محبين ومعادين، اتضح لي أن الامر يؤكد مرة أخرى أن "داهش" ليس سوى رجل عادي يملأ زمام الاعيب الخفية بكل مهارة. وقد صرخ بعض الناس الذين حضروا جلساته أن اعماله ليست سوى الاعيب وإن لم يستطع الآخرون حلّ اسرارها. وكثيرون هم الذين يصرحون اليوم أنه كان يقول لهم أحياناً إن اعماله تتطلب خفة يدوية وتحضيرًا سابقاً فقط. لقد اقتبس "داهش" قسماً كبيراً من الاعيب عن أهله (٤٩) الذين كانوا يقومون بها تسلية للناس، دون ادعاء أنهم رسول الله او أن روحـاً الـهـيـةـ حـلـتـ بهـمـ وجـائـتـ لـاصـلاحـ النـاسـ وـارـشـادـهـمـ إـلـىـ طـرـيقـ الحـقـ وـجـمـعـهـمـ بـوـحـدـةـ الـاـدـيـانـ. فـيـ الحـقـيـقـةـ لـجـأـ "ـدـاهـشـ"ـ إـلـىـ نـظـريـاتـ خـاصـةـ وـمـسـتـنـدةـ عـلـىـ آـرـاءـ غـيـرـ حـكـيـمةـ وـاعـقـادـاتـ مـنـ صـمـيمـ مـبـادـئـ منـاجـاةـ الـأـرـواـحـ. وـيـذـكـرـ لـيـ مـثـلاـ السـيـدـ "ـأـلـ.ـخـ".ـ الـذـيـ عـرـفـ "ـدـاهـشـ"ـ مـعـرـفـةـ حـسـنةـ وـاقـامـ لـهـ عـدـةـ وـلـائـمـ فـيـ دـارـهـ مـعـ نـخبـةـ مـنـ الـأـطـبـاءـ وـغـيرـهـمـ،ـ أـنـ ماـ كـانـ يـفـعـلـهـ "ـدـاهـشـ"ـ،ـ لـيـسـ سـوـىـ تـسـلـطـ فـكـرـيـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـينـ.ـ وـقـالـ لـيـ انـ "ـدـاهـشـ"ـ كـانـ يـتـناـولـ الشـدـةـ (ـوـرـقـ اللـعـبـ)ـ وـيـرـيـهـ لـلـعـالـمـ بـشـكـلـ مـرـوـحةـ يـدـ،ـ ثـمـ بـسـرـعـةـ،ـ تـصـخـرـ الـأـورـاقـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـكـانـهـ نـقصـ حـجمـهـاـ بـلـمحـ الـبـصـرـ.ـ وـمـنـ ثـمـ يـعـودـ "ـدـاهـشـ"ـ إـلـىـ لـسـهـاـ ثـانـيـةـ،ـ فـتـصـغـرـ أـكـثـرـ عـلـيـ



■ الارواحي "داهش" في لعبة "تغيير" أوراق بيضاء الى "أوراق مالية" . أي كتاب في الالاعيب الخفية يعلمك أيها القارئ سرّ هذه اللعبة . ■

مرأى النظارة . ويتابع هكذا لمسه للأوراق ، حتى اختفائها نهائياً .

اصرخ الآن بدوري كهاوِ لأنّاعيب الخفة منذ أكثر من عشر سنين ، أنني قمت بمثل هذه اللعبة عشرات المرات في "أوروبا" و"أمريكا" اللاتينية ، وقد فضحت سر هذه اللعبة أمام مئات من المحبين والاصدقاء الذين أحسنوا اتقانها بسرعة ومن ثم قاموا بعمارستها بدورهم في المجتمعات العائلية وغيرها ، وأمام مشاهدين مفكرين ، دون أن يفضح أمرهم أو يكشف سر خفتهم .

وبكلمة ، إن الورق "السحري" هذا هو خاص جداً ، ويمكن شراؤه من محلات مختصة ببيع أدوات التسلية وما شابهها أذكر عدة منها في آخر السلسلة . والسعر زهيد جداً . ومختصر الكلام ، أن الأوراق تطوى كلما لمستها يد بخفة ورشاقة ، دون أن يلاحظ المشاهد كيفية طيها . وهذا يتطلب القليل من الخفة والفن .

١٠) العاقب الاجتماعية .

فبالله ، كيف يمكن لتابع "المعلم الرواحي" أن يقولوا بأشياء لا يعرفون جوهراً فكتيرون اليوم هم الذين يفضحون أمر "داهش" وألاعيبه ، لأنهم اتخذوا الخفة مهنة لهم ، فدخلوا في اسرارها وكشفوا أمر غواصتها . ولذا نقرأ عشرات المقالات عن "داهش" وعن طريقة القيام بأعماله . ولو اتمنى لا اتمكن من القيام بكثير مما قام به ، لما كنت اجرؤ على فضح اعماله . إنني أعبر عن تقديرني "لداهش" كمحترف في ألاعيب المسرح ، ولكن ألومه على اقدامه على نظريات شبه علمية وشبه روحية ، أرادها اثباتاً لما قام به ، وكان

العالم غير قادر على كشف نياته، أو كان الوقت لن يسمح فيما بعد ببطلان آرائه. أني ألومه بتضليل الناس وجعلهم يسعون وراء خيالات فكرية، تاركين مناصبهم ومراكزهم دون جدوى. وقد دخل في نفسيات بعض النساء، لدرجة أن بعضهن انتحرن بسببه... .

١١) بعض الافكار عن الاعيب الخففة المشابهة للأعيب داهش.

لقد أظهرت للناس في الغرب وفي "لبنان" مراراً عديدة، بأنني استطيعمحو السطور في كتاب بمجرد وضع قطرات ماء بين صفحاته. واستطيع أيضاً ان أعيد السطور الى حالها الأولى، بمجرد سحب الماء من الكتاب. وليس هناك صعوبة من الاحتفاظ بالماء بين الصفحات، لأن الكتاب معند خصيصاً لذلك. واستطيع أيضاً حرق ورقة كتبت عليها كلمات كثيرة دون علمي بها، ثم ايجاد معنى المكتوب عليها، أمام الجمهور أو استخراج الورقة المكتوب عليها من أي رجل من الجمهور بلمع البصر. وليرعلم القارئ ان المتطوع للكتابة هو الذي يحرق الورقة ويدوّن الكلمات على بعد مني وبشكل سري.

واستطيع، كما يستطيع أي طفل صغير إذا درس الخفة، أن أقوم بأشياء أخرى. كل هذا دون أي ادعاء. ولن اغفل عن ذكر تحويل المياه في أ��واب أو وعاء زجاجي شفاف، إلى حليب أو قهوة أو مشروب كحولي أو أن أغير لونها... . وذلك اثر تساقطها من الابريق وعلى مرأى الجمهور. وقد اقدم أي مشروب للمشاهدين أحياناً حسب اذواقهم الخ... . فالسر في كل ذلك، هو أن مواد كيماوية توضع في

آخر الوعاء أو الأكواب ولا ترى بسهولة لعدم انتباه الناس إليها، أو بفضل أساليب عديدة متنوعة أخرى . . ، فيبدو للمرء أن الماء تحول إلى غير ماء . . فيظن بعد ذلك أن عملية التحويل هي معجزة. فهل يريد الله أن يصبح اسمه مسندًا مثل هذه "العجائب"؟؟ لقد اعطانا الله تفكيراً لتحسين العمل بفضله، لا لتخذه سلاحاً مضللاً للعالم ومضرًا لمن عجز عن معرفة بعض "الاسرار" .

١٢) التكلم بلغة مجهولة.

وحيث نقرأ في كتاب: "معجزات الدكتور داهش" ، المترجم للفرنسية بعنوان: (Les prodiges du Dr. Dahesch)، نرى أن الكاتب يصرح بأن "داهش" كان يتكلّم عدة لغات مجهولة لم يتعلّمها سابقاً. بالفعل، إن هذا معقول، ولكن يجب ألا نتخذ كمعجزة إذ أن هذه الظاهرة عُرِفت بعبارة: (Xénoglossie) النابعة من اليونانية: (لسان: "Glōssa"؛ تكلّم: "Glotto"؛ غريب أو بالاحرى مجهول: "Xenos") . لقد اوجد هذه الكلمة الطبيب البيولوجي "ريشيه" ، وهناك عشرات ومئات الاشخاص الذين تكلموا بلغات غريبة أو مجهولة سابقاً. وقد يجوز للموهوب منهم أن يوجد لغة جديدة لم تسمع سابقاً، كما أنه يجوز له أن يفهم معنى لغات لم يتعلّمها من قبل. لقد اراد بعض علماء اللاهوت شرح هذه المسألة عن طريق الالتباس الشيطاني ، وأراد آخرون شرحها عن طريق عقيدة التقمّص وآخرون أيضاً عن طريق استحضار الارواح أو أخيراً برهاناً على حدوث معجزة خارقة. أما اليوم، فنحن لا نعتبر هذه الآراء بعدما

عرفنا أن البارابسيكولوجيا مستعدة لشرح هذه الاسرار التي تبدو معقدة ظاهرياً على الفهم .

لم يكن "داهش" الرجل الوحيد الذي نطق بلغات مجهولة، وإنما هناك عشرات الاشخاص الذين قاموا بذلك ومنهم مثلاً: "النتون" (Eglinton) و "فاليانتيني" (Valiantini) و "ابرييس لوتشيا" (Iris Lucia) الخ . . .

أ - الذاكرة هي أحدى الاسباب للتalking بلغة مجهولة .

وي يكن للشخص أن ينطق بلغة لم يتعلمها اطلاقاً، وذلك في أثناء التنويم الاختباري؛ فإن نوّمنا متطوعاً لنطلب منه أن ينطق بلغة مجهولة، لربما - إذا كان ذا قابلية بارابسيكولوجية - فعل ذلك. يكفي أن يكون قد سمع بلغة غريبة مرة واحدة في حياته وإن صغيراً، كي يعود عقله الباطن فيتذكريها كما سمعها سابقاً. إن ذلك يحصل باطنياً، دون أن يعي النائم فيما بعد انه نطق بلغة يجهلها. ولكن ما يedo أشد غرابة، هو أنه من المعقول جداً ان يتكلم الموهوب لغة أثناء اليقظة دون أن يفهم معناها: إلا أن ذلك يحصل عادة امام اشخاص يتكلّمون بسهولة تلك اللغة المجهولة. هذا يؤدي بنا الى الافصاح بأن الموهوب يلتقط افكار الحاضرين المثقفين، الباطنة والظاهرة، ويجب عن استلتهم بشكل اوتوماتيكي. إنه يلتقط الافكار عن طريق شدة الاحساس المتزايد ويجب عليهما بذكاء اوتوماتيكي . فالبنيج هو من الاسباب الرئيسية التي تجعلنا ننطق بلغة قد تبدو مجهولة للشخص النائم .

إننا نعلم كلنا أنه في أوقات الامتحان، قد نتذكرة فجأة تفاصيل عن موضوع ما كنا درسناه في بدء السنة. وفي اللحظة الحاسمة وتحت تأثير الخوف أو التفكير الآوتوماتيكي أو السرد الكتابي المتتابع وتشابك الأفكار بعضها ببعض، تندفع التفاصيل القديمة من العقل الباطن وكأنها درست منذ لحظات. هذا يعني أننا لا ننسى شيئاً، وإن بدا لنا أن النسيان كامل.

ب - البنج وعوامل أخرى تسهل التكلم بلغة غريبة.

والبنج قد يجعل العقل الباطن يثور أحياناً ويأتي بدلائل لم تكن لتظهر أثناء اليقظة؛ فالبنج هو كنوم لا يتذكره النائم عندما يستيقظ منه، وهو كباب لتسرب بعض الأفكار الباطنية، فلا عجب أن نطق أحد المجنين بلغة يجهلها. ولكن لا بد أنه قد سمعها يوماً أو قرأها. وقد يجوز ذلك أيضاً أثناء "الرويصة"، وربما بشكل لغات مجهولة مجتمعة. فلا ندهش أن تكلم المرء فجأة بلغات لم يتعلمها تحت تأثير ارتفاع حرارة لمرض ما أو لصدمة نفسانية أضاع خلالها شخصيته الأساسية وبدا بشخصية أخرى غريبة نتيجة انفصام الشخصية، أو تحت إيحاء أثناء تنور أو أثناء جلسات ارواحية وغوص في حالات الغيبوبة البارابسيكولوجية أو الواقع في اللاوعي بشتى الطرق وفي جميع الظروف المتعددة التي تساعد على هيجان العقل الباطن.

ان النطق بلغات متعددة في ظرف معين، هو برهان على أن الموهوب قد سمعها أوقرأ بعضها او شاهد افلاماً سينمائية أو تلفزيونية تتعلق بها. فإذا كان معقولاً أن يتكلم بلغة واحدة، فلماذا

لا يمكنه التكلم بأكثر من واحدة؟ فكما انه تمكّن من النطق بلغة غريبة واحدة، يمكنه أيضاً النطق بلغة أخرى، وإن لم يكن ذلك بسهولة. اعني ان الجمل التي يستعملها تكون سهلة وصغيرة وغير مكتملة ربيعاً، وإن أعطت المعنى كاملاً. ويجوز ايضاً أن تتحول قليلاً نتيجة تصرف العقل الباطن بها، مما يجعلنا نظن ، خطأً ، أنها لغة جديدة غير معروفة في عالمنا . وهذا يظهر لنا ابتداع العقل الباطن الذي يستطيع ان يقوم بروائع لا يمكن للعقل الظاهر ان يأتي بمثلها . فعندما يكون العقل الباطن محتفظاً بمعلومات ، يبدو له أنه من السهل خلق معلومات اخرى نتيجة تشابكات وتداعيات فكرية ، وهذا يشبه تكون المادة المؤلفة من عناصر ثلاثة اساسية ؛ فحسب انتظام هذه العناصر وسرعة الذبذبات في الذرة ، تكون الدقائق ومن ثم المادة على اختلاف اشكالها وانواعها .

ج - العقل الباطن يفوق العقل الظاهر ذكاءً واختراعاً.

إن ذكاء العقل الباطن له وزن محترم ، ولهذا قيل : " الجنون فنون " . إن حال اللاوعي تؤدي إلى شتى الاختراعات التي قد لا تظهر في حال الوعي التام . كل هذا يفسر لنا أنه لا ينبغي أن نصرّح كما يزعم البعض بأن أرواح الموتى هي التي تتلبّس جسم المرء وتجعله ينطق بلغة أو لغات يجهلها سابقاً ، مؤكدين بذلك عقيدة التقمّص ، كما انه لا ينبغي أيضاً أن نصدق أن النطق بأشياء غريبة لغوياً هو دلالة على الالتباس الشيطاني . إن كل هذه الظواهر هي بارابسيكولوجية فقط

وعلى المرء ان يبحث عن اسبابها ، مبتدئاً أولاً بالشروح السهلة ومتهاياً إذا اقتضى الأمر بالشروح الصعبة القليلة الاحتمال كالمعرفة بواسطة روحانية الإنسان ، أي عن طريق "بسي غاما" . أن نظرية "اينشتاين" النسبية وضعت في حال اللاوعي ، إلا ان الجهلة افترضوا أنها أنزلت عليه من سكان غير الأرض . ولدينا أمثلة لا تخصى ولا تعد تؤكد ان العقل الباطن هو أذكى بكثير من العقل الظاهر ، وأنه المنبع لكل عمل قيم وحتى ديني . ولكن يجب الا ننسى ان العقل الباطن يأتي بنتيجة ايجابية احياناً ، لكثره ما يملك العقل الظاهر من تفكير وتحليل ومثابرة . لقد اكتشف "اينشتاين" قانونه النسبي بشكل لا واع ، بعدما أمضى زمناً طويلاً يحاول كشفه بكل قواه العقلية ومجهوده الفكري السليم وبعد حصر دماغ طويل . لم يضع تعبه سدى ، وإنما دخل "عتمة الباطن المنيرة" ، فإذا به ينطلق الى النور ، بعد محاولات عديدة للوصول الى الهدف .

كثيرون هم المحامون والقضاة الذين استيقظوا ليلاً لتغيير احكام جزائية أو مدنية لم يكونوا مرتاحي البال لمضمونها . وكثيرون هم الشعراء الذين استفاقوا من نومهم لكتابة شطحات شعرية خطرت على بالهم . وكثيرون هم التلاميذ الذين استفاقوا وهم بين اليقظة والنوم أثناء وجودهم في السرير ليحلوا مسألة حسابية لم يتوصّلوا إليها طوال النهار . إن العقل الباطن لا يستريح ابداً ، فإن بدا لنا أن ذكاءنا قد خف من كثرة التعب المتواصل ، فعقلنا الباطن يكون في أشد انتاجه عندئذ .

لقد زعم ان "داهش" كان يتكلم بلغة أو بلغات مجهولة. في الحقيقة لا يمكننا التأكيد من هذا التصريح، لأنه لم يدل به فريق علمي. لقد رأينا أنه من الطبيعي أن يتكلم المرء بلغة لم يتعلمها سابقاً، وقد أكّد ذلك تحت مراقبة علمية. وليس الحال نفسها مع "داهش". ثم إنه قد يجوز لرجل "كداهش"، من جراء مطالعة الكتب الأجنبية المختلفة، إيهام الناس بتتكلّمه بلغة غريبة، بلغة يجهلها سابقاً.. ليس هذا صعباً لمن يدرى بسهولة إيحاء الناس.

د - الوسيطة سميث.

لقد ذكرت دوماً في الكتاب أسماء الوسطاء أو ذوي القابلية البارابسيكولوجية وذكرت أيضاً أولئك الذين كانوا يقومون بدراسة ظواهرهم والطرق التي اتبعوها والاختبارات التي أجروها عليهم. ويمكنني أن أذكر الآن مئات الأسماء لأشخاص يتتكلّمون بلغة مجهولة. إلا أنني سأنتقي اسمًا واحداً بات معروفاً من كل اختصاصي في البارابسيكولوجيا. أعني بقولي تلك المرأة المشهورة، "هيلين سميث" (H. Smith) التي درس أعمالها "فلورنوا" (Flournoy) مع كثيرين غيره. لقد توصلت هذه الوسيطة إلى اختراع لغة غير معروفة من أحد، لا في الأمس ولا في الحاضر. فقد ظنت "هيلين" ، بواسطة إيحاء اختباري من "فلورنوا" ، أن لغتها من كواكب غير أرضية كالزهرة أو المريخ، الخ. . . وباتت تصف الطبيعة هناك وسكانها وعاداتهم وما يجري فيها مع كامل التفاصيل، عن طريق الخروج من جسدها أو بفضل مناجاة الأرواح(1) وتتابع

"فلورنوا" ايحاءه للوسيطة بأن تتكلم بلغة أولئك السكان البعيدين عن الأرض . وبالفعل ، "اخترعث" لغة غير مألوفة لدى الحاضرين ، ظنّها البعض أنها لغة أولئك السكان . لكن دراسة اللغة المخترعة افصحت عن اشتقاقة من اللغة الفرنسية التي تتقنها الوسيطة ، وبالتالي ليست لغة مجهولة من قبل ، وإنما اللغة الفرنسية الأصلية نفسها متحوّرة بشكل شعبي بسيط ، وإن مع كل متطلبات اللغة من قواعد وأسس وما شابه ذلك .

وزاد "فلورنوا" ايهامه للوسيط بصحة ما تقول وتصف وأشار إليها أنه لا بد من أن يكون بعض اختلاف في اللفظ باللغات التي تنطق بها ، أي أنه أراد ايحاء "هيلين" بتغيير بعض الكلمات والقواعد والالفاظ ليرى إلى أي حد يمكن ان يسير عقلها الباطن في اختراعه مثل هذه اللغات . وبالفعل ، عملت الوسيطة حسب ما أوحى إليها "فلورنوا" ، وجاءت بلغات جديدة ، حسب متطلباته بكل القواعد والأسس والتغيرات التي طلبها منها . لقد كان عقلها متمناً ، لدرجة أنه يكفي بعض التلميحات البسيطة فقط للاتيان بلغة جديدة تختلف عن سابقتها . إلى هذه النتيجة وصل الباحث الفرنسي نفسه في كتابه : (Des Indes à la planète Mars. Etude sur un cas de somnambulisme avec glossolalie) و "هنري فكتور" (Henri Victor Le Langage martien) وكثيرون غيرهما .

هـ - الفرق بين معجزة النطق بلغة مجهولة وما شبهه بالمعجزة .

لا يمكننا بتاتاً اتخاذ تكلم "الدكتور داهش" بلغات مجهولة دلالة على معجزاته . إنها مجرد ظواهر انسانية لا تخترق نواميس الطبيعة . ولا يمكننا بتاتاً مقارنتها مع معجزات الرسل عندما تكلّموا أمام جماهير عديدة مختلفة في لغاتها . هناك عنصر هام يفرق بين معجزات الرسل التي تحصل بياذن الهي ، وبين اعمال "داهش" التي أرادها "هو فقط" ان تكون معجزات ذات طابع الهي . وهذا الفرق هو ان الرسل عندما تكلّموا ، كانوا ينطقون بلغة كان يفهمها كل من يسمعها . فكان السامع يتكلّم اللغة نفسها التي يتكلّم بها البشر . ولم تكن الحال نفسها في تكلم "داهش" تلك اللغات المجهولة . إن عظمة المعجزة عند الرسل اعتمدت على تفهم الناس معنى كلامهم . فإن تكلم الرسل لغة واحدة ، كان الشعب على اختلاف لغاته يفهم اللغة الناطقة بها الرسل ، أي أنهم تكلّموا بلغة طبيعية بالنسبة للشعب ولمنددة طويلة دون حدود زمنية ، أو خوف . ثم أن الرسل لم يكونوا ذوي ثقافة عريقة ومطالعات واسعة كما كان "داهش" . فلكل هذه الاسباب نقول ان الرسل عندما تكلّموا وبشروا بالدين آنذاك ، كانوا ينطقون بلغات عديدة في الوقت نفسه ، في حين كان الجمّهور يفهم معنى تبشيرهم . وهذه الظاهرة ليست ظاهرة بارابسيكولوجية تعتمد على مزج كلمات وجمل مختلفة المصادر واللغات . ولم تكن معاني تبشيرهم غير واضحة او قصيرة المدى وغير مترابطة ، ولم يتكلّموا بها في حال اللاوعي او ما شابه ذلك . لهذا كلّه ، لا يجب مقارنة معجزة

الرسل بـ "معجزة داهش" ولا على أي صعيد. فلنعطي للرسل حق معجزاتهم و "لداهش" خطأ ادعائه، ولنيل كل فريق ما يستحق.

١٣) مزيد من النقد العلمي لشروط الجلسات الدهاشية .

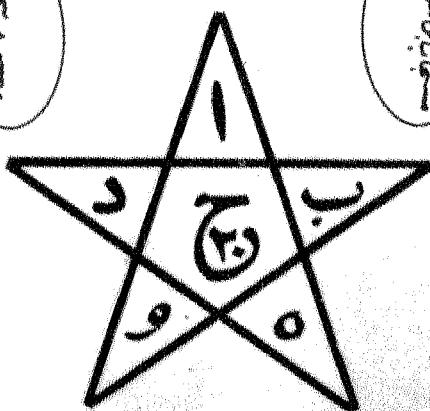
أريد التركيز على بعض النقاط وهي مثلاً، أن حضور الجلسات كان يقتصر على الأعضاء نفسم التابعين للدهاشية ولم يكن فيها أي اختصاصي واحد يعني بالأمور البارابسيكولوجية، ليدللي بأرائه ويدرس مجرى الاجتماعات ويدقق بالتفاصيل، فكان لا بد أن ما جاء عن الجلسات، لا ينطبق على أساس الاختبار العلمي لعدم توفر الشروط الضرورية والمراقبة الازمة. ثم أن المبالغة في سرد النتائج هي أساسية لايهم الناس بصحتها. وإذا كان هناك أحياناً بعض الأشخاص أثناء الجلسات لم يصدقوا قبلأً أحداث الوسطاء وخرجوا بعدها مؤمنين بها، فذلك يبرهن لنا أنهم غير جديرين بنقد علمي لما رأوا. قد يكونون في أعلى مستوى الفهم ضمن نطاق عملهم، ولكن قد يكونون في أقصى السخاف ضمن هذه المسائل الخاصة. وهذا يذكرني بتدخل بعض اللبنانيين المثقفين في حقل الجراحة الارواحية. إن هؤلاء المثقفين لا يعلمون طرق أولئك الجراحين الارواحيين فكيف يسعهم ان يشهدوا بشيء لا يدركون جوهره؟ فليهتموا بدراساتهم الخاصة بحقولهم وليدعوا جانب قضية الجراحة الفكرية لغيرهم من الذين يلمون بالأمر ويختصون بها. كذلك أيضاً في مسائل الوسطاء اللبنانيين، ان مجرد الادلاء من جانب مثقفين بصحة اعمالهم لا يؤكدهم.



■ عادة تجري المجلسات الارواحية في الظلمة أو على الضوء الخافت كما كان يحصل في
المجلسات الداهشية أيضاً.
لا داعي للشك، أليس كذلك (!)؟
هل الأرواح تخشى الظهور في مختبرات العلماء البارابسيكولوجيين؟ ولماذا لا يقبل
البرأجون - المترجمون عرضنا بإدراك أمور مخفية على شاشة التلفزة علانية؟ ■

بِسْمِ اللّٰهِ
رَبِّ الْعٰالَمِينَ

بِسْمِ اللّٰهِ
رَبِّ الْعٰالَمِينَ



ان يُسْعَى بِي بَعْدَ جَلَّهُ
روحْتَهُ بِأَذْنِهِ تَعَالَى .

في ۱۹۷۰

خالِفِ بِرْكَس

The negative of the Daheshite Symbol which is written to be burned
in preparation for the Spiritual Session.

Above : — « In the name of God and His Well-Beloved Prophet ».

In the Middle : — « The Daheshite Star ».

Below : — « May I be permitted to assist a Spiritual Session

with God's permission ».

On the sides : — « The name of the person, the date and the hour
during which time the symbol was written and the
phrase : « May this prayer be received favourably ».

L.L.

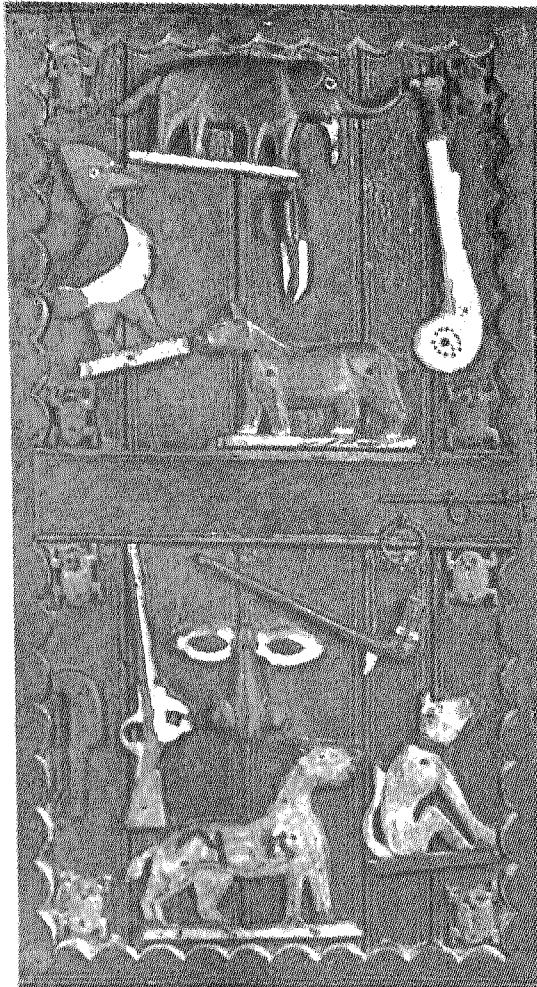
■ هكذا كانت تُقام الجلسات الارواحية الدهاشية! أوجبة واضحة على أسلمة المستقبل!!!

اطلاقاً ما يزعمون.

في الحقيقة، كثيراً من الأحيان صرخ هؤلاء الوسطاء أمام جمهور خاص تكلمت معه مراراً عديدة، أنهم يلجمون إلى الاعيب يدوية للقيام بأعمالهم. ولكن صرحاً فيما بعد في الصحف مثلاً، أنهم يلجمون إلى قوى النفس وقدرتها على القيام بذلك الأعمال، وحتى أنهم يستعملون بعض النظريات العلمية لتأكيد أفكارهم. ولكن إذا علمنا تلك النظريات العلمية، رأينا أنها تخلي من العلم أو في أقصى الحدود، أنها غير مثبتة علمياً. وما هو غريب، أنهم يزعمون أن قدرتهم الروحية هي التي تتحقق أعمالهم، وفقاً للمناهج العلمية. فإن قصدوا بذلك تحركات الأشياء ونقلها على مرأى البصر، فهذا نشرحه بالتلرجيا وليس أبداً بفضل القدرة الروحية البشرية؛ وإن قصدوا شفاء المرضى، فنشرحه عن طريق الإيحاء، وإن قصدوا تحسيد الأرواح (لأشخاص ماتين أم لم يخلقاً بعد)، فهذا نشرحه عن طريق الاكتوبلاسما أو الهلوسة أو غيرها من الشروح المذكورة في هذا الكتاب؛ وإن قصدوا التتبؤ، فهذه ظاهرة بارابسيكولوجية تخص جميع الرجال وتظهر عند بعضهم في أحيان قليلة. لذلك، فعملهم لا يخولهم الادعاء بقدرة الهيئة والقيام بمهمة المصلحين الاجتماعيين.

١٤) ضرر للإيحاء عند داهش

وإذا تابعنا البحث عن أولئك الوسطاء، علمنا ان عملهم كان يسيء إلى الإنسانية. فلقد جاء في الصحف أن الوسطاء هؤلاء كانوا



■ الایحاء أمر معروف منذ بزوغ الانسانية، ووجوده مرتبط بالفکر والمادة معاً. فالاعتقاد الخرافی لبعض الأغراض وعلاقتها بقوى سحرية .. ما زال متصلاً في التفوس . في هذه الصورة الخاصة بابيا-داهوماي- نلاحظ الأهمية التي يوليهما البعض للطلasmus المتنوعة . فكيف بالتأثير الفكري الذي ينتج عن امرئ يظن البعض أنه من الانبياء المختارين (!) لا وجود لتأثير طلسمی أكثر من الاعتقاد الخرافی بوجود تأثير فکر رجل على آخر . ومجدداً العلم البارابسيكولوجي الداخض للخرافات هو الحل لدفن الجهل والخرافات . ■

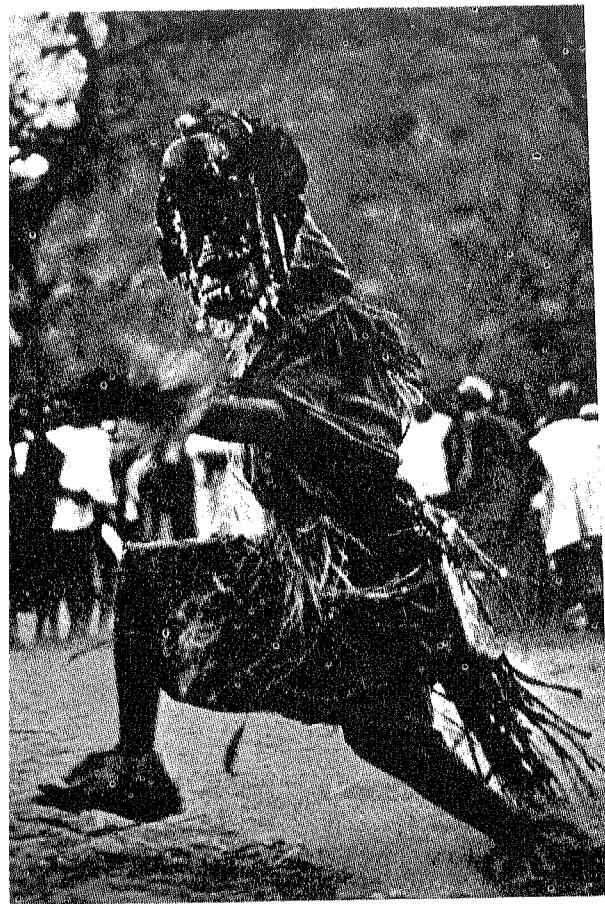
يُجبرون الناس أحياناً على تصرف عسير. لقد انقطع رجل كبير عن التكلّم بأمر من أحدهم، ولم يستطع النطق فيما بعد. لا شك أن ذلك (إن كان الخبر صحيحاً) يحدث من شدة إيحاء الوسيط أو شدة خوف وقلق الرجل (الضعف الشخصية) وهذا نوع من الجرم الاجتماعي. فالإيحاء يكون مضرًا أن أراد صاحبه استعماله للضرر، ويكون مفيداً أن كان الغرض منه اعانة المحتاج.

١٥) التنويم الداهشى لا يدل على أي قوة خارقة.

وكان يلجأ هؤلاء الوسطاء إلى استعمال التنويم "الإيحائي"، لمعرفة بعض الأحداث أو الأشياء التي خبأها أشخاص كانوا قد سرقواها، الخ... . فما هو الشيء الغريب في ذلك؟ هناك عشرات ومئات الآلاف من الناس يستطيعون استعمال التنويم على هذا الشكل. وإن أتى الشخص المنوم بالمعلومات، فهذا يعود إلى قابليته البارابيكلوجية، لا إلى مقدرة المنوم. فالفضل هو للنائم الذي، بواسطة عقله الباطن، يستعلم عن الأشياء الضائعة الخ... . فليس إذا من ضرورة لتعظيم قدرة الوسطاء إذا كانوا يستعملون التنويم لبعض أهدافهم. إنه شيء طبيعي وسهل أن أحسن الممارس (اي المنوم) معاطاته.

١٦) شفاءات داهش هي شفاءات طبيعية لا خارقة للطبيعة.

إذا تفحصنا بترو معجزات الوسطاء اللبنانيين، وخصوصاً معجزات الدكتور "داهش" ، لرأينا أن جل ما ينوهون به، هو



■ تعتمد المراسِم "السحرية" في بعض الأحيان على الرقص المخاَص بها. ها هو الراقص من قبيلة إيدبالي يُجسم صورة الصياد في سعيه لالتقاط فريسة غير منظورة. لكن في أيامنا هذه، يُجسم بعض الدهاشين. كما استمعنا في مناظرة تلفزيونية ضدّ الخرافات على شاشة السينما في شهر تموز سنة ١٩٩٥ - صورة السيد اليشع (داهش) بعدة وسائل: هلوسة سمعية، بصيرية، تحسسية، الخ. . أي بصور غير منظورة، وهمية دوماً. وفي تلك المناظرة التي كانت بالنسبةلينا كحدث الطرشان، (عدم قبول جميع الحاضرين آنذاك بسلطان العلم، ولنا تأكيداً على ذلك الشريط الفاضح لدفاعهم التعصي والشخصي في الاعتماد على غير العلم . .) أظهرنا تأثير الإيمان الذاتي والشخصي بالمعتقد في إحداث "الهلوسات" ، كعدم ظهور تأثيرها (مثلاً شخص "داهش") إذا ما استُخدمت عدسة التصوير ■.

اظهار صحة شفاءاتهم للمرضى . في الحقيقة لقد شرحتنا مطولاً عملية الشفاء في أجزاء سابقة وتبين لنا كيفية ذلك خصوصاً في مجلّدات : "البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها ، وبشكل أخصّ" في المجلد الرابع . فليس من الضروري الآن ، ان نعود لنكرر ما قلناه في الكتب السابقة ، خاصة أن شفاءات الوسطاء اللبنانيين لا يمكن مقارنتها مع عظمة "شفاءات الوسطاء البرازيليين والفيليبيين المشهورين عالمياً" . لقد نقدنا أعمال "أريغو" أكبر مطب وجراح ارواحي في العالم ، ومن لم يعرفه أو يسمع عنه ، فلم يسمع شيئاً مهماً عن عمليات التداوي الأرواحية .

فإن ظهر لنا "أريغو" انه لم يكن يتحلى بأي هبة روحانية خاصة ، فكيف يمكننا الان الاعتراف بقدرة وسيط روحاني آخر لم يقرب منزلة الوسيط البرازيلي ؟؟ لا يكفي ان يشهد بعض الأطباء على شفاء مريض عُولج ارواحياً (؟) لصدق قدرة المطب الأرواحي على مداواة أمراض مستعصية ، بل علينا أن تتأكد من قدرة ذاك المطب بحضور أطباء لا يقتنون بأعمال الوسيط العجائبية لنرى اذا كانوا يوافقون على صحتها . كثيرون لم يعتقدوا بالحاسة السادسة وبدأوا بتجاربهم فيها ، ولكن كلما أمضوا وقتاً لنقضها ، أظهروا بشدة أكبر وجودها ؛ لم تكن الحال نفسها مع شفاءات الوسطاء اللبنانيين ؛ لم يقدم الأطباء بدراسة المريض دراسة علمية وبارابسيكولوجية ليظهرروا صحة اعمال الوسطاء . أما اذا نظرنا الى عجائب "لورد" ، نعلم ان هناك جمعية اطباء لا تعتقد بسهولة بالعجزات التي تحدث هناك . انها تتحقق من المرض بشدة لا توصف ، وتجري التحاليل الضرورية وكل

ما يتطلب من المريض قبل شفائه، لدرجة لا يمكن فيما بعد نقد عمل الأطباء طبياً وعلمياً. ثم تجري كل الفحوصات والمتطلبات الطبية بعد عملية الشفاء (ان حدثت بالفعل) لدراسة الفوارق بين الحالين. وبعد كل هذه الخطوات، يصرح بصحة أو ببطلان الاعجوبة الشفائية.

وان درسنا عجائب القديس "شربل" طبياً حسب المتطلبات المشددة عليها، شعرنا بصحة شفائه المريض. لكن معجزات الوسطاء اللبنانيين لم تكن تقرب منزلة معجزات القديس "شربل". لقد ادعى اتباع الارواحي "داهش" اعجوبة شفاء الطفل "ایلي معلوف" البالغ من العمر ست سنوات من الشلل والجنون، وكان أهله قد نقلوه عباً من طبيب الى طبيب، حتى استقر به الأمر الى إدخاله مستشفى "أوتيل ديو" دون تحسن جسمي أو عقلي. وبعد مضي أسبوعين لم يطرأ خلالهما تحسن على حاله، نقله جده الى الوسيط المذكور بصحبة ابنته والدة الطفل. وأمام المفجوعين وطفلهما فقط، حدث الشفاء العجائي.

فهل يكن بمجرد سرد هذه الحادثة، ان نستصغر العلم والطب ونعرف بقدرة "داهش" الالهية؟ وكم مرة لم يشف مريض على ايادي اطباء كبار، ثم شفي وحده دون أي علاج؟ كم مرة بعد إيحاء اشخاص ما، تم شفاء امراض استعصت على اساتذة الطب العلمي؟ اين هي البراهين العلمية التي يمكن ان تؤكّد عدم احتمال شفاء الطفل المريض بفضل ما اخذه مطولاً من عقاقير؟ ان كلمة "مجنون" كتشخيص لمرض هي عامة جداً في الطب، ويكون بفضلها تخيل

أعراض كثيرة تختلف عن بعضها اختلافاً تاماً. فما هي حقيقة "جنون" ايلي ملوف؟

يقول لنا "غازي براكس" ان الطفل أصيب بالتهابات واحتلال في سحايا الدماغ. الا أنني لم استطع العثور على ملف "إيلي ملوف" الطبي في مستشفى "اوتييل ديو" لمعرفة معنى هذه الكلمات على حقيقتها وخطورة أعراضه او مرضه واحتمال شفائه بشتى الطرق. اعرف كطبيب ان جميع الالتهابات "بسحايا الدماغ" تؤدي وقتياً الى احتلال في التصرف والحركة، وقد يمكن ان تؤدي الى ال�لاك او الى الشفاء الطبيعي لا العجائب، وذلك بعد زمن. فقبل ان اغوص في تشریح هذه المسألة، علي أولاً أن أعلم ما أصاب الطفل من مرض أو أعراض وما هي الفحوصات التي أجراها والعقاقير التي تناولها الخ... انه ظاهر ان قبول المعجزة لا يمكن ان يكون في السهولة نفسها التي يظنها اتباع "داهش". لقد شفي في "لورد" آلاف من المعدين والمجانين بعد سنين من مرضهم ولم نعتبر أبداً أن ذلك معجزة. قد يكون المرض غير عضوي وان لمدة سنين، فتبطل قضية الأعجوبة. فان لم نكن مئة بالمائة متأكدين من ان المرض غير قابل للشفاء، لا يمكن اطلاقاً ان نقول بحصول المعجزة اذا تم الشفاء ولو فجأة. معروف أن الله ينتقي انساناً يتخلون بالزهد والابتعاد عن الماديات الدنيوية ليجعلهم قادة روحيين. اتنا نقبل قداسة الأب "شربل" لشدة تزدهر وتقشهه وابتعاده عن ملذات المادة وعيشه في مكانه في "بقاع كفرا"، ضمن حجرة يعلم من زارها مدى صعوبة العيش فيها. ولكن الأمر مختلف مع "داهش". فمن منا لم يره في



■ في كتاب "جحيم" لـأليشع (الذي يحب أن ندعوه "النبي الهاדי") يعرض لك خياله في تصور جحيم مدعياً أنه فاق عظمة ذاتي في الموضوع.
"جحيم" أليشع خرافي ولا يتفق أبداً مع تعاليم المسيحية (الكنيسة).
في الرسم لكونشان ، القرن الثامن عشر ، نلاحظ كيف يتصور البعض الجحيم ، في حين أن الجحيم ما هو سوى "الابتعاد عن الله" ■

سيارة يتقلل من مكان الى آخر، أمام موائد طيبة الأكل ويخدمه اتباعه في قيادة السيارة، الى غير ذلك من الخدمات المريحة؟؟؟ اين زهد "داهش" وابتعاده عن المادة، من زهد "شربل" او غيره من اختارتهم العناية الالهية!! ان حياة الانسان تكون حسب مبدأ لا يتغير؛ فان كان المرء زاهداً، فهو يسير على مبدئه طوال حياته. فلا نقبل ما يقوله اتباعه، وهو ان "روح القدس" يحل عليه احياناً (؟!) ليأتي بالمعجزات، ثم بعد ذلك يتركه وشأنه كأن شيئاً لم يحصل. ما معنى هذه التصرفات الالهية؟ في الحقيقة، ان انتقى الله مرشدآ، اثنا يتتقىه الى الأبد، ويتتقىه بشكل أنه يظهر للناس استمراره بالتقوى والتدبر.

١٧) فلسفة الديانة المسيحية حسب داهش .

ولكن ما هو أغرب أن "داهش" اراد جمع الأديان بفضل نظرياته الخاصة. لقد أراد شرح مسألة صلب "المسيح" عن طريق تعدد شخصياته، ناكراً بذلك عذابه البشري الذي هو ركيزة الديانة المسيحية. لقد أتى "المسيح" ليصلب، ليخلص العالم بفضل قوته، صليباً. غير أن "داهش" فلسف الديانة المسيحية وأرادها أن تكون صليباً. فائلاً بذلك انه يشرح أسرارها وتناقضاتها مع ديانات أخرى. لقد زاد الفلسفة تعقيداً، وأتى بأفكار هي صميم مبادئه مناجاة الأرواح، عرفتها شخصياً في " البرازيل ". لقد تأثر بها وبمعتقدات " الهند "، حيث تكثر ايضاً الأفكار عن تعدد الشخصيات الأخرىية. لقد أراد "داهش" تغيير صلب "المسيح" بأفكار تناقض

شروح الديانة المسيحية. فان كان مصلحاً، فلماذا يريد تغيير ما هو جوهرى فيها؟! وهل ان الله اختاره لذلك مناقضاً لما جاء في النبوءات في التوراة سابقاً، وما اتخذته الكنيسة من ركيزة والمؤمنين من ايمان؟ لقد قال "المسيح" انه سيأتي مسحاء بعده يحاولون تضليل الانسانية ويأتون بعجائب، فلنكن على حذر! وها قد ثبتت تعاليم السيد "المسيح" بظهور "داهش" وهو واحد من مئات المسحاء الذين ظهروا في عالمنا، كما رأينا في كتاب الجراحة الأرواحية.

١٨) موقف الأستاذ غازي براكس من البارابسيكولوجيا .

لقد قال الأستاذ "غازي براكس" عن السحر، في مجلة "بروق ورعود" - الأعداد الخمس الصادرة سنة ٦٨ - : " انه ايمان كثير من الجهلة والمثقفين الساذجين بالسحر، واعتقادهم انه يقوم على قوة خفية مثبتة في الطبيعة، مجھولة الهوية ان خوطبت بالتعازيم، انصاعت لللاجئين اليها، تنفذ اوامرهم، وتخولهم علم الغيب واجترار الخوارق والسيطرة على الناس والحيوان والأشياء بالرقى والأحجبة وغيرها من غريب الوسائل". لقد أدرك أن ليس وراء كل هذه الأشياء أية قوة خفية تسيرها (كما يعتقد المثقف الساذج الذي يوهم نفسه ان "الساحر" باستطاعته ان يسخر القوى الخفية لارادته بتممات و هلوات).

وأدرك أيضاً أن في "واشنطن" ، و"موسكو" ، و"باريس" وغيرها من بلاد العقل الراقي ، يمضي الفرد السنوات الكثيرة في

كبيرى الجامعات، يدرس الطب نظرياً وعملياً، ويجري التجارب على مئات المرضى باشراف أساتذة افනوا أعمارهم في الدرس والفحص والأختبار، لينصرف بعد ذلك الى ممارسة الطب ، فاذا التجربة العلمية الطويلة والتنقيب العقلي يمدانه بانتصارات طبية باهرة تتحقق المجد له ولشعبه . في بلاد العقل الرافق ، يمضي المرء السنوات الطوال يدرس ويبحص ويختبر ليتخرج أخيراً اختصاصياً في فرع واحد من عشرات فروع المعرفة ، فيمارس مهنته في حيزها المحدد ، ولا يتعداها الى غيرها . وهكذا ، يسهم في رفع مستوى العلم والبلاد .

غير انه لم يدرك معنى البارابسيكولوجيا على الاطلاق لأنه اتخذها كفرع سحري حديث . فاذا كان صادقاً بالفعل في قوله عن الطرق العلمية في الجامعات ، لماذا اذا لا يود الآن الاعتراف بالبارابسيكولوجيا كمادة تعلم في الجامعات؟ فإماماً أنه يجهل ذلك أو لا يود الاعتراف به . فإن جهل ذلك العلم ، عليه ان يتتأكد من صحة المراجع والجامعات التي أدونها في آخر هذه السلسلة وخاصة في المجلد السادس من "البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها" والتي تبرهن ان البارابسيكولوجيا دخلت المدارس والكليات في كثير من البلاد الغربية ، وهذا يعني انه غير مصيّب في استنتاجه . اما اذا كان لا يود الاعتراف به ، فهذا يعود الى تعصب لمبدأ او لرأي او لفكرة شخصية لا يمكن موجهاً رفض تقدم البارابسيكولوجيا .

لقد صرخ الأستاذ "براكس" ان هذا العلم الحديث هو "سحر مستجد ومسمى بشكل علمي" ؟ غير انه يجهل ان "الفاتيكان" نفسه

اتخذه علماً وافتتح له مركزاً خاصاً لتدريس الكهنة كي تزداد ثقافتهم، فيبتعدون عن شعوذة السحر ويدركون ما يعرف بشبه العجائب . فهل يكون "الفاتيكان" من يشجعون هذا السحر العلمي؟ ثم ، أيجهل الأستاذ "براكس" ان الدول الاشتراكية كلها وخاصة "روسيا" هي التي تسهل التجارب البارابسيكولوجية في مؤسساتها الخاصة ومختبراتها الحديثة؟ أيمكن ان ننعت هذه الدول (بل جميع دول العالم الراقي) بأنها تستنجد بالسحر الحديث الملقب بالبارابسيكولوجيا؟

وليعلم أيضاً "الأستاذ براكس" ، ان جامعة "فيرجينيا" ، في قسم الأمراض العقلية فيها ، عرض الدكتور "ستيفنسن" رئيس القسم المذكور على أحد تلامذة الطب في الجامعة الأميركيّة في "بيروت" (ولا اذكر اسمه الآن لأسباب شخصية تخصه) منحة لدراسة علم البارابسيكولوجيا . فهل ان جامعات "الولايات المتحدة الأميركيّة" على خطأ أيضاً؟

وماذا اخيراً عن الدول الأوروبيّة الراقيّة التي تهتم كثيراً بالبارابسيكولوجيا؟ لكن الجواب ينجلّي عندما ندرك أن الأستاذ "غازي" هو من مؤيدي الــdahshiyah بكل جوارحه . فان اعترف بعلم البارابسيكولوجيا ، يكون قد قضى على الــdahshiyah بأساسها ، لأنّه يفسر أعمالها دون اللجوء الى أي سيالات أرواحية وارتعاش بالروح وما شابه ذلك .

فكما ان تسمية العلوم الخفية هي تسمية مجازية لأنها خالية من كل أسلوب علمي وتنقيب سليم ، كذلك ايضاً الــdahshiyah ، فهي تخلو

من نفعحة سماوية لأنها لا ترتكز على قواعد دينية معترف بها، لا في "لبنان" ولا في الخارج. ان معجزاتها لا تعتبر خارقة للطبيعة وإنما ضمن حدودها. وما فسره الدهاشيون ليس سوى انصياع أعمى لادعاءات الأستاذ "سليم العشي"، ناتج عن عدم التضلع بشرحـات البارابسيكولوجيا.

١٩) مزيد من التناقضات الواضحة في تعاليم الدكتور داهش.

في تفحصـنا المجلـات الخمس الصـادرة عن الرسـالة الـدـاهـشـية سـنة ١٩٦٨، وجدـنا في العـدـدـ الثـانـيـ منهاـ أجـوـبةـ يـدوـنـهاـ الأـروـاحـيـ "داـهـشـ"ـ عنـ استـلـةـ يـطـرـحـهاـ عـلـيـهـ القرـاءـ. يـقـولـ فيـ الصـفـحةـ ١٨٨ـ منـ العـدـدـ المـذـكـورـ: "اـنـ ماـ يـسـمـىـ مـاـدـةـ، لـيـسـ الاـ وـجـوـدـاـ مـادـيـاـ مـؤـقـتاـ نـسـبـيـاـ، يـخـفـيـ مـظـهـرـهـ الـحـسـيـ طـاقـةـ مـادـيـةـ، هـيـ اـسـاسـاـ قـوـامـ الـمـوـجـوـدـاتـ كـلـهـاـ. وـهـذـاـ الـوـجـوـدـ الـلـامـادـيـ الـلـامـرـئـيـ، لـمـ يـسـتـطـعـ الـعـلـمـ حـتـىـ الـآنـ، اـنـ يـدـرـكـ مـنـهـ إـلـاـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـطـاقـاتـ الـكـهـرـبـائـيـ الـمـغـناـطـيسـيـةـ، التـيـ يـتـأـلـفـ الـكـوـنـ كـلـهـ مـنـهـ، وـلـكـنـ هـذـهـ الطـاقـاتـ نـفـسـهـاـ، لـيـسـ سـوـىـ اـحـرـكةـ الـفـاعـلـةـ لـمـاـ يـسـمـيـ الـدـاهـشـيـونـ "الـسـيـالـاتـ"ـ الـأـرـوـاحـيـةـ، المـبـثـوـثـةـ فـيـ الـكـوـنـ المـادـيـ كـلـهـ".

- وـيـعـلـمـنـاـ بـعـدـ أـسـطـرـ انـ "الـرـوـحـ هيـ طـاقـةـ فـعـالـةـ وـانـ الـاخـتـلـافـ بـيـنـ الـأـشـيـاءـ وـالـكـاثـنـاتـ فـيـ تـكـوـيـنـهـاـ وـطـبـائـعـهـاـ يـعـوـدـ إـلـىـ تـبـاـيـنـ السـيـالـاتـ التـيـ تـكـوـنـهـاـ فـيـ لـطـافـتـهـاـ وـكـثـافـتـهـاـ وـقـوـتـهـاـ وـضـعـفـهـاـ"ـ فـيـعـتـبـرـهـاـ حـسـبـ هـذـهـ الصـفـاتـ، عـلـىـ اـخـتـلـافـ رـقـيـهـاـ الـرـوـحـيـ. وـيـعـوـدـ فـيـ العـدـدـ الثـالـثـ،

فيقول ان "الروح تتصل بالجسد بخيط روحي نوراني" ويفيد عنها النفس معرفاً بهذه الأخيرة: "انها مجموع السياقات الروحية الموجودة في كل انسان".

ثم يسترسل قائلاً: "ان الجحيم والنعيم هما من العوالم المادية، أي الكواكب التي تعد بليارات لا تمحى من بينها الآلاف التي تستطيع مشاهدتها، مبثوثة في رحاب السماء. فبعضها يفيض بسعادة فائقة وبعضها يزخر بشقاء رهيب. والمرء بعد موته، قد يرتفق إلى كوكب راق يكون درجة من درجات النعيم، أو يهبط إلى كوكب منحط يكون دركة من دركات الجحيم، وذلك بنسبية أعماله في الأرض. وفي النهاية يدرك الكمال عندما يبلغ الكوكب الروحاني العظيم، فيندمج بالخلق، وهذا ما يسميه الهندوس بالترفانا".

فالله الا يفطن الدكتور "داهش" الى تناقض آنكاره في تعليل هذه الأمور وتناقضه مع دياناته الأصلية التي يحاول عبثاً أن يقربها من غيرها من الديانات؟

انه يظن ان المادة نفسها لها قوام غير مادي يعرف باسم "الطاقة الالكتروMagnatisية". فكيف يمكن لمادة ان يكون لها نصيب من غير طبيعتها؟

فإن تحولت الى صورة أخرى، فقد تبدو بشكل آخر، لكن جوهرها يظل ماديا. ان المادة تولد من المادة فقط. لا يمكن مطلقاً ان تولد شيئاً غير مادي، وليس هناك اي فيلسوف على الأرض او عالم بأي اختصاص علمي لا يوافق على ما أقول، او اذا شئنا، يساند

أقوال الارواحي " داهش " .

ثم كيف يعتبر أن الطاقة الالكتروMagnatisية ليست مادة؟ وهل هناك أي فيزيائي يوافق على هذا الرأي؟ فان كانت لا مرئية وهي كذلك بالفعل، فهذا لا يعني انها غير محسوسة او غير مادية. هناك آلاف الأمثلة على وجود حقائق غير مرئية ولكنها مادية، فهل من الضروري التوسع في هذا المجال الذي قد يعرفه كل من اكمل شهادة البكالوريا؟

ثم كيف يمكنه التفكير بأن هذه الطاقات الالكتروMagnatisية هي حركة فعالة " لسيالات روحية "؟ فهل السيالات الروحية متجلسة في الكهرباء والمغناطيس؟ فان كانت روحية، فكيف تناقض نفسها وتتخذ شكلاً مادياً؟

لا شك ان تفكير الدكتور " داهش " هو من صميم بدعة الغيب وان ابى ان يعترف بذلك اتباعه. ان البدع الخفية تعتبر ان هناك قوة خارقة تسيطر في انحاء العالم، وهي مثبتة في الكون المادي، كأنها طاقة سحرية لا ترى وان كانت على علاقة بالانسان، وتعترف بسيالات كونية قوية على ترابط مع قوى الانسان الفكرية.

والداهشية تعترف بما تعترف به البدع الخفية وان ابدل بعض كلمات بآخر. فان قال الارواحي " داهش " ان " الروح هي طاقة فعالة " فهو يحسبها مادية، لأن الطاقة لا يمكن ابداً إلا ان تكون مادية، والا لما كانت طاقة. فالقوة تحول من شكل الى آخر، ولكنها دوماً قوة وبالتالي مادة متحولة. ومن قال : " السيالات الروحية "

فهو يعني ضمنياً مبدأ مادياً، لأن كلمة "سيال" هي مادة محض. فالروح ليست سيالاً، وإنما كانت روحًا. وعندما يعبر "داهش" عن كثافة السيالات فهو يتقي تعابير عددية، أي صفات من الكميات للروح الذي لا يمكن أن يعبر عنه بواسطة العدد أو الكثافة. ان رقيها لا يعتمد على كثافتها، والا لكان كمية أي نوعاً من المادة.

ان الروح اذا كانت مبدأ غير مادي، فهي لا تخضع لصفات المادة اطلاقاً خاصة العددية. لا يمكن ان يكون لها اي حجم او شكل او كثافة ولا تباينات في السيالات.

ولا اظن ان اللاهوتي او الروحاني المحض يجرؤ على معاكسة هذا الشرح، دون الوقوع في متناقضات بارزة.

عندما نقول "الروحاني" فاننا لا نعني ابداً بكلماتنا هذه: "الأرواحي" ، لأن هذا الأخير ليس بروحاني وإنما يمتنع بتفاهات يعتبرها روحية (روحانية)، في حين أنها في الواقع مناقضة للمبادئ الروحية السامية، والدينية منها.

لا يمكن للمرء ان يكون روحانياً وارواحياً في الوقت نفسه، ذلك لأن الأرواحي هو في الجوهر نقىض الروحاني، لابتعاد تعاليم الأول الكافرة عن معنى تعاليم الثاني الثابتة دينياً على الأقل لمفاهيم الكنيسة والفاتيكان.

من الواضح ان "داهش" يقع، ربما لا شعورياً، ضمن مبدأ البدع الخفية عندما يصرح ان "الروح تتصل بالجسد بخيط روحي نوراني". الم يقل اصحاب "العلوم" الخفية، ان لكل انسان هالة

من نور هي الروح نفسها متصلة بالجسد بخيط رفيع؟ الم نقرأ مئات من المرات في الكتب المعنية في الأمر، عن الحال الأثيرية التي تربط الروح عند انفصالها عن الجسد؟ ففي الاطلال الفكري، يظن البعض أن الروح تخرج من الجسد فتتفصل عنه لتأتي بمعلومات سرية من بعيد، الخ... وذلك بفضل امتداد وانتشار الخيط الأثيري، النوراني إن شئنا؛ ويقولون أيضاً أن هذه التجربة هي خطيرة، لأنه ربما قد ينقطع الخيط فيزول الكائن من الوجود، أي أنه يموت.

فهل يمكن أن تكون التشابهات كلها على صعيد توارد الخواطر لتأسيس رسالة خاصة، دون أن تكون مرتكزة على قراءة الكتب "السحرية"؟ وكيف لا تكون الداهشية نسيج تفكير متاثر ببدعة الغيب أو "العلوم" الخفية، إذا كانت تتفق في اعماقها مع مبادئ هذه الأخيرة؟

وهل في داخل المرء مجموعة من السيالات "الروحية" أم "روح واحدة غير متجزئة"؟ إن مناجي الأرواح يعتبرون أن الإنسان يملأ أرواحاً كثيرة متعددة، ربما عشرات ومئات تمتلكه وتؤهله للقيام بأعمال خارقة للطبيعة (نقول نحن أنها بارابسيكولوجية، لأنها ليست خارقة بالفعل). إن الداهشية أبدلت عبارة "تعدد الأرواح" بعبارة "سيالات روحية"، لكن مضمون الفكرة يبقى هو نفسه.

فإن أرادت عكس ذلك، فهي تقع في تناقضات واضحة، لأنه عندئذ يتضح لنا أن الروح الموصوفة بصفة الكمية تخضع لمقومات المادة، فلا تعود روحًا، وفي كلا الحالين يظهر التناقض ثم التأثير

بمعتقدات الفئات المذكورة.

٢٠) الا يمكن ان تكون "سيالات داهش الروحية" نوعاً من اسرار الاعيب الخففة؟

وعندما نقرأ العدد ٢ من مجلة "بروق ورعود" ، او منشورات داهشية أخرى، نلاحظ ان "داهش" كان يدعى احياء الاموات والحيوانات. يعلمنا السيد "ت. ج." من مؤيدي الداهشية عن نبأ يحاول فيه اثبات قدرة المعلم في احياء عصفورين كانوا قد فارقا الحياة. فيقول: [فلما كنا نتناول الطعام على مائدة الدكتور "داهش" ، كما ذكرت، أتى الاخ "ي. أ." وفي يده قفص يحتوي على بليلين قال انه احضرهما لتهو من القرية وانه يعتز بهما كل الاعتزاز لكونهما يسليانه في وحدته. فطلب منه الدكتور أن يضعهما في المطبخ وبعد دقائق وجه الدكتور كلامه الى الاخ "ي. أ." متسائلاً عن سبب سكوت العصافير. فذهب هذا الاخ الى المطبخ ورجع ثانية وكانت تقاسيم وجهه تعبّر عما يجول في فؤاده من حزن شديد، وقال باقتضاب: "العصافير ميتة". فنهضنا كلنا دفعة واحدة، ما عدا الدكتور الذي لزم كرسيه. وركضنا الى المطبخ وشاهدنا العصفورين مستلقين على ظهريهما بلا حراك في قاع القفص ، ثم عدنا وتابعنا الاكل ولكن في صمت احتراماً لشعور الاخ "ي. أ." الذي طأطأ رأسه حزناً وأخذ يزدري الطعام بغضبة ولوعدة. ولكن قلب الحبيب الكبير واساه في الحال قائلاً: "لا تحزن يا اخي اذهب لتراهما ثانية فهما الآن يزقزان" وهكذا كان].

أتساءل شخصياً لماذا علينا اتخاذ هذا العمل وكأنه معجزة ، ما دمنا لم نتأكد ان العصوروين لم يتسمما بعض نقاط من السوائل المنومة؟ الا يعقل ان يكون قد استخدم مادة كيماوية لتنويم البلبلين بضعة دقائق؟ وهل اسهل من هذه الطريقة للقيام بهذه "المعجزة"؟ كم وكم مرة قرأتنا في كتب الخفة ان الممارس يلجأ الى وضع بعض نقاط كيماوية على منقار دجاجة "منومة" سابقاً بطرق عديدة ليحييها أمام الجمهور؟

فالألب "ونسلو كيورو" الإسباني يعلمنا انه من الممكن ان يتتفّق الممارس الدجاجة المنومة بطرق عديدة ويخلع عنها ريشها بقوة ، دون ان تستفيق ابداً . ثم يوهم الناس انه سيعيدها الى الحياة ، فيقتصر على منقارها بعض النقاط المنشطة الخاصة ، (على القارئ أن يراجع الكتب التي تعنى بإحياء الحيوانات عن طريق الخفة) فتبدأ الدجاجة بالتحرك رويداً رويداً وطالما ان هناك شروحاً كالمذكورة ، علينا ألا نقع فريسة جهلنا عمما يحكى ويبالغ فيه ، ونصدق كل المعجزات التي قد لا تكون حتى ولا "شبه معجزات" . فماذا تعني "السيالات الروحية" ، اذا اتضح ان هناك خدعة هي المسؤولة عمّا قامت به هذه السيالات من عمل؟

٢١) احداث تظهر قابلية داهش البارابسيكولوجية .

أ - استباقي المعرفة .

هناك تنبؤات كثيرة تتعلق بقابلية الارواحي "داهش" البارابسيكولوجية ، دون ان تكون مرتبطة اطلاقاً بسموروحه على

غيرها من الناس .

بالفعل لقد تنبأ بصرع الرئيس الاميركي "جون كينيدي" ، وتسليم النبا السابق لأوانه المحامي الكبير "أ.ن. " ، وذلك قبل الحادثة بدة طويلة . غير ان هناك عدداً كبيراً من الناس تنبأوا بذلك وسردوا تفاصيل دقيقة أشد من التفاصيل التي قد تحصل ربما عن طريق المصادفة . فلماذا لا نود اظهار هؤلاء الناس بالمقام نفسه الذي يحتله "داهش" بين مناصريه؟ ولماذا لا يجرؤ الغرب على اعلان هؤلاء الناس كأنبياء روحين؟ ذلك يغدو سهل الفهم ، اذا ادركنا ان الغرب يعج بعدد غفير من ذوي القابلية البارابسيكولوجية الذين لا يحتلون مقاماً اسمى من غيرهم من الناس .

آلاف هي التنبؤات التي حصلت ولا تزال تحصل في العالم الغربي الرافي ، حيث حرية الفكر تساعد على نشر هذه الأنباء والتأكد منها فيما بعد . فان حصلت بالفعل ، يغدو مؤكداً ان الانسان يملك ميزة روحانية تؤهله من معرفة حادث ما في المستقبل وان دون ارادته ، أي بشكل عفوي . (ما يشرح عدم امكان التصرف بهذه القابلية حسب المشيئة الشخصية) . قد يستطيع المرء ذلك في احيان نادرة ، إلا أنه لا يمكننا القول انه يُخضع هذه القابلية لنيّاته وأهدافه الشخصية ، لأنه لو كان كذلك ، لاستطاع معرفة اوراق اليانصيب التي ستربح في المستقبل أو أرقام دواليب الحظ في الكازينوهات الخ . . .

يقال عن الارواحي "داهش" ، انه تنبأ بفوز الاستاذ " بشير العثمان " في الانتخابات النيابية مع ذكر عدد الأصوات التي سينالها .

في الحقيقة، ان معلوماتي عن السياسة قليلة جداً ولا تؤهلي التأكد من صحة ذلك التنبؤ. غير انه ان صبح بالفعل، فليست هذه الظاهرة سوى واحدة من ظواهر الانسان التي يتحلى بها منذ القدم وان كانت أقوى عند البعض. لقد سبق وقلنا ان السيد "اوكونور" تنبأ بغرق عابرة "الاطلتيك" (Atlantic) وتصور مشهد الغرق قبل أيام مع عدد الضحايا تقريراً وتفاصيل اخرى دقيقة. وليست نبوءة العرّاف "داهش" السياسية اعظم وأضخم من استباق المعرفة عند "اوكونور" عن الحادثة المريرة.

لقد تنبأ العرّاف "داهش" بثلاثة اشياء عن الرئيس الراحل "بشرة الخوري" ، أولها عودته الى الحكم بعد القاء القبض عليه من قبل السلطات الفرنسية مع اি�ضاخ ملابسات الاحداث ، وثانيها موت الرئيس. أما ثالثها، فقد نشرته جريدة "الصحافي التائه" في ٢٠/١٩٤٤ ، وخلاصتها ان الرئيس "سيشن" حملة اضطهاد على "الرجل الخارق" ، مما يؤدي الى كسر يده كجزاء روحى (!) والذهاب الى القدس للاستشفاء في ١٥/٢/١٩٤٥ .

بالفعل لقد تمت الحادثة بحدافيرها قبل عام من وقوعها. انها ظاهرة أخرى من ظواهر العرّاف "داهش" البارابسيكولوجية، وما العجب من ذلك؟

ب - قراءة الأفكار.

كثيرة هي المرات التي استطاع المدرك "داهش" من خلالها أن يفاجئ الزوار من اصحابه أو من الناس الذين لا يعترفهم من قبل،

بجمل كانوا يفكرون بها؛ وكثيراً ما ذكر اسماءهم دون معرفتهم سابقاً أو الاهداف التي قصدواه من اجلها.

و "فاطمة البيروتية" ، كانت ايضاً تقوم بمثل هذه الاعمال. فكثيراً ما كانت تفاجئ زبائنها بأسمائهم وتكشف لهم نياتهم ومطالبهم دون أن تكون قد تكلمت معهم سابقاً. وفي الكتاب، عشرات ومئات الاسماء من ذوي القابلية البارابسيكولوجية تؤيد رأينا. ذلك ان المرء بفضل التخاطر (المعرفة عن بعد) او شدة الاحساس المتزايد (المعرفة عن قرب) يستطيع ان يتقطط او يعرف بأفكار سواه، ولكن دون تحديد وقت لذلك، وانما بطريقة عفوية. وهذا يشرح لنا لماذا لم يستطع الأرواحي "داهش" دوماً أن "يقرأ" افكار غيره. فعندما يكون قابلاً لقراءة الأفكار أي مستعداً بارابسيكولوجياً، يتمكن من ادراك نيات مجالسيه. وعندما لا يرى نفسه مستعداً، لا يتطرق الى مباشرة عمله "العجب". فان جالسه الناس في الأوقات التي "تلهمه"، يقولون ان الروح قد حلّت فيه وأدت بمعجزات لا يفهمها العقل بدلاً من ان يقولوا انه استخدم قابلية بارابسيكولوجية؛ وان لم يستطع امامهم ان يقوم بأي عمل خارق، يقولون ان الروح لم تخل به، فلم يرتعش لها عوضاً عن انه لم يستطع القيام بعمل بارابسيكولوجي لعدم تمكنه من ضبط القوى الباطنية الخلقة، الالارادية.

ج - ما بين الدين وداهش .

في الحقيقة، ان النقاش في هذا الميدان الصعب هو خطير، لأن من

يعتقد بنبوة "داهش" الالهية (وهو الحبيب الهادي !)*، لا يود تصدق هذا البحث ، نظرا الى انه سيرى نفسه قد أضاع سنين حياته عبثاً وهراً ، ومن يعتقد ان المرء لا يستطيع اطلاقاً ولا بأي حال مكنته ان يعرف شيئاً ما لم يحصل بعد ، لا يود تصدق هذا البحث أيضاً ، نظراً لأنه يظن (خطأ) ان الله يستطيع ذلك فقط . ومن استطاع معرفة الأشياء المستقبلية ، فهو مخادع كافر ، ومن يدافع عنه ، يكون من منزلته .

وهكذا ، نكون قد ايقظنا غضب الفئتين اللتين لا تتفقان فيما بينهما ؛ الا ان المنطق يدعوا الى كتابة ما هو معترف به علمياً ، دون ان يكون معاكساً للدين . فالدين ان اتخذه بعض الناس حسب اعتقادهم ، يكون ديناً خاصاً لهم ، غير مطابق لما جاء في دين آخر . فلما يكون على حق اذَا ؟

* في إحدى حلقات "الخط الأحمر" على شاشة السينما المعنية بالغرائزية والتي "شاركتنا" فيها ، أطلق السيد المجدلاني صفة "الهادي" على داهش وكررها عدة مرات بدلاً من ذكر الصفة "الهادي" التي أطلقها الداهشيون على "نبيهم" . والفرق كبير بين الصفتين وعندما حاولنا وضع النقاط على عشرات الموضوعات وتصديقها علمياً ، كانت ردّة الفعل عنيفة لدى المشاركين الجاهلين موضوعات البارابسيكولوجيا كليةً ما فضح ظهورهم وآراءهم سيما وأن مقدمة البرنامج (نضال الأحمدية) أعلنت في القسم الثاني من الحلقة (وكانت الأخيرة) أنها قطعت مداخلات الدكتور الخوري لتعاليه عن غيره من المشاركين (؟) والجميع يعتمدون على الله والآيات . (؟)

أجل "تعالينا" على بعض الآراء الجاهلة للعلم وما زلتنا نتعالى على الشعوذة التي تروج في لبنان .. لكن ما علاقة حديث فضح الخرافات (الذى قطعته نضال) بالله والآيات (؟) ، على الأقل كما كان مجرى الحديث آنذاك حاصلاً ؟ هل لأننا فضحنا أيضاً محاولات زج الدين بالالتباس العفريتية وكان يجب ان توافق على خطأ تشخيص تلك الحالات . الهمسية لا غير . أنها شيطانية كما روج بعض الحاضرين !

اننا ننوي القول ان معرفة المستقبل تتم بفضل روحانية المرأة . وهذا غير مخالف للدين ، على الأقل للديانة المسيحية التي تعج بمئات الاحداث عن معرفة المستقبل البارابسيكولوجية . فالألب " بيوس " الايطالي تنبأ بعشرات الاحداث قبل حصولها ، ولم يحسبها الناس معجزات أو كفراً أو شعوذة ، وإنما مجرد معرفة روحية . وهكذا تكون قد أكدنا ان مبدأ الماديين لا يرتكز على أساس جوهرية ثابتة ، ولا يمكنه نقض هذه الاحداث العلمية . وهل في هذا ما يدعوا الى الشك بالدين ؟

د - ظواهر داهشية بارابسيكولوجية .

لو أردنا سرد جميع حوادث الارواحي " داهش " ، لوجب علينا استهلاك مئات الصفحات . بالفعل ، لقد " هرق من الحبر على الأوراق ، مالم يهرق لغيره من الناس وذلك بين المدى والجزر " ..

لقد كان " داهش " بالنسبة " للبنان " ، كما هو " دانيال دونغلس هوم " بالنسبة " لبريطانيا " من الناحية البارابسيكولوجية ، اذ انه استطاع ابراز أغلبية الظواهر البارابسيكولوجية . وهذا قلمًا نراه عند غيره من الموهوبين . لقد كان يستطيع نقل الأشياء (تترجميا) وتحريكها (تلينازيا) وتدميرها (تترجميا) ومعرفة افكار الناس والتنبؤ (قابلية بسي) والارتفاع عن الأرض (الاكتوبلاسما) وشفاء بعض الأمراض (ايحاء) وطبع صور تفكيره على اوراق سκaiτ (اسكتوغرافيا ونوموغرافيا) الخ . . . وغير ذلك من الظواهر التي قلما ظهرت كلها عند امرىء واحد في علم البارابسيكولوجيا . ومن أراد الاطلاع

عليها، عليه بقراءة مجلات "بروق ورعود" أو "الداهشية حقيقة روحية تؤيدها المعجزات" ، أو "معجزات الدكتور داهش" ، الخ . . . وبخاصة أجزاء "صواعق داهشية" التي ربما يبلغ عددها ثلاثين والتي قيل أنها ستتصدر قريباً . . . ولكن يمكن شرحها كلها بفضل التعاليم التي هي مدونة في هذه السلسة، وخاصة في المجموعة السادسة: "البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها" .

٢٢) أعمال أخرى قام بها الأرواحي داهش: تحدي الجاذبية.

أ - مقدمة

زعم الكثير عن الوسيط اللبناني، من معرفة الغيب وقراءة الأفكار والأدراك العقلي وشدة الاحساس المتزايد، وليس من الضروري تفحص جميع ما زعموه، لأنني لا أنوي تفصيل أفعاله بدقة تامة في هذا الكتاب العام. أما قضية تحدي الجاذبية، فهو موضوع مثير للغایة، مما يضطرني الى البحث فيه ولو بعض التفصيل.

لقد جاء في بعض الكتب الداهشية، أن "الحبيب الهادي" يتحدى قانون الجاذبية. لذلك لا بد من ذكر بعض الطرق في الخفة التي استعملها الناس قديماً والتي يستعملهااليوم بعضهم للارتفاع عن الأرض. وفي النهاية، سأشخص رأيي بعملية الارتفاع عن الأرض، لكنني أستبق النهاية قائلاً إنها ليست أujeوبة وإن لم يتم كشف أمرها بشكل مقنع. فكثيرون هم الذين ارتفعوا في الهواء، وإن لم يكن ارتفاعهم ذات أهمية كبيرة - كالصعود الى الغيم مثلاً - ليعتبر أujeوبة.

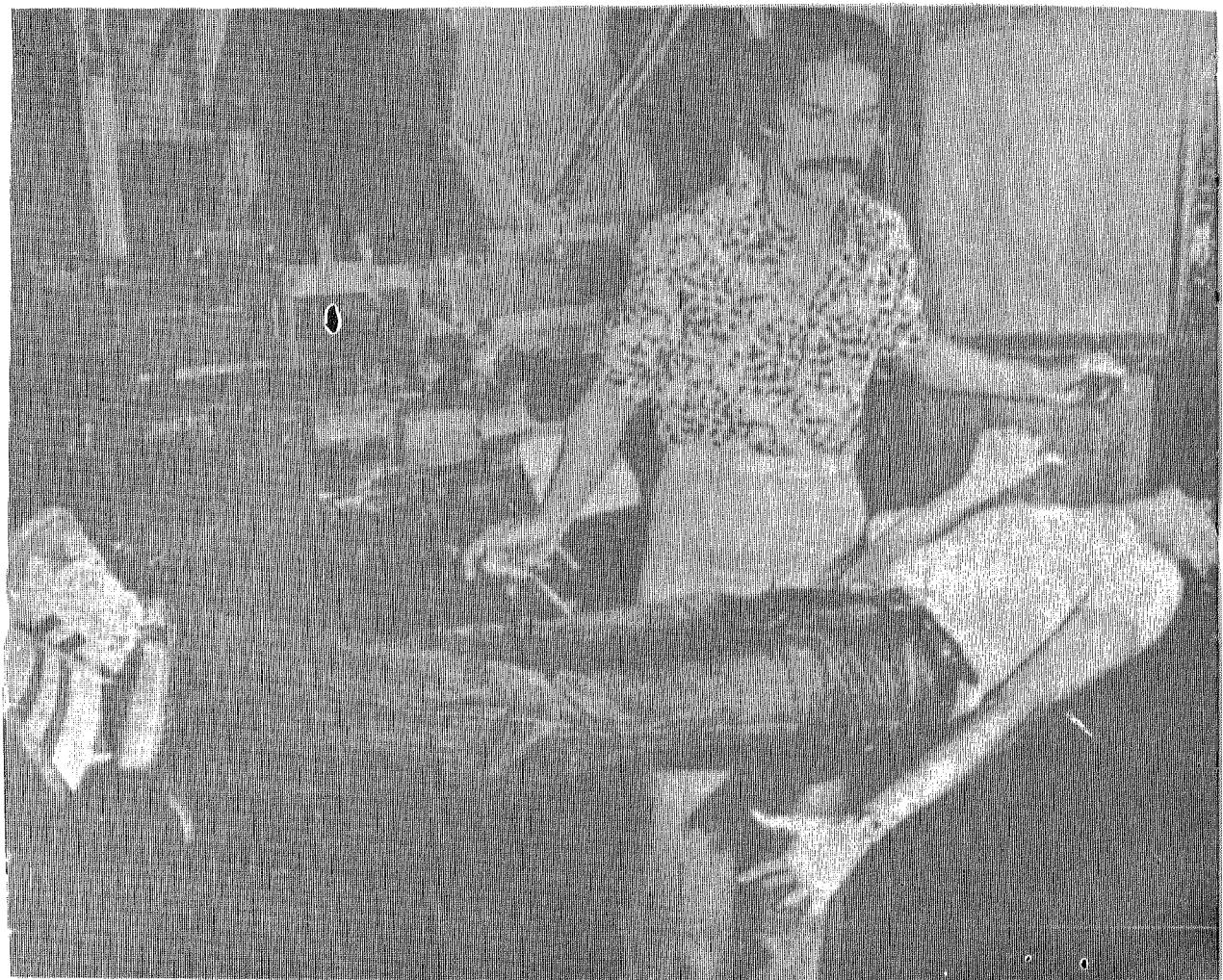
ب - الحبل الهندي العجيب .

العرض .

ربما كان "ابن بطوطة" في رحلاته أول من أتى على ذكر الحبل الهندي العجيب ، سنة ١٣٥٥ ، عندما وصف صينياً يلقي حبله في الهواء ويصعد عليه طفل صغير ليختفي في العلاء . وعندما يطول اختفاء الولد ، يستد غيظ الصيني لعدم رجوعه ، فيلحق به صاعداً الحبل وحاملاً سكيناً ليقتله . وبعد لحظات ، تساقط أطراف الولد ، ثم يسقط جسمه وبعده رأسه مع قطرات من الدماء . ويعود الصيني أرضاً ، كي يجمع أطراف وأجزاء الولد المقتول ويضعها في ردائه ، ليعيدها بعد لحظات الى الحياة ، فيظهر الولد بكامل اعضائه من جديد دون أي خدش . ويتبع الصيني سيره .

ثم وصلتنا الأخبار بشكل آخر ، اذ ان الصيني يصبح من سكان جزيرة "تايلندا" ، في السادس من شباط سنة ١٩١٩ ، ويظهر بصحبة غلام في العاشرة من عمره ، امام منزل "كولد فاس" ، وعلى ظهره حبل يلقيه في الهواء متتصباً كعمود صخر ويصعد عليه الغلام بسهولة الى أقصاه ، ثم ينزل الى الأرض . بعد ذلك ، يأخذ الرجل حبله ويلقيه حول عنقه ليتابع سيره تحت اعجاب الجمهور المتزايد .

غير ان كثيراً ما جاءنا من أخبار السائحين في "الهند" الذين شهدوا هذا العرض ، كشرط أساسى أثناء سياحتهم . فيخبرنا السائحون بأنهم حضروا عرض الفقر الهندي الذي يلقي بحبله في الهواء ويصعد عليه رجل قصير القامة ليختفي عن الانظار ، كي يعود



■ المارس "مونتيرو" وهو يحاول ايهام الناس بعملية رفع الجسم عن الارض بقوته الفكريه ، بينما الحال هو في متناول أي هاو للاعب الحففة . ■

(أو لا يعود) فيظهر تحت رداء الفقير بشكل عجيب. لهذا السبب، اشتد اعجاب العالم بهذه القصة، لدرجة أنه أقيم في "انكلترا" احتفال على مسرح خصيصاً للكشف سر هذا الحبل، حضره البروفسور "صمموئيل" مع اتباعه. وعند بدء العرض، ظهر عدد من الهنود حول دائرة نار يرثلون الصلاة ويرمون مسحوقاً أبيضاً فيها كي يكثر السحاب وتفوح رواحة غريبة. ثم فجأة ينهض أحدهم ويأتي بحبل غليظ، فيشعل طرفه ثم يدبره في الهواء مراراً. وبعد ذلك، يضعه في فمه ليطئه ويعود فيلقيه في الهواء ليقف متتصباً. فيتكاثر السحاب بشدة ويرتفع الحبل في الهواء، حاملاً الهندي حتى يخفيه عن الأنظار. لكن البروفسور "صمموئيل" كان قد أرسل أحد مساعديه خفية، لكشف طريقة الاختفاء العجيبة. وعندما ذكر الآن للقاريء العزيز سر هذا الحبل، سيندهش من سهولته حتى ليكاد لا يصدق ما يسمع.

الشرح .

الدخان المتتصاعد من النار والناتج عن رمي المسحوق الأبيض، هو ضروري كي لا يرى الجمهور ما يحصل على المسرح. وبينما يدبر الهندي "الفقير" بطرف الحبل المشتعل ليطئه بفمه وبهذه الطريقة يلفت نظر المترجين اليه، يكون مساعدته الجالس على سطح المسرح قد زمى بحبل رقيق إلى الأرض لا يراه أحد لتكاثف السحاب الأبيض. وهذا الحبل الرفيع والقوى، يقع خلف دائرة النار حيث يوجد أحد الهندود الذي يربطه بالطرف الملقى سابقاً على الأرض. وعندما يلقي

الفقير في الهواء طرف هذا الحبل الغليظ غير المشتعل (أي المربوط بالخيط الرفيع) يجذب المساعد الموجود على سطح المسرح، الحبل الرفيع في الوقت نفسه. وهكذا يبدو الحبل عند رميه وكأنه متتصب في الهواء بأمر من الفقير، ثم يتسلقه هذا الأخير، كي يرتفع بواسطة المساعد القوي (ربما يكون هناك مساعدان) الذي يسحب الخيط وبالتالي الحبل، فيختفي الفقير عن الأنظار. ومنذ ذلك الحين، بات سر "الحبل الهندي العجيب" معروفاً لدى أصحاب الخفة، والارتفاع عن الأرض ألعوبة لسلية الجمهور. هناك تفسيرات أخرى عديدة لهذا الحبل تختلف قليلاً عن التفسير المعطى سابقاً. لقد شرح صاحب الخفة "دايفيد" سر هذا الحبل حين قال: قد يكون الحبل (خصوصاً عندما لا يختفي الفقير الهندي في الهواء أو يتسلقه الغلام ليعود أرضاً) مصنوعاً بشكل خاص، أي أنه يحتوي بداخله على معدن أو خشب بشكل فقرات تلتجم بعضها عندما يرميه الفقير في الهواء برشاقة، مما يمكن تسلقها وحتى تحمل ولد في اقصاها. وتأكيداً لشرحه، صنع "دايفيد" بنفسه نموذجاً عن هذا الحبل أثبت به نظريته. واليوم نرى في محلات الخفة في أوروبا حالاً عديدة تصلح للقيام بلعبة الارتفاع في الهواء أو تعلق الحبل في الهواء. فإذا أراد  المحصل على هذه الحال الخاصة، عليه براسلة العنوانين  آخر هذه السلسة أو مراسلة مركزنا في بيروت.

ج - الوقوف في الهواء.

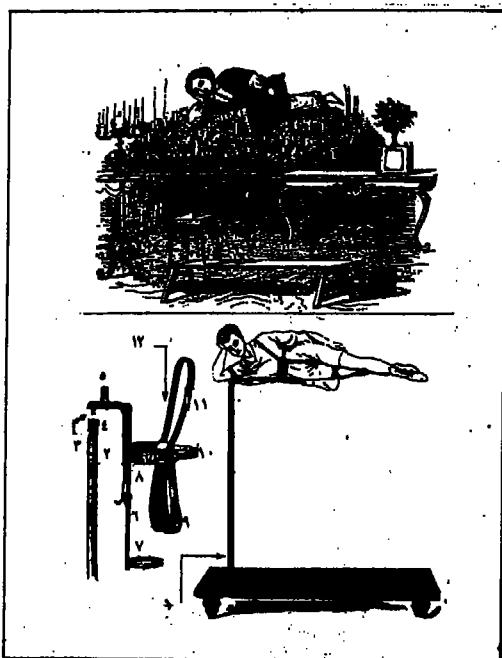
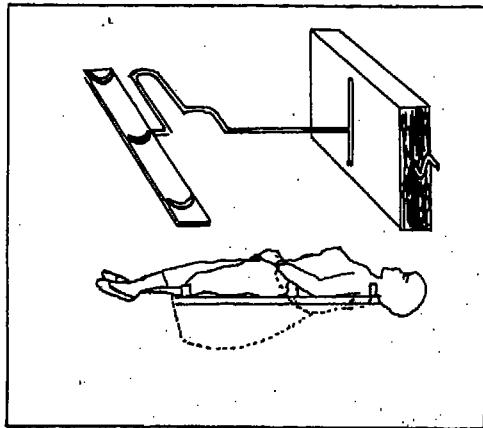
أول من قام بهذا العمل هو "روبير هودان". عندما كان يحاول

سنة ١٨٤٧ كشف سر الحبل الهندي العجيب. فأتى بفكرة جديدة اتخذها بعده أصحاب الخفة بما قام به اثناء عرضه: "لعبة الوقوف في الهواء". ولا يفكر القارئ أن "الوقوف في الهواء" بعد موت "روبير هودان" فقد أهميته بل على العكس، أراد العديد من النساء الخفة الاتيان بمزيد من التغيير الفني تنوعاً للعرض وتشويقاً للجماهير. لهذا السبب، أذكر الفكرة الاساسية "لروبير هودان" ثم طريقة "مسكالاين" (Maskelyne) الحديثة.

طريقة روبيه هودان.

العرض .

يلو "روبيه هودان" المسرح ويطلب من الجمهور متطوعاً، فيتقدم طفل جريء في السادسة من عمره، يحييه "هودان" بحماس وتقدير، ثم يرجوه أن يقف على مقعد صغير مربع، مرتكز على لوح من الخشب يشبه منبراً طوله متر ونصف المتر وعلوته ثلاثين سنتيمتراً. ثم يضع تحت ذراعي الطفل المدودين عمودين من الخشب لاستادهما، ويزيد المقعد ليظل الطفل مرتفعاً بواسطة العمودين ثم يعود ويتنزع العمود الأيسر، ويظل واقفاً في الهواء مستندًا أفقياً بواسطة العمود الأيمن فقط. وأخيراً يرفع "هودان" الغلام في الهواء و يجعله ينام على جنبه، فيبقى الطفل على هذه الحال مستندًا بواسطة عمود واحد، مما يؤدي إلى هتاف الجماهير دون أن يفكر أحد بامكان حل اللغز.



المشهد على المسرح "خدعة الارتفاع".

تصوير مفصل للقالب الخاص الموجود تحت ثياب الولد، والذي كان "روبير هودان" يستعمله "خدعة الارتفاع عن الأرض".

١) العمود اليمين الذي يحمل الولد عند نقطة الارتكاز، قد يكون شفافاً أو من لون الستار نفسه.

٢) العمود اليمين.

٣) نقطة الارتكاز على العمود اليمين.

٤) الزاوية التي لا تطوى عندما تصبح ١٨٠ درجة.

٥) شريط من الجلد يحيط بذراع الولد اليمين.

٦) اللوح الذي يتکئ عليه الولد.

٧) شريط من الجلد يحيط بفخذ الولد اليمين.

٨) دائرة معدنية تحيط بجسم الولد من الناحية اليمنى.

٩) شريط من الجلد يحيط بالولد من الامام الى الوراء من جسمه الأسفل.

١٠) شريط من الجلد بجنب الولد اليسرى.

١١) شريط من الجلد يحيط بالقسم الاعلى من جسم الولد، مارأ من الامام فوق كتفه اليسرى الى ظهره.

١٢) مكان انزلاق الولد.

الآلية بالخاصة التي يمكن لاستعمالها على طريقة "مساكالاين".

الاب "اوسكار كونزالز كيفيليو" يقوم باقتضاج خدعة الارتفاع عن الأرض.

الشرح .

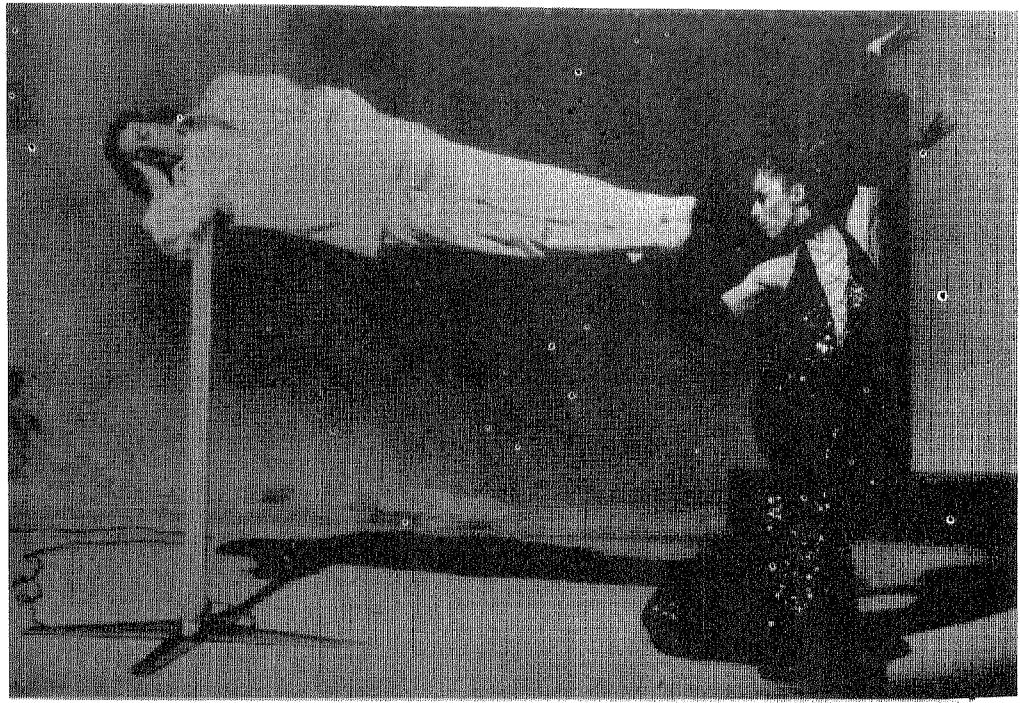
يكون الغلام مرتدياً ثياباً تخفي في داخلها أجهزة محضرة خصيصاً للعرض ، أي أنه يرتدي قالباً من الجلد والمعدن بشكل خاص جداً يمكنه من الوقوف دون كرسي ودون العمود الأيسر ؛ ويكون العمود الأيمن محضراً بحيث يتلهم (عندما يرفع صاحب الخفة الطفل ويجعله يتকىء على جنبه وكأنه على سرير) بعده آخر خفي تحت ذراع الغلام الأيمن ، وهذا المعدن لا يمكن أن يراه أحد (أنظر الصورة) .

ملاحظة : اخترع أصحاب الخفة ، بعد وفاة " روبير هودان " ، نوعاً من الأعمدة الشفافة أو من لون الستار نفسه الموجود على المسرح . ويكون هذا العمود مباشرة وراء العمود الأيمن . واز يسحب هذا الأخير أثناء العرض ، لا يقع الولد المرتفع في الهواء لأن العمود الأساسي (الشفاف أو الذي لا يرى عن بعد بفضل لونه المشابه بلون الستار) يبقى تحت ذراعه مشابه نقطة ارتكاز ، مما يجعل المشهد أشد غرابة .

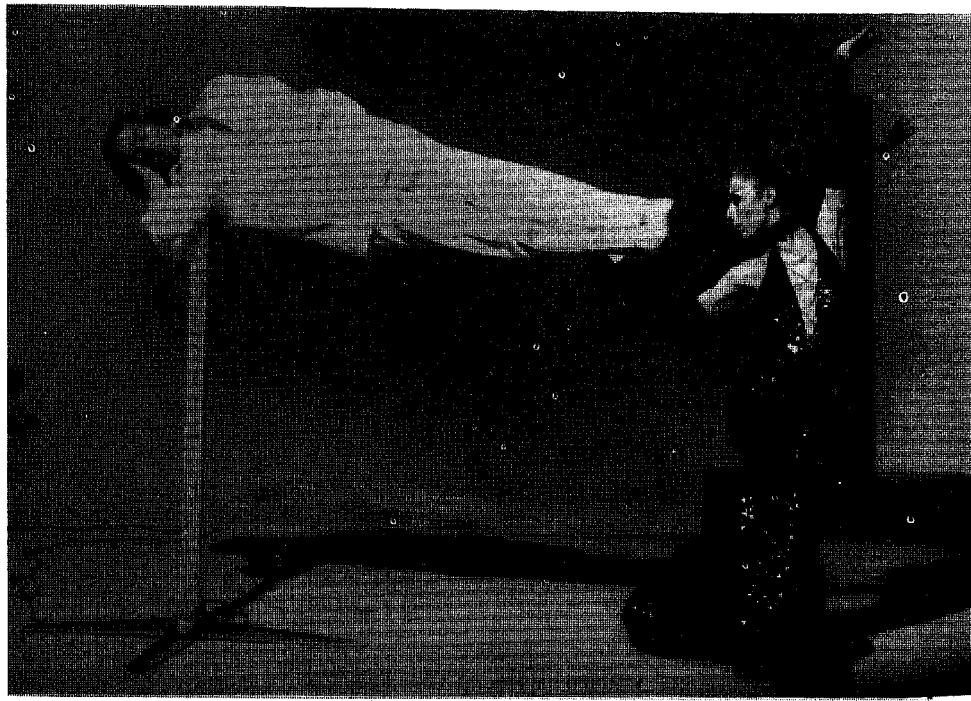
طريقة ماسكاراين .

العرض .

يبدأ الممارس بتتنيم امرأة جميلة ، سارداً قصة أسطورية يكون قد ابتكرها قبل عرضه ، تشويقاً للجمهور أو دون أي تعليق . ثم تقع الطبول أو يسود صمت كامل ، يأمر خلاله المنوم المرأة بالارتفاع عن الأرض رويداً رويداً حتى علو مسافة تقارب المتر أو أكثر حسب ما يشاء . ويستطيع أيضاً ، إن أراد أن يضاعف اعجاب الناس بقدراته ،



■ "ماك فينك" وهو يقيم عرضاً يرفع جسم امرأة أمام المدارس "ماجاكس".



■ "فيفيان ميرالدو" وهي تقدم عرضها التلفزيوني (Abracadabra) إستناداً إلى طريقة
■ "هودان" .

ادخال قوس حول جسم الفتاة كي يتأكد المشاهد بأن ليس هناك أي سند يتكىء عليه جسم الفتاة. وربما يستطيع في النهاية جعل الجسم النائم يتارجح في الهواء فيسيطر على عقول النظارة بشكل لا يصدقه المنطق.

الشرح .

تكون الفتاة على اتفاق كامل مع صاحب الخفة وفي ثياب خاصة، بحيث انه اذا ارتفت على الأرض، تحول دون رؤية القالب الحالص المدد خصيصاً لهذه العملية (بشكل لوح من الخشب أو ما شابه ذلك). ويكون هذا اللوح ملتحماً بحديد يمتد الى خلف الستار ويستهوي بالآلة صالحة لرفعه تشبه محرك السيارات. فعندما يأمر المنوم المرأة بالارتفاع عن الأرض، يحرك مساعدته الآلة التي يجلس بقربها ببطء، فتبتدىء عملية الارتفاع .

أما عندما يتارجح جسم الفتاة في الهواء، فهذا يتم بفضل تحريك آلة أخرى تختلف عن سابقتها بتعقيد تركيبها، وتجعل اللوح الخشبي - المتصل بها بواسطة قضيب حديد - يقترب أو يبتعد عنها . كل هذا مصنوع بحيث ان الزاوية التي ينظر منها المشاهد لا تمكنه من رؤية ذلك الحديد ولا اللوح الخشبي حيث ترقد عليه المرأة وتغطيه بثيابها كلياً.

أيها القارئ العزيز، هذه هي بعض أسرار الارتفاع في الهواء أو التارجح أو الوقوف في العلاء تحدياً لخاذبية الأرض. فكلما رأيت مشهدآً على المسارح أو في البيوت أو في الحدائق أو في السهرات أو

في حفلة ما، فاعلم دائمًا أن الأمر بسيط . ورغم ذلك ، فلن تستطيع رؤية هذا القالب حتى ولو كنت قريباً منه ، لأن أولئك الذين يعرضون الأعيبهم الخفية يتخدون جميع التدابير الالزمة بحيث انه من المستحيل كشف اسرارهم إلا اذا عللت المسرح أو وقفت بالقرب من الستار. إذاً عندما يعرض هذا المشهد على المسرح أو على الشاشة الصغيرة ، أو يقال ان أحداً يستطيع الارتفاع في الهواء أو الوقوف فيه اينما شاء وكيفما شاء ، فاعلم أن في الأمر خدعة فنية .

د - الارتفاع في الهواء من الناحية البارابسيكولوجية .

ما لا شك فيه ان الارتفاع عن الأرض ظاهرة بارابسيكولوجية مهمة جداً، لا سيما عندما يحصل لدى أصحاب التقوى المتدينين . فهناك عدد كبير من القديسين ارتفعوا عن الأرض أثناء صلواتهم أو تأملاتهم الدينية ، ومنهم مثلاً :

- " كلود ديار " (Claude Dhière) (١٧٥٧ - ١٨٢٠) .

- " اندريه هيبار فورنه " (André Hubert) (١٧٥٢ - ١٨٣٤) . Fournet)

- " يوسف بنیتو كوتولنغو " (José Benito Cottolengo) (١٧٨٦ - ١٨٤٦) .

- " ماريا المجدلية البوستال " (Maria Magdalena Postel) (١٧٥٦ - ١٨٤٦) .

- " ميشال كاريوكوا " (Michel Garicoits) (١٧٩٧ - ١٨١٣) .

- وكثيرون آخرون ، غير أن أهمهم كانوا أربعة ، وهم :

. القديسة " تيريزا دي أفيلا " (Teresa de Avila)

. " برنادينو ريالينو " (Bernardino Realino)

. " فرنسيسكو سوارز " (Francisco Suarez)

. " يوسف دي كوبيرتينو " (José de Copertino)

وبين هؤلاء الآخرين ، اشتهر القديس " كوبيرتينو " ، لدرجة أنه يصعب أن نلتقي في التاريخ بشخص آخر يقربه منزلة في الارتفاع عن الأرض . سأذكر ثموجين مهمين في حياته لاثبات هذه الظاهرة . ففي سنة ١٦٤٥ في مدينة " أزيس " وأمام الأميرال الكبير الإسباني " دي كاستيا " (De Castilla) وقريته ، دخل القديس الكنيسة حيث ينتظره وعلا في الهواء فوق رأسيهما متوجهًا إلى رسم العذراء ، ثم هبط إلى الأرض وغادرهما إلى حجرته . ولشدة العجب فقدت قرينة الأميرال وعيها ، مما استوجب الاعتناء بها لتعود إلى اليقظة .

والحدث الثاني ، حصل بحضور الدوق " فردرريك دي برنسفيك " (F. de Brunswick) والعديد من الناس . فبينما كان القديس يقيم الذبيحة الالهية ، علا في الهواء راكعاً مسافة خمسة أقدام عن المذبح . وفي اليوم الثاني ، بينما كان يبارك القرىان المقدس ، علا في الهواء مجدداً مسافة ١٥ سنتيمتراً ، باسطاً ذراعيه مدة خمسة دقائق . وبعندما رأى الجموع هذا المشهد ، تملّكتهم العجب وغرقوا في البكاء ، فعاد الأمير إلى ديانته الكاثوليكية تاركاً مذهب

"لوثر" بفضل تأثيره بالحادثة. الا أن الظاهرة لا تخص القديسين والمتدينين المتعبدین فقط، فهناك العديد من الوسطاء ارتفعوا في الهواء وأشهرهم:

- "Daniyal Donغلاس هوم" (Daniel D. Home) لربما أعظمهم.

- "ستانتون موسيس" (Stanton M.).

- و "إيزابيلا بالادينو" (Isabela Paladino).

ومن أهم أحداث الوسطاء ما حصل مع (د. د. هوم) يوم ١٦/١٢/١٨٦٨، بحضور اللورد "ليندسي" (Lord Lindsay) واللورد "أدار" (Lord Adare) والقبطان "ويرم" (Cap. Wyrme) في منزل رقم ١٥ من شارع "بوكنهام كات" في "لندن" (Buckingham Cap. Wyrme). يعلمنا اللورد "ليندسي" أنه شاهد الوسيط "Daniyal" يغرق في حال تأمل خاصية مهدة للقيام بأعمال مدهشة. ثم سمع صوت فتح نافذة في الحجرة، وتأكد رفيقه كيف كان "Daniyal" يسبح في الهواء خارج النافذة المفتوحة، ثم يعود إلى داخل الحجرة، ليعاود عمله ثانية وذلك عبر فتحة صغيرة من النافذة، لا تقاد تسمع بجتيازها. عندئذ تملّك العجب اللورد "أدار" وتساءل عالياً إذا كان هذا معقولاً. فسمعه الوسيط "Daniyal"، وأجابه أنه سيكرر سباته في الهواء برهاناً على صدق عمله. وعلا في الهواء مجدداً، مجتازاً النافذة برأسه ثم بجسمه، ذهاباً وإياباً.

وعندما وصف "Daniyal Donغلاس" شعوره أثناء سباته في الهواء، قال: "لا أشعر خلال ارتفاعي بشيء خاص وإنما بقوة وكأنها

كهربائية في أسفل رجلي ، تعودت عليها في أميركا يوم ارتفعت في الهواء وكان عمري تسعة عشرة سنة . وأظن أنني لو وقعت على الأرض ، لما خلوت من الجروح .

أما الآن وقد رأينا أن هناك من الناس منْ يستطيع الارتفاع عن الأرض أقداماً معدودة ، فما هو موقف البارابسيولوجيا من هذه الظاهرة؟

الأجوبة عديدة ومتنوعة ، لأن الحدث لم يُفسر بعد بكل تأكيد علمي ، ولا يزال الشك حتى اليوم في كيفية حصوله . ولربما في القريب العاجل ، نصل إلى حل مقنع له ، إلا أنني سوف أوافي القارئ بعض التفسيرات التي يعطيها الاختصاصيون بهذه الأمور .

يقول البروفسور " أوليفير لوروا " الذي كتب كثيراً عن هذه الظواهر أن الارتفاع عندما يحدث لدى المتعبدين المتدينين ومعتنقي المذاهب الروحية غير المتدينين (كالذين يعتقدون بمناجاة الأرواح والاتصال بعالم الموتى) يكون على اختلاف في جوهره وكيفيته . فهو أكثر تعددًا لدى الأولين منه لدى الآخرين ، والحال التي يصل إليها أصحاب التقوى تقرب من تلك التي يشعر بها من تَقَرَّبَ من المشاهدة الإلهية . أما الحال التي تملك الآخرين ، فهي حال مهيبة للارتفاع ولكن دون أن تكون على مقربة من شعور باللذة الدينية التالية .

غير أن هذا كلام نظري وغير مؤكّد علمياً مئة بالمائة . فكيف يتم إذا الارتفاع عن الأرض؟

قد تكون خدعة في أغلب الأحيان وإن لم يُبدِ كذلك (كما

يحصل على المسارح عادةً، مما يجبرنا في بادئ الأمر على تجنب الخدع مهما كلف الأمر)، أو قد يكون عائداً عندئذ إلى أحدى النظريات غير المؤكدة علمياً والتي لم تثبت بعد لا بارابسيكولوجياً ولا فيزيائياً، أو أخيراً وبشكل استثنائي، قد يكون عائداً إلى مشيئة الهيبة لاظهار العظمة والقدرة اللتين ليس لهما حدود. فيكون الارتفاع معجزة، كما حصل مثلاً مع صعود السيد "المسيح" في الأجواء حتى السحاب على مرأى الرسل.

غير أن "روبير توكيه" يعلمنا أن عملية الارتفاع عن الأرض عند المتعبدين المؤمنين هي العملية نفسها عند الوسطاء أو اليوغاء، لأنها نابعة من قابلية الإنسان البارابسيكولوجية، البارا - اعتيادية. وقد تكون أقوى عند الأولين منها عند الآخرين حسب جهد كل فريق منهم. لذلك نعمد إلى ايجاد افتراضات أخرى لحل هذه المسألة الصعبة، عدا اليماه الذاتي والتركيز العقلي للارتفاع وهي:

أولاً: طريقة الاكتوبلاسما المادية التي يمكنها تحمل المرء نظرياً في ارتفاعه. فكأن هناك قوة موجهة من أسفل الى أعلى توازي قوة الجاذبية التي هي من أعلى الى أسفل. غير أن هذه القوة لم تشرح بوضوح لتقنعتنا بطريقة الارتفاع ولا تؤهلنا بتأكيد لقول ان الاكتوبلاسما هي التي تصدرها وتعطيها الميزات المذكورة.

ثانياً: يمكننا افتراض حقل الكترو - مغناطيسي معاكس لقوة الجاذبية يؤهّل الماء من الارتفاع عن الأرض ، أو اذا شئنا ، يمكن أن نفكّر أنه اذا كان النوترينو على علاقة بحقل " فرمي " (Fermi) ،

فربياً أيضاً يكون النوترينو أو جسيمة أخرى تسمى جسيمة الجاذبية (Graviton) علاقه بحقل الجاذبية . وهذه الجسيمة التي لا تملك شحنة كهربائية لا سلبية ولا موجبة والتي كتلتها صفر ، يمكنها أن تجتاز المادة ، لدرجة أنه لو أردنا احتباسها ، لوجب علينا اقامة حاجز من الرصاص طوله ألفا سنة ضوئية ، علماً أن السنة الضوئية هي المسافة التي يجتازها الضوء خلال سنة ، مما يوصلنا الى مسافة تقريرية بعشرة بلايين من الكيلومترات . فان وجدت هذه الجسيمة الغريبة ، التي قد تكون الحلقة المتوسطة بين المادة والحياة ، فقد تكون ربما المسؤولة عن عملية الارتفاع عن الأرض ، نظراً لمميزاتها المذكورة . ولكن لا نزال بعيدين عن تأكيد هذه النظرية .

ثالثاً : يعلمنا المهندس "كوردونييه" (Gérard Cordonnier) أنه إذا تلاشى التجاذب بين جسمين بسبب تغير مهم بينهما أو في مجرى سيرهما ، فقد تحصل عملية الارتفاع . فكان قوة الجاذبية أضيق محلت بسبب استقطاب داخلي (Polarisation interne) يعود إلى قوة التفكير الانساني وقدرته على تغيير بعض ميزات المادة وخصائصها الفيزيائية . فان شئنا ، يمكننا ان نعتبر أن التدرجيا هي المسؤولة عن الارتفاع في جميع هذه النظريات ، اذ تتخذ بفضل ازدياد كثافتها شكل اكتوبلاسما ظاهر ، وهذا يحدث قليلاً من المرات ، أو تكون أحياناً كنایة عن قوة تعاكس قوة الجاذبية ، أو تحدث أحياناً أخرى تلاشياً بين جسيمتين ، وبالتالي تتوافق مع النظريتين السابقتين (الثانية والثالثة) .

٢٣) الخلاصة.

لقد اضطر "داهش" الى مغادرة بلاد عديدة منها "العراق" و"مصر" و"فلسطين" و"لبنان" الخ . . . وأصدرت الدولة أحکاماً كثيرة عليه، ولاقى متابعة مع مدیري الأحزاب اللبنانيّة والشخصيات لما أقدم من أعمال، واعتقل أكثر من مرة بِإذن العدالة . . .

لا بد أنه استعمل مواد كيمائية وأدوات كهربائية والكترونية لم يكن في محيطه من اطلع عليها. لقد كان يقرأ الكتب التي تتعاطى مناجاة الأرواح والفلسفة القدية، وكان يبتاعها من جميع البلاد وبلغات مختلفة. لقد مارس الخففة دوماً آخذناً عن أهله أو أقربائه، وخصوصاً أثناء أسفاره الى الهند، وتعلم التنويم في معهد "ساج" (Institut Sage) (٩١) في "باريس" ليطبقه على شقيقته. لقد أراد تأسيس فئة الداهشية واضعاً لها أساساً، رأينا أهمها في الصفحات السابقة؛ ولم يفكر اتباعه أنه يستعمل الخففة في أعماله، بل صرّحوا أنه يحاربها كما صرّحوا بأشياء أخرى، محاولين بذلك إثبات صحة الرسالة الداهشية.

فليست عقيدة تجسيد الأرواح صحيحة، وليس المعجزات التي ادعها هو وأصحابه أو اتباعه صحيحة أيضاً، مما يحملنا نهائياً بأن نقول انه كان ذكياً في تصرفاته ل欺ّ الناس بأمور شتى للدفاع عن مواقفه، مضرراً بآلاف الناس حباً لذاته وطمئناً بالعز والغرور. فاضطر رويداً رويداً الى الادعاء أنه رسول الله أو بمنزلة "موسى" و"محمد"، وجعل لنفسه مقاماً كهؤلاء وازداد اضطرابه النفسي

لدرجة أنه بدأ يبشر بنهاية العالم سنة ٢٠٠٠ وشرح قضایا الشخصیات المتعدّدة فيه واستحضار الأرواح والخلائق باذن الله(!!) لغايات انسانية شخصیة أو لمعرفة احداث المستقبل ارادیاً ولأهداف سیاسیة كالتنبؤ بفوز بعض النواب قبل الانتخاب الخ . . .

لكن هذه الأسباب ، نضع حکایة "داهش" جانباً، لم يكن من الضروري تحليلها وتشريحها ، ولكن بما أنه لا يوجد في "لبنان" كتاب يتطرق الى فضح اعماله بصورة كهذه ، رأيت أنه من الضروري أن أكتب لا للجمهور فحسب ، بل لأتباعه أيضاً اذا أرادوا أن يستمعوا الى هذه النصائح . فكل ما أود قوله في انتقادي للداهشية ، هو أن المعلم الحبيب الهادي لا يتحلى بأية صفة روحانية خاصة كما يدّعي ، ولا أية قوة خارقة لناموس الطبيعة . فان جاء أحياناً بظاهره تبدو مستغلقة على الفهم ، فهذا عائد الى قابلية بارابسيكولوجي معينة ، ليس الا .

ملاحظة: لقد أردنا توضیح الرأی البارابسيكولوجي في العقيدة الداهشیة ، لا نقد الشخص الداهشی . ولا نوّد أطلاقاً أن يفسر أحد قولنا اننا احتقرنا الاتّباع - كما سمعنا - وانتقدناهم لأسباب وأهداف فردية أو شخصية . انّ في الكتاب عشرات الأحداث ، مدونة ، بحثنا في أعمال أصحابها ، وأبدينا آراءنا بوضوح دون أي هدف غير التنقیب العلمي .

كل امرئ لا يحاول تفهم غرض هذا النقد الصريح والجريء ، فهو يسعى لذلك عن تعصب أعمى أو لدافع شخصي بحت . ان

الحقيقة لا تهاب النور، ولا الانتقادات العلمية، ولا سهام المنطق.
وكلّ حقيقة تحاول التهرب من البحث الرصين باشراف ذوي
الاختصاص، فهي حوادث ترتدى ثوب الحقيقة ليس إلا.

اننا نود في "لبنان" تنوير الناس في جميع الأمور
البارابسيكولوجية، وحيذا لو نستطيع دراسة ذوي القابليات
البارانفسيّة للتعاون معهم، وليس كما يظن البعض، لنزع عنهم
صفات معينة سامة.

نأمل أن يتفهم الناس هدفنا في هذه الصفحات، وشغفنا
بالاطلاع على الحقيقة ودراسة ذوي القابليات لتأكيد أعمالهم
وتفسيرها بواسطة لواء العلم الحصين.

٢٤) ملحق: آراء الداهشين والرد الموجز عليهم.

هُرُق الكثير من الخبر في أخبار سليم موسى العشي [او اليشاع
ـ كما أود أن أسميه لتعلقه باللغة السريانية ، الaramية ، لغة السيد
المسيح ، تلك اللغة الأولى في العالم كما يعترف بها حتى العبرانيون
بقولهم : "أراميًّا تائهاً كان أبي" على سبيل المثال في البحث . . .]
وكتبت عدة رسالات ومقالات ونشرت كتب كثيرة بصدده . وان كان
هذا الكتاب أوسع المراجع في دراسة ظواهر الداهشية (ولا داعي
للمزيد من البحث في جوهرها) بارابسيكولوجيًّا ، وتفسير بعض
الألاعيب خفيًّا ، فلقد ارتأينا مفيداً أن نعالج ولو بایجاز بعض الآراء
التي دُوِّنت بقصد الداهشية ومؤسسَتها في كتاب خاص جمعت فيها
لتبقى دعماً وركيزة على مبادئها .

لكن هذه الآراء كونت في الوقت نفسه سلاحاً ذي حدين ، ذلك لأن الوجه السلبي لها طغى على وجهها الإيجابي من الناحية العلمية والدينية ، بحيث ان النتيجة أصبحت كتلك التي تستخلص من جملة المسيح : من فمك أدينك يا إسرائيل !

عندما تقرأ منشورات الذاهشية تذهل لشدة الاصرار بجعلها دعوة مثالية في الدين تهدف الى توحيد الأديان ونشر المحبة والعدالة وتفسير التناقضات والاختلافات بين جميع الفئات ، فترى نفسك منجرفاً في أبعادها ومنحازاً الى جوهرها . لكن بعدما تحاول تعليل الأمور بروح يقظة ، تتساءل الى اي حد يصبح بعدها وتسمو ميزاتها ويعلو شأنها(؟)

كل يوم وفي كل عصر يظهر أنبياء جدد يعظون الناس ويحاولون ارشادهم الى طريق الحق والصواب ، ويعلنون أنهم صوت الضمير والوحى الالهي الصحيح ، مكذبين سواهم ومدعين النبوة أو التقوى والزهد ، ومصلحين حتى الآفات الاجتماعية بكل تعقيدها وداعين الناس كلهم الى التأكّد من مصداقية رسالتهم التي هي خاتمة الأنبياء والمحطة الأخيرة المشرفة على تأكيد ظهور المصلح الدولي أو الهادى الصالح المرسل من قبل الله والمعنى بجمع المؤمنين تحت راية جديدة تضم الناس كلهم على اختلاف آرائهم وانتماماتهم الدينية والعرقية . لكن "أُوجَدَ حَقّاً ذَلِكَ الرَّسُول"؟ .

أما من الناحية العلمية ، فان ذهولك ليزداد عظمة عندما تقرأ أن الذاهشية تجib عن كل الأسئلة المتعلقة " بالقوى الروحية "

والمعجزات ، ومخاطبة الموتى باذن الله ، بحيث انك تخال نفسك قد بلغت قمة المعرفة وغضت في أعمق المسائل لتجعلها حلاً عجز عنه العلماء قرونًا وقرون . . .

فهل أن الداهمية هي ذلك الدين العلمي الذي يচقل الأذهان ويعقلن الأمور ويفسر الآراء دون الواقع في التناقضات وعالم الخرافات؟ هل حقاً أن ما يدعوه الداهشون في سبر أغوار العلوم استناداً إلى رجال العلم هو حقيقة؟

- في الادعاء الديني .

كثيرون من أتباع الداهمية يحاولون تبرئة هذه البدعة الفكرية - الدينية بآراء فلسفية شبه دينية ، ظناً منهم أنهم يفلحون بسعفهم الشخصي إلى تكريس العقيدة الداهمية في النفوس واعلاء شأنها ليوافي أهمية البيانات السماوية المعروفة . لكنهم لا يدركون التناقض الذي يظهر في كتابات بعضهم ، بحيث إن القارئ لا يعود يدري من يصدق من أتباع الداهمية ومن تكون له الحجة الأهم أو المصداقية الأوفر .

ها هو شفيق طبارة مدير جريدة المؤتمر الوطني اللبناني يقول في بيروت - ٤ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ في مقاله " قبس الحقيقة الداهمية " ما يلي :

" فالداهميون لا يريدون من اليهودي ترك اليهودية ، ولا من المسيحي ترك المسيحية ، ولا من المسلم ترك الاسلام . ولكنهم يريدون من اليهود والمسيحيين وال المسلمين أن يعملوا بجوهر دياناتهم

المنزلة، وأن يهتموا بالروح . . .

لكن محمد الحكيم - امام الجامع الكبير في حلب يقول في ١٥
كانون الأول ١٩٤٧ - أي سنة تقريرياً قبل شفيف طبارة في مقاله
"كيف أفهم الداهشية" ما يلي :

"فالقرآن هو الانجيل الصحيح بحقيقةه، والتوراة الحقة
بسماها، وهو حقيقة الصحف المنزلة على جميع الأنبياء والمرسلين،
وهو الرسالة الخالدة من سماء الحقيقة إلى البشرية على مختلف
أزمانها وأطوارها".

أما جورج حنا أبو سعدى، فاننا ننقل قوله في تأثيره بالداهشية
التي لم تدعُ (حب البعض!) المتسبب إليها إلى التخلّي عن دينه،
حرفيًا من كتاب: "آراء الأدباء . . . بمؤسس العقيدة الداهشية".

انشقاق عن الكثلكة واعتناق للداهشية

بعد الجهاد . . . قبل المعركة

تحت هذا العنوان بعث إلينا الأديب اللبناني من جونيه البيان

الآتي (١) :

"أنا المدعو جورج حنا أبو سعدى من جونيه-كسروان-أعلن
امام الملأ بكل محبة ورضى انشقاقي الكلّي عن روما، وانفصالي عن
الكنيسة الكاثوليكية المارونية، والتحرر من نير البابا وسلطة
الاكليروس .

وأتقدم بالانضمام أخيراً ونهائياً إلى إخوتي الداهشين الذين

انضممت إليهم منذ أربع سنوات ، ولكن لظروف حالت دون إعلاني هذه الفكرة ، ولأسباب لم تسمح لي أن أظهر كل هذا ، تقدّمت أخيراً وقد عيل صبري إلى السير في طريق الحق والحقيقة والنور والخلاص . ولا قوة تحت الشمس تدفعني إلى الانشقاق عن إخوتي . وسابقى ، ولو اضطررني هذا إلى الاستشهاد .

جورج حتّا أبو سعدى

جونيه ، ١٥ آذار ١٩٤٨

أما أشرف الكاتب صاحب جريدة الجمهورية في حلب - فلقد كتب في شهر كانون الأول ١٩٤٧ في مقاله "الثورة الدهاشية" ما يلي :

"الدahشية هي الاسلام النير العامل المتدقن نشاطاً وروحانياً كما تجلّى في عهد الخلفاء الراشدين . والدahشية تهدف الى خلق صرح جديد يدين بهذا الاسلام المجيد ، فيقييم التوازن بين الروح والمادة وينشر العدل بين كافة الطبقات والمساواة بين الرعية والرعاة . أما البلد الأول الذي سيتم فيه هذا التطور وذلك التبلور فهو لبنان مهد الدahشية (!) .. وللوصول الى هذه النتيجة العظيمة ، يقوم الدahشيون بدعوتهم العالم المسيحي الى الاعتقاد بنبوة محمد وقرآنـه المـنزل ، حتى اذا مـاتـتـ هـذـهـ المـرـحلـةـ عـاجـلاًـ أمـ آجـلاًـ ، بدأـتـ مرـحلـةـ التـنـفـيـذـ فـيـ الحـقلـ الـاجـتمـاعـيـ ."

الا أن ترويج بعض المسلمين ، ومنهم آل كاشف الغطاء لفكرة اعتناق "اليشاع" الاسلام ، على طريقتهم ، هو امر يستوقفك لدرجة

الابتسامة المضحكة، فتساءل: هل يعقل أن يفهم كل عربي اختلافات "اليشاع" على الشكل الذي يناسبه غير عابئ لقناعات سواه من العرب المختلفة عنه؟

اننا ننقل بالحرف الواحد ما دونه الذاهشيون وخاصة ايليا حجار في كتابه (آراء . .) المطبوع سنة ١٩٧٩ بهذا الشأن:

أول مقال لمجلة "الغري" العراقية

صدر العدد ٧ من مجلة (الغري) النجفية (السنة الثامنة) لمنشئها العلامة شيخ العراقين آل كاشف الغطاء، وفي صفحتها الأولى المقال الآتي :

الدعوة الى الإسلام في لبنان

من وراء حجب الأديرة والكنائس في لبنان انبثق فجر دعوة إسلامية جديدة قام بها جماعة من رجال الفضل وسيّاته، وانضمت إليها أسر مسيحية كرية عرفت بالأصالة والدين بين الأسر اللبنانيّة العريقة .

ورئيس الدعوة المحمدية الجديدة، ومن له الفضل في نشر الفكر، هو الدكتور داهش المعروف بحرى الرأي، وسعّة الأفق النفسي ، والتجرّد عن الاوهام والتقاليد .

وقد نشر الدكتور بين الملأ من اتباعه سلسلة من الكتب اشتملت على بواعث الدعوة، وأسباب اعتناقه للدين الإسلامي ، من جملتها كتاب (محمد سيد الخلق) وكتاب (مذكريات دينار).

وأسماى ما يلفت النظر من بواعت إسلامه ما تجلّى له من إعجاز القرآن الكريم بأسلوبه ونظمه في رواع سوره وأيه .

والقرآن معجزٌ حقاً، ولكن سر إعجازه لا يتجلّى إلا لأصحاب الملوكات في البلاغة العالية، وذوي الأحساس الذوقية الراقية، ومن تبلغ عنده حاسة التذوق للفنون القولية مبلغاً يقوم مقام الشهود والعيان .

وفي طليعة الآيات القرآنية التي استفزَّته واستدرجته، ثم بهرته وراعته، ثم هبطت عليه بالسكينة والاسلام آية النور:

﴿الله نور السموات والأرض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكبٌ دري يوقد من شجرة مباركة، زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نورٌ على نور، يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس، والله بكل شيء عليم﴾.

وقد كان لإسلام الدكتور داهش وعدد كبير من وجوه الأسر المسيحية صدِّى بالغ في الدوائر الإسلامية العليا، ومنهم الشاعر الكبير حسان حليم دموس، وقد تلقت إسلامه صحف مصر بكثير من الحماسة والتقدير .

وكان لا بدّ لمجلة (الغربي) أن تساهم في إعلان هذه الدعوة المباركة التي تتوصّم فيها الهدى والرشاد .

إنه لا يسع المسلم إلا أن ينكر ما تلقاه الداھشیة في ذلك الوسط

الحرّ من مطاردة ومقاومة، على حين يتمتع أبناء العروبة في جميع
البلاد الإسلامية بحرية الرأي والدين.

كما نودّ أن يقف مسلمو لبنان موقفاً كريماً إلى جانب هذه الفئة
المسلمة فلا يتركوهم بغير سند وعون.

وقياماً بحق هذه الدعوة علينا نشر بعض ما جاء في كتاب
(محمد سيد الخلق) الذي سبق أن ذكرناه ونأتي على بعض ما تضمنه
من كلمات الدكتور داهش الآتية:

محمد - النبي العربي الأمي القرشي يدعو الناس للسير في
الطريق المستقيم.

محمد - رسول الله بل حبيبه، بل نديه، بل صفيه، بل قرة
عينه.

محمد - الأمين موحد القلوب المتنافرة تحت رايات رب العالمين.

محمد - النبي الصادق صاحب الآيات والمعجزات والوحى
المبين.

محمد - سيد الانبياء الأنبياء، وزعيم المسلمين الأبرار الأنبياء.

محمد - المصطفى من الرفيق الأعلى رب العرش ذي الجلال
والبهاء.

محمد - اليتيم خير الخلق، بل سيد الخلق، وبالصدق ينطق،
وي بالحق يتكلم، وباليقين ينبيء، وإنك لعلى خلق عظيم.

محمد - سيد الكائنات ، وصفوة النوع الانساني .

لا كانت الدنيا ، ولا كان الخلق ، لو لم يكن محمد .

القرآن - كتاب الله الشريف يتلوه من عمر قلبه بالآيات .

القرآن - يؤمن بآياته البينات كل متزن العقل نير الفكر ثابت الجنان .

فمثل القرآن ، ما أنزل الله الرحمن ، وما أوحى به لإنسان .

ومثل محمد في الدنيا ما كان ، ولو يكون له صنوان في مكان .

" قل لئن اجتمع الناس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً " .

هذه نبذة وجيزة من كلمات الدكتور نقدمها لقراء " الغري " وفيها كفاية للحكم بإسلام من أقر بها .

مجلة الغري

النجف ، العراق

وما يلفت النظر تطاول الذاهبين على كبار رجال الدين الذين حاربوا أرواحية رائدهم ولعنوا أسسها وفضحوا جرمها وقمعوا انتشارها . فالدين هو مسألة روحية لا أرواحية . ولقد أظهرنا وجهة نظر الدين الإسلامي في مقال خاص للشيخ محمد آل ياسين يوضح أنحطاط الأرواحية (مناجاة الأرواح . . .) وينهي عن ممارستها في المجلد الثاني من " البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها " بعد عرض

وجهة نظر الدين المسيحي فيها. لكن الدهاشين يريدون تفسير الديانات السماوية على هواهم، لا كما يفعل روادها، وذلك تغطية لأعمالهم غير الدينية ومبررًا لكتف أصحابها. وهكذا يسعون إلى تعليم المؤمنين ما يجب أن يعلموا به في أمور ديانتهم، كل ذلك استناداً إلى "تعاليم" معلمهم "الישاع" الذي أودى بهم إلى غابات الخرافة والتصرف اللاوعي بايهامهم مصداقية وصدق المناجاة الأرواحية (الخرافية) [نرجو قراءنا العودة إلى مراجعة موسوعتنا العلمية "البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها" التي تعتبرها في أجزاءها الستة أنها ذروة عطاءنا الفكري في دحض الخرافات وفضح المشعوذين ومنتتحلي صفات الروحانيين والعلماء].

وعودة إلى التطاول على كبار رجال الدين، ندون بعض ما جاء في النشرات الدهاشية:

"أما ما يندى له الجبين خجلاً، فهو أن يكون في رجال الكنيسة الكاثوليكية جماعة أشرار مثل الكردينال جبرائيل تبّونى، بطريرك السريان الكاثوليك في بيروت، ذلك الشعبان الذي اتخذ النفوذ الديني للاختيال والانتقام وارتكاب الفجور . . ."

نكتفي بهذا القدر لإظهار الفكر الدهاشي في مسألة الدين كما ورد في كتاباتهم.

التعليق:

ماذا يمكننا أن نستنتج أثر قراءتنا لهذه الصفحات؟ ماذا يمكننا قوله بعد اطلاعنا على فحوى هذه المعلومات؟ وماذا يمكننا استخلاصه

من جراء هذه الاعتقادات الخاصة بكل كاتب ومفكّر؟

في الواقع يلفت نظرنا ما يظهره بعض المسلمين من ارتياح لآراء "اليشاع" ، ويعبرون عنه دينياً بشكل واضح جداً معتبرين أن الداهشية ناصرتهم وأيدت معتقداتهم القرآنية وركّزت أسسهم المترفة بالوحى . بل يذهبون إلى جعل تلك البدعة الفكرية - شبه الدينية الحجر الفلسفى الذى انتظروه ليؤكدوا مصداقية الدعوة المحمدية وسموها عن سواها من الأديان ، دون التلميح إلى مصداقية المسيحية وجودية أسرارها كما فعلوا واعتبروا وانحازوا إلى الإسلام .

من يقرأ تلك التصاريح ، وقد ذكرنا منها غاذج معينة لا غير ، يدرك ردة الفعل عند بعض المسلمين الذين كانوا ينتظرون آراء كالملونة في الداهشية ليتسع فؤادهم ويقوى إيمانهم ، بل ليتسروا بتصاريح "اليشاع" التي اعتبروها دعوة إسلامية بوجه جديد .

وإذا ما أمعنا التفكير بتصاريح او بأراء بعض المسيحيين ، لاتضحت لنا المرونة في تعبيرهم بعضهمون الداهشية ، إذ راحوا يذكرون جملاً وأقوالاً للسيد المسيح معاذين أخوتهم او بعض المسيحيين من بين قومهم ويدعونهم إلىزيد من المحبة وتفهم الآخرين ، كما ينجلی لنا موقف البعض الآخر في ترك مذهبهم للالتحاق بالداهشية بعد تفريغ شحثتهم العاطفية سلباً على الاكليروس ، ما لم يفعله أخوتنا المسلمين في قضيائهم الدينية .

ربما هذا الاختلاف في التصرف الشخصي - الديني يرتكز على بعض الظروف الخاصة المعنية بنظرية المسيحية إلى الإسلام كما يتضح

من مقالات عديدة جداً بهذا الصدد، نذكر منها على سبيل المثال لا
الحصر بعض الجمل من خطبة الحجار:

[و هناك حقيقة يجب اعلانها ، وهي أن بين المسيحيين
وال المسلمين من جعلوا أدبهم تشویه حقيقة هذين الدينين الكريمين ، لكي
لا يتم التقارب بين هاتين الطائفتين ، لأن في هذا التقارب القضاء
المبرم على مصالح تلك الفئات المضللة التي تستفيد من النفور الذي
تحده دعائياتها المغرضة .

والرسالة الداهشية تنوی محاربة هؤلاء المضللين و سحقهم بعد
تشهير خز عبلاتهم . وهي تبدأ عملها بدعوة العالم المسيحي قاطبة الى
اعلان إيمانه بالنبي الكريم محمد ، و ان قرآنہ کتاب منزل ، ذلك
الكتاب لا ريب فيه .

سأقتصر بكلماتي اليوم على شرح هذه النقطة الجوهرية وكيفية
الوصول الى تحقيقها ، كي يؤمن المسيحيون من غربيين وشرقيين
بحقيقة الاسلام ، فأقول :

منذ الزمان القديم ، وقادة الشعوب المسيحية من رجال دين
وسياسة يرهبون أن يظهر الاسلام في وجهه الحقيقي أمام رعاياهم ،
فإذا تم ذلك واقتنع المسيحيون بأن الاسلام دين الهي تلاشت
ضغائنهم ، ورفضوا الحروب والاستعمار وسواءها من أمور الطغيان
التي تفرضها طائفة على طائفة .

وهو ما لا يرغبه هؤلاء السادة و القادة الذين يستفيدون فوائد
جمة من بقاء الشعب على ضلاله ، فيحتفظون بسيطرتهم ونفوذهم

ومصالحهم الاقتصادية والمالية والسياسية. لأجل هذا أخذوا يشوهون عمداً وجه الاسلام الصحيح، ونبي الاسلام في نظر المسيحيين، فيصورونه لهم بصورة غريبة عجيبة حاطة بالكرامة، مهشمة للحقيقة، وأخذوا يبشرون هذه الأضاليل في المدارس والكتب والمؤلفات والمواعظ والدروس الشفهية والنشرات السرية الى ما هنالك من أساليب الدعاية. وتأصلت الفكرة في النفوس، وتغلغلت في الأرواح، وهي لا تزال متصلة اذا لا يوجد من مسامع نبيلة لازالتها واستئصالها.

وكنت أنا أيضاً أعتقد أن الاسلام دين متأخر لا يمت الى ارادة الله بصلة. وهذا كان نتيجة التعاليم التي تلقيتها بشتي الطرق . [

فكان من جراء ذلك التفكير الخاص، ومن جراء التعصب الديني عند كل الفرقاء، ومن جراء سوء تفسير التطور المذهبي والفتوي عبر العصور، ومن جراء المصالح الشخصية، الخ... أن شعر بعض المسلمين بأنهم مستغبون وبأن دينهم لم ينصر، أو أن المسيحيين (في الغرب خاصة) لم يعر المسلمين الاهتمام الخاص ولا أولاهم المكانة المرموقة أو اعتبروهم بالمنزلة نفسها التي يعتبروا أنفسهم بها، فاضطروا بالداهشية الى اعلان سخطهم والمناداة بسمو دينهم دون سواه، أسوة بما فعله المسيحيون فيهم . . .

ويفهم من هذه الصراعات في التصاريح المذكورة (ولم نذكر إلا غيض من فيض) أن الطائفية ما زالت في النفوس والأعماق سواء عبرنا عنها بلطف أو ردة فعل ، ذلك أن التسامح في الدين يشترط عدم

المعاتبة والمحبة ومبادلة "السوء بالحسنى" وبالابتعاد عن التمييز كردة فعل لاظهار سوء المعاملة السابقة، . . . وهذا التسامح لم يظهر في تصاريح البعض كما دعت [يقولون (!)] الداھشیة الى اظهاره، واما ظهر بصيغة مؤلمة مظہراً اللوعة عند البعض في انتظارهم الفرج للتعبير عن تفكير بعض المؤمنين لغيرهم من المؤمنين، او حتى بصيغة تعصب جديدة اما لبقة حاولت ابراز قيم دین الاسلام (بعبارات واضحة . . .) على قيم دین آخر . . .

و اذا كانت الداھشیة - كما يقولون ! - تدعى الى وحدة الادیان بقيادة "اليشاں" السرياني الذي حاول تقریب فهم الاسلام الى المسيحيين على طریقته الخاصة بالطبع ، فلقد فشلت جوھریاً بهذه الرسالة عندما يقرأ المرء تصاريح بعض روادها الذين لم يظهروا ما كانت تطمح اليه حركتهم على الصعيد غير الطائفي أو المذهبی .

وسواء كانت ردات فعل بعض المسيحيين (هذا على سبيل التحديد) تصرفات شخصية لا تسرّ بها الداھشیة ، فان النتیجة كانت هي نفسها بالنسبة للمبدأ الصافی ، أي أن بعض المؤمنين ، من المسيحيين لا من المسلمين ، ابتعدوا عن دینهم بل هجروه (يعكس ما ادعت الداھشیة أنها تود تنفيذه) ودعوا غيرهم الى العمل ذاته . فهل كان هذا هو المقصود بالدعوى المخلصة للادیان - [أو أن المقصود كان دفع المؤمنين الى اعتناق الداھشیة كدين؟!] بعد وحیهم بأنه جمع للادیان وتوحید للمؤمنین؟

هكذا أيضاً يفعل شهود یهوه بحجۃ أن ما ینوونه هو إحلال

الدين السماوي الحقيقى على الأرض ، لا فرق بين مسلم ومسىحي . . . وان كانت لكل بذلة طرق خاصة بها . . .

لكن مهلاً، فليمعن المسلم التفكير ملياً بديانته وليقارنها بتعاليم الدهاشية، وليتعمق المسيحي برهة في جوهر تعاليم الكنيسة والإنجيل . . . عندئذ تتضح له أسباب الفروقات بين الديانات كلها ونوايا أصحابها .

ها هو أحد الدكتوراه في "الاسلاميات" الدكتور أدهم يضع كتاباً عن اختلافات الاسلام والدهاشية ويوضح الرأي الاسلامي في هذه البدعة الفكرية - شبه الدينية ليصل الى نتيجة لا يحسد عليها الدهاشيون على جميع الأصعدة . ورغم أننا نعارض رأي الدكتور أدهم في عديد من المسائل المتعلقة بالجن وتدخله في حياة البشر كما أوضحتنا في بعض كتابنا (الايحاء والجراحة الأرواحية ، والمجلد الثاني من البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها . . .) وفي تلك المقابلة المريضية على شاشة السينما التي اقتطع منها العديد من تصاريحنا لغير صالح العلم ، بل لصالح الخرافات . . ، فإننا نوافقه الرأي على فضح تعاليم "اليشاع" سيّما وأنه جرى بيننا لقاء في المصيطبة بعد صدور كتابنا الأول في البارابسيكولوجيا الذي بحثنا فيه قضيائنا "اليشاع" ، والذي استند اليه لفضح اللاعب الخفية والفكريه الدهاشية . . .

أجل ، رأى الدين الاسلامي ليس لصالح "اليشاع" أبداً ، ورأى رجال الدين المسيحي واضح أيضاً في محاربتهم له ، لا على صعيد الشخصي الذي لا نأبه له ولا نعيشه أي انتباه علمياً ، وإنما على صعيد

المعتقدات الجوهرية كما أوضحتنا في المجلد الثاني في "البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها" وفي الجزء السابع المعنى بالدين والعلم .

في الواقع ان اعتبار الدهاشين "لاليشاع" بلغ درجة أنهم جعلوه من المصلحين الكبار الذين ذكرهم التاريخ (!) كما يتضح في المقال : "اضطهاد المصلحين " لأديب متكتم نشر في دمشق سنة ١٩٤٨ ، اذ جعلوه في منزلة بودا وكنفوشيوس وطاغور وغاندي ، بل رفعوه الى مقام الأنبياء والرسل كما كان موسى ومحمد ، وحتى الى درجة الألوهية كما صرحت احدى الدهاشيات على شاشة السيغما في شهر تموز من سنة ١٩٩٥ أثناء حوار طرشان أقيم بمناسبة نقاش بيننا وبين طاردي الجان (!) .

أجل ، هناك من يدافع عن داهش واصلاحياته دون أن ينسب له صفات النبوة . الا أن أغلبية الدهاشيين لا ينكرونها له ، سيّما وأنه مسجل في كتبهم أنه لإجراء وتنفيذ جلسة أرواحية ، يصبح من الضروري ذكر اسم "النبي الحبيب الهدى" لتتم الجلسة ، كما أوضحتنا في عشرات الصفحات السابقة .

في الواقع لا أحد في العالم يستطيع التوفيق بين الأديان السماوية أو غيرها بأي شكل من الأشكال ، الا اصطناعياً . من الممكن ايجاد نقاط متوافقة فيما بينها ، وتقرب شديد في عدة أوجه ، وهدف واحد سامي يجمعها ، الخ... لكن الادعاء بتوحيدها في دين جديد (سواء اعتبره بعض المتعصبين للدين

الاسلامي الجديد او أسماء آخرون بالداهشية أم عرف بدین التوحید
للاديان، الخ...) هو ضرب من الهراء للضحك على الناس او
استغبانهم واستغبائهم.

ان الاختلافات بين مفاهيم الاديان للاله الواحد، والخلاص
الواحد، والروح القدس الواحد، والملائكة والشياطين، والجان،
والظاهر، والجحيم، وقيامة الموتى، والخلود، والمعجزات، ونهاية
الكون، والرسل، والأنبياء، وطبيعة المسيح، وخلق الكون وجود
الحياة البشرية على الأرض، واسطورة آدم وحواء، والالتباس
الشيطاني، الى عشرات وعشرات المسائل كلها تختلف من دین الى
دين، وحتى من طائفه الى طائفه، لدرجة أنك تتساءل أيها القارئ
العزيز أي دین هو الصحيح وأين تكمن الحقيقة؟

هل صعدت العدراة مریم الى السماء حقاً كما يقول المسيحيون،
أم أن هذا الاعتقاد غير صحيح كما يقول المسلمون، وبالطبع كي
ينكرون اليهود؟

هل أن المسيح هو الله المتجسد لعزاء البشر حسب المسيحيين، أم
أن المسيح هو أحد الرسل السماويين كما يقول المسلمون!

هل أن المسيح هو الاله الأزلي الذي خلق السماء والأرض
والذي يقول "كن فيكون" حسب المسيحيين، أم أنه "من روح الله"
فقط، وبالتالي ليس هو الاله الأزلي كما يعتقد المسلمون، وبالطبع ما
ينفونه اليهود كلياً؟

هل أن مریم هي أم الله سيدنا يسوع المسيح، يهوه، المخلص،

عمانوئيل، كما يؤكد المسيحيون، أم أنها أم عيسى، أي العذراء مريم فقط والتي منها ولد النبي العظيم المسيح، لا الاله كما جاء في القرآن الكريم، وبالطبع ما لا يقر به الدين اليهودي اطلاقاً؟

هل أن السيد المسيح صلب حقاً تفيذاً لنبوءات التوراة المعلنة أجيالاً وقروناً قبل ولادته ليتم بصلبه قداء البشرية من الخطايا كما يؤكد المسيحيون، أم أنه "شُبّه به" ولم يصلب كما يعلن المسلمين وبالطبع ما يرذله الدين اليهودي؟

هل أن معجزات الرسل والتلامذة كلهم بالنسبة للمسيحيين هي حقيقة كما تؤكد الكنيسة وكما أوصى بها المسيح، أم أنها غير حقيقة كما يؤكد أيضاً المسلمون؟

هل أن السماء أو النعيم أو الأبدية مسائل روحية كما تؤكد المسيحية أم أنها أيضاً مادية (أنهر من عسل ولبن، وحوريات ...) كما يؤكد الإسلام؟

وهل أن موسى هو المسيح، فمحمد، فداهش لاحقاً كما ربما يود الاعتقاد البعض لجمع الأديان، أم أن العقائد الخاصة بالديانات السماوية التي تنفي التقمص هي الأصح؟

وهل أن ابليس هو نفسه الشيطان عند كل من الديانات المذكورة، أم أن لكل دين تفسيره الخاص بهذه الكائنات؟

ولماذا تختلف قصة الخلق عند كل من المسيحيين والمسلمين طالما أن الله واحد وخالق السموات والأرض؟

ولماذا لا يقر العديد من المسيحيين بالتوراة التي كتبها اليهود ويقر بها المسلمون؟

أسئللة كهذه، وما اذا كانت الانجيل الأربعه هي الصحيحة كما يؤكده المسيحيون أو ما اذا كانت قد ضاعت أو حرفت كما يقول بعض المسلمين، 'الخ . . . لم تحلّ ولن تحلّ لأن الاختلافات جوهرية وجذرية فيها . واذا كانت بجانب الحوار المسيحي - الاسلامي تبذل جهدها للتوفيق بين الديانتين ، فهذا لا يعني أنها ستتجدد الأجرؤة لمثل تلك الأسئلة المطروحة وإنما أوجه الوفاق بينها للعيش السعيد على جميع الأصعدة ، لا كما يدعى الداهشيون بأنهم يستطيعون توحيدها دينياً وعلمياً ، وأنهم سيغزون بلاد أوروبا وأميركا (!) كما صرّح جوزيف حجار في حلب كانون الأول سنة ١٩٤٧ .

التقى المص الذي يحاول بفضل الداهشيون شرح العديد من المسائل والاختلافات بين الأديان ، وجلسات استحضار الأرواح و "الخوارق " يعتقدون أنها تحصل في أثنائها والتي يعتبرونها دلالة على الروح كل هذه ، وغيرها من المعتقدات التي استحوذت عليهم ، مرفوقة من جميع الأديان السماوية ، فكيف يدعون بتوحيدها وهم يدللون عكس ما تصريح به تلك الأديان !!

وبكلمة ، اليهود ما زالوا يتظرون المسيح المهدى المنتظر الذى سيحررهم من عبودية البشر ، والمسيحيون يتظرون قيامة الموتى كما وعد بها المسيح القائم من بين الأموات والذى أعلمهم بأنه المسيح الحقيقي وحذرهم من المسحة والأنبياء الكاذبة ، والmuslimون يقررون بأن

النبي محمد هو خاتمة الأنبياء ولا يمكن أن يولدنبي من بعده . . .
لكن العقيدة الداهشية تعتقد أن الروح النبوية لم تعط بعد كل ما يمكن
أن تعطيه مفرغة نفسها في الديانات الشرقية الحالية ، بل تذهب تلك
العقيدة إلى ترويج أفكار بعض المؤمنين بأن الاعتقاد بانتهاء ظهور
الأنبياء والرسل هو تفكير رجعي ومحظ لقدرة الروح النبوية المستدية
لخلق . هذا هو تعبير لصوت داهشي المحامي عبيد عيسى سنة ١٩٤٨
في مقالة " الرسالات الروحية والرسالة الداهشية " .

من هنا ، ونظراً للاختلافات العديدة والجوهرية بين الأديان ، لا
يمكن لطموح أن يسعى عبثاً ، كما فعل " اليشاع " مثلاً ، إلى الادعاء
بتوحيد الأديان تبعاً لنظريات مرفوضة منها كلية . يجب علينا
احترام آراء الآخرين وألا ندعوهم إلى التنصر أو الأسلامة
أو . . لأن لكل منا اعتقادات متصلة في النقوس ومترسخة في العمق
الفكري تحول دون الانسلاخ عن دينه . ولذلك فالأفضل أن يبقى
كل على دينه ، وعلى احترام الآخرين ، دون اكراه في أي
أمر ، وأن تكون المحبة هي الأساس ، لا الادلاء بخرافات بعيدة عن
عالم الدين بحججة جمعها وتوحيدها . لذلك فشلت الداهشية
دينياً لأنها لم تفهم فلسفة الدين ، ولا تكوين الفكر البشري
ولأنها اعتقدت أن الإنسان قد ينجر بخرافات الأرواحية وأعوانها ، لا
لأنها نقد بناء لبعض المساوية الناتجة عن تعاليهم .

- في الادعاء العلمي .

لقد عالجنا في هذا الجزء السادس وفي أكثر من مئة صفحة جوهر

التعاليم الدهاشية وحللنا معجزاتها التي اتضحت أنها أبعد مما يمكن عن المعجزات ، وفصلنا ما يظهره الدهاشيون أنه من نوع "الخوارق" بروح علمية مثبتين أن تلك "الخوارق" لم تكن سوى ألاعيب خفية من جهة ، جهلها الناس وحتى أقرب المقربين إلى الدعوة ، أو ظاهرات بارابسيكولوجية لم يحسنوا فهمها أبداً من جهة أخرى ..

وربما كان "الأرواحي اليشاع" - "دكتور الدهاشية" - من كان يجهل كنهها ، ذلك أن صاحب القابلية البارابسيكولوجية لا يدرك ميكانيكية تلك الظواهر ، ولا كيفية حصولها أو بعدها ، اذ انه هو من تحصل فيه الظاهرات دون أن يجد شرحاً منطقياً لها ودون أن يستطيع ردتها أو تملك السيطرة عليها ارادياً. ان جميع وسطاء العالم كانوا يظهرون بين الحين والحين ظواهر بارابسيكولوجية اعتبروها أنها منزلة من السماء أو هبة من الله لارشاد المؤمنين أو كدلالة على سمو طهارتهم ورقى رسالتهم (!). وكم من وسيط في هذا العالم الفاني انتدب نفسه لخلاص الانسانية باسم القوى الغريبة التي يتحلى بها والتي يدعى أنها " تعجيز للعلم" (!).

الدهاشيون أبرياء في الواقع ، لأنهم لا يعرفون ما هي البارابسيكولوجيا . واذا سمعوا مرة ما يقوم به رائدهم من أعمال غريبة ، انحرروا وراء تصاريحه بها ، وحسبوها على درجة من الروحانية ربما أكثر مما هو يعتقد في روحانيتها . من هنا ت الفلسف البعض في فلسفة داهش واعتباره فذاً في هذه المادة ومبهراً "رجال" التنويم الایحائي ومرشدأً روحياً تفوق على رجال الدعوات

السماوية، وعالماً قهر علماء عصره بتحديه لشروحاتهم العلمية(!!)

البوم الإله

العدد الحادي عشر، ١٥ أيلول ١٩٤٦

مجلة "المختصر"

في ليلة حalkة الظلام وقف بوم على غصن سنديانة . وبينما هو
واقف احس بخلدين ينسلان في هدوء بين جذوع الشجرة .
فنهرهما ناعقاً : " من هذا... يو. يو... " .

فأجاباه بصوت مرتجف : " ماذا تريد منا؟ " فصرخ بهما : " أتركا
المكان حالاً " ... فذهل الخلدان لأن البوم عرف أنهمَا اثنان .. وهربا
إلى حيوانات الغاب يقصان ما جرى ويؤكدان أن البوم لا شك أعظم
الحيوانات والطيور وأحكامها... وأنه يرى في الظلمة ما لا يستطيعه
سواء . ويجب بحكمة وسداد رأي على كل سؤال ...

فدهش سكان الغاب من هذه العجيبة وألفوا على الأثر وفداً من
عقلائهم ليذهب في الليل ويختبر هذه المسألة ، اي يضع البوم تحت
التجربة والامتحان .

ووصل الوفد إلى المكان المعين ، وأحاط بالشجرة ، وأخذ يلقي
الأسئلة على البوم . فكان هذا يجيب عنها الجواب الصائب . فعرف
عدد الوفد وأسماء أعضائه ، وألوان جلودهم وريشهم ، حتى عمت
الدهشة جميعهم وراحوا يتهمسون قائلين :

- حقاً ان هذا الطير يصنع العجائب وهو الله . فلماذا لا ننادي به
ملكاً علينا فنتقي بهدايته الضلال والأخطار ، ونعيش في هذا الغاب
عيادة الهدوء والأمان .

وأتفقت كلمة الوفد على مبادعة البوم ، ونودي به ملكاً على جميع طيور الغاب وحيواناته . وكان ايمانهم بما فعلوه قوياً لا يتزعزع . ولكن هناك ثعلباً خامره الشك فقال لهم : يجب أن نعرف اذا كان البوم يرى في النهار كما يرى في الليل؟ . . .

فغضب الجميع لهذه الوقاحة وعدوا هذا الشك جريمة لا تغتفر . وطردوا الثعلب من كل منطقتهم لأنهم لا يريدون ان يناقشهم أحد في قدرة البوم الذي ألهوه ونصبوه ملكاً عليهم .

ثم عينوا يوماً تكون فيه حفلة التنصيب . . . وقررت اللجنة التحضيرية أن تكون الحفلة في النهار ليراها الجميع ويتسنى لهم أن يشتركوا فيها ويفرحا في مهرجانها .

وجرت الحفلة في فخفة وبهجة . . . وأنشدت جوقات الطيور أناشيد السرور . وفي نهايتها مشى البوم على رأس موكب كبير من سكان الغاب يتزحف في مشيته زهواً وخلياء . . . ويتلمس طريقه بعينيه الكليلتين . . إلى أن شطّ به الطواف وانتهى إلى خارج الغاب ، فصار في الطريق الذي يسير به البشر بخيولهم وعرباتهم . فاقتحمها على رأس موكبه الطائع المستسلم إلى قدرته . ولم يحفل بمراكب البشر ودوايلب العربات .

فصاح طير من الطيور ينذر بالخطر ثم صاح آخر . . . وظللت الرعية سائرة وراءه تأبى ان يتزعزع ايمانها .

وبسرعة البرق داست احدى العربات الكبيرة ذلك الموكب . . فمات فريق من تلك الرعية ، وجروح آخرون ، ونجا عدد قليل من المؤخرة .

ماري حداد

في مقال ال يوم الاله ، تنهي السيدة ماري حداد قصتها قائلة :
ـ مغزى هذه الأسطورة ان الانسان اذا كان له رأي صائب
في أمر فليس ذلك دليلاً على أنه يفهم جميع الأمور ، أو أن
المرء قد يكون شديد البصر في قضية ويكون أعمى في قضية
ثانية .

بهذا الاستنتاج ذاته ، نطبق على "اليشاع" ما تحاول ماري حداد
أن تطبقه على الآخرين ، سيمـا وأن "اليشاع" لم تكن له بصيرة نافذة
ليتبـأ بها سيحصل له ، وكيف سيحبـس ويجلـد وينـفـي ويـهـزـم وـتـزـوـلـ
حركتـه ويـشـرـد دعائـها ويـتـشـتـتـ أـعـضـاؤـها وـتـفـنـىـ تعـالـيـمـهـمـ . . .

لقد كان يدعـي استشراف الغـدـ وكـشـفـ المصـيرـ والتـنبـؤـ بـوـحـيـ منـ
السمـاءـ وـيـتـحـمـسـ أـتـبـاعـهـ لـلـوـقـوفـ تـجـاهـ أـخـصـامـهـ ، وـيـحـثـهـ عـلـىـ المـضـيـ
فـيـ نـشـرـ كـتـبـهـ وـتـرـوـيـجـ مـقـالـاتـهـ وـطـبـعـ مـوـلـفـاتـهـ ، وـيـدـعـوـهـ إـلـىـ مـزـيدـ مـنـ
الـتـمـسـكـ بـبـادـئـهـ الـأـروـاحـيـةـ وـمـخـاصـمـةـ رـجـالـ الدـيـنـ وـالـسـيـاسـةـ وـالـعـدـلـ
وـالـعـلـمـ . . كلـ ذـلـكـ ظـنـاـ مـنـهـ أـنـهـ سـيـقـهـرـهـ جـمـيـعـاـ وـسـيـفـوـزـ بـعـرـكـتـهـ
الـأـروـاحـيـةـ ، تمامـاـ كـمـاـ حـصـلـ مـؤـقاـلـاـ بـعـضـ زـعـماءـ الـهـنـدـ كـالـغـورـوـ (ـكـذاـ)
أـوـ مـؤـسـسـ حـرـكـةـ دـيـنـيـةـ (ـكـذاـ)ـ الخـ . . فـسـكـرـ بـخـمـرـةـ الـآـلـهـةـ قـبـلـ
أـرـتـشـافـهـ وـبـنـىـ قـصـورـهـ الرـكـيـكـةـ عـلـىـ الرـمـالـ المـتـحـرـكـةـ .

منـ هـنـاـ أـنـ القـارـيـءـ يـحـقـ لـهـ التـسـاؤـلـ عـلـمـيـاـ: كـيـفـ وـعـدـ الآـخـرـينـ
بـامـبـراـطـورـيـةـ الـدـاهـشـيـةـ وـأـوـهـمـهـمـ بـسـلـطـانـهـ الـرـوـحـيـ وـأـمـتـلـاـكـهـ لـأـسـرـارـ
الـكـونـ وـسـلـطـتـهـ عـلـىـ المـادـةـ . . . وـلـمـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـعـدـ نـفـسـهـ لـيـبـقـيـ حـرـأـ
طـلـيـقـاـ قـادـرـاـ عـلـىـ العـيـشـ بـطـمـانـيـةـ وـمـخـلـصـاـ أـتـبـاعـهـ الـذـيـنـ سـجـنـواـ؟ـ وـإـذـاـ

كان الله الى جانبه، كما كان يعتقد الدهاشيون، أسوةً بنبي الاسلام محمد مثلاً، فلم لم تنتشر دعوته الاصلاحية وتثبت؟ لقد قال السيد المسيح الى بطرس : "أنت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني بيتعتني ، وأبواب الجحيم لم تقو عليها" . ورسخت الصخرة منذ الفي سنة وما زالت تعد بالصمود الى ما لا نهاية . فكيف اذاً نغض النظر عملياً وعلمياً في دحض الدهاشية ب عشرات الحواجز التي لا يمكن تجاوزها أبداً، سيما أن الشروحات العلمية (أو المنطقية بأقل تعديل) التي يدللي بها ذلك الدهاشي الطيب القلب تقف عارية أمام جبروت العلم ، بل تبدو أضحوكة تهين أتباعها الذين يبدون ، ببراءة ، منذهلين لما يعلمهم به العلم بصدق أقاصيصهم (٤١) .

يعتقد توفيق "أن الأرواح العلوية تعيش مع الدهاشيين وتكتشف لهم أسرار الكون ما لم تكشفه أعظم الصواريخ والأقمار الاصطناعية ، وأن العلم الذي أوتي للناس أعجز من أن يصل الى سبر أغوار عالم الروح الذي يعرفه الدهاشيون حق المعرفة" . ويضيف أنه "لم يتقبل أية ظاهرة روحية على عواهنها ، بل كان يتفحصها ويدرسها . وسرعان ما تبين له ان معجزات النبي الحبيب الهادي الملقب بالدكتور "داهش" بعيدة عن ألعاب الخفة بُعد الثريا عن الشري ، فهي لا تمت اليها ولا الى علم خفي بأية صلة ، بل هي عجائب حقيقة تعجز العقول والقوى البشرية عن محاكاتها مهما بلغت من القدرة" .

ويذهب الوهم بتوفيق الى درجة الاعتقاد أن "اليساع" يستطيع احضار خطيبته اليه من بعيد بل مع البصر ، كما لو كان يسلمه من جيشه

قطعة نقود. لكن الأستاذ دموس يتتصب على قدميه لينصحه بـلا يقبل بهذا العرض لما يتبع عنه من مشاكل لا نهاية لها، مما يجعل توفيق براءة وطيبة قلب يخضع للأمر تض محل دعوة علمياً بعدما اعتبر مؤسسها أنه أثبتها، وبعدما ادعى مناصروه أنهم ليكسحون العالم؟

لذلك نعود إلى تذكير القراء بأن البارابسيكولوجيا تعرف بالظواهر التخاطرية واستباقي المعرفة والتلرجيا والبسيكوسينازيا والتلسينازيا والمعجزات الخ . . . لكن لا تعتبر أبداً بأن صاحبها يتلوكها بحيث يستطيع الادعاء أنه مصلح اجتماعي - روحي - سماوي يعجز العلم عن مجاراته والبشر عن تحدي ميزاته وأعماله . هكذا ادعاءات دلالة على عدم فهم أصحابها المعطيات البارانفسية التي تحصل والتي لا يرى لها شرحاً إلا في مخيلته الجياشة .

لقد أوهم داهش أنه يستطيع علمياً توحيد الأديان على اختلاف فئاتها وتشعب مذاهبها وتنوع تعاليمها وحتى على تناقض شروحتها للعديد من المسائل الروحية وغيرها . ها هو توفيق حقيق في مقالة الحقيقة الساطعة المنشورة في المجلة الداهشية بروق ورعد في العدد (٢) ٢٣ نيسان ١٩٦٨ يقول " إن الحركة الاصلاحية تسعى إلى توحيد البوذيين والزرادشتين واليهود والمسلمين والمسيحيين دون أن يتخلى أحد منهم عن معتقداته إما كان يقول ذلك دون أن يعي أن عملية التوحيد الدينية تصطدم ويقبل بالنصيحة .

يا ليت قبل توفيق بعرض " اليشاع " حتى يتتأكد ، خاصة بواسطة عدسة تصوير بالطبع ، أن خطيبته لم تكن لتحضر أو لظهور إلا في

مخيلته وأمام عينيه المغمضتين عن واقع الامور . لكن قلبه صاحب الرأي العلمي فضل القبول بنصيحة صديق "الإشاع" ، مما أبقى البرهان العلمي بعيداً عن الواقع ، رغم تأكيده الجازم المصبوغ برداء العلم والمنطق ظاهرياً انه "لم يتقبل ظاهرة روحية على عواهنتها إلا وتحصّنها . . "

وإذ يحضر "الإشاع" صورةً لتوفيق كبديل عن الحببية البعيدة (ولسنا ندري بتفاصيل الحادثة وكيف حصلت بالضبط ، وما اذا كان "الإشاع" سابقاً صورةً لخطيبة توفيق ، أو ما اذا كان قد جرى سابقاً حديث يتعلق بموضوع الحببية وامكان استعمال صورةً أو صوراً لها في الظرف المناسب . أو ما اذا كان الايحاء في ظرف قد فعل فعلته ليتسنى "الإشاع" أن يتذكر طريقة أخرى غير الايحاء لاحقاً لإقناع مشاهده باستحضار الصورة ، أو أو أو من الاختصار مما لا يُحصى أو يُعدّ . .) يتأكد توفيق من روحانية "الإشاع" (!) ويزداد عجب توفيق عندما يتناول شرابةً روحياً "الذِيذا" يتحول من الماء بشوان أمام عينيه ، أو بتناول فاكهة الفريز التي تظهر "بسحر ساحر" ، تماماً كما تظهر صخرة في غرفة والابواب موصدة! لكن ما غاب عن ذهن توفيق والدهاشين بشكل عام ، أن "الإشاع" كان محترفاً لفن اللاعب الفنيّة وقرأ كلّ ما يمكن وقتلّ من فنون وأسرار هذه اللاعب المسلية واحتزفها فترةً من الزمن وامتحن نفسية المشاهدين بها وتأكد من تأثير بعضها عليهم علينا وأمام أبواب الكنائس كما أوضحتنا في الصفحات السابقة ، بحيث ان وصفاً ، ولو جاء بأطيب نية سليمة ، كالذكور بجمل توفيق أو غيره من الاعوان ، لا يُشكّل دعماً في تصديق الموهبة

الروحية ولا برهاناً على تحليه بالمعطيات الخارقة للطبيعة ولا تملّكاً للقوى غير المنظورة التي تجعله يستحضر المواد وحتى بني البشر من موضع إلى آخر بلمح البصر (!).

في الواقع ، لا يمكن لأي مشكّك بالروحيات أن يؤكّد وجودها وثباتها بعد مشاهدته لعرض يعتقد بأنه أبعد عنه الغش ومنع فيه الاحتيال و "تؤكّد" من عدم اللجوء إلى الالاعيب الخفية لانجذابه . إن هكذا تفكير مستند إلى الاعتقاد الشخصي لا غير - سيما من لم يكن بين الحاضرين من ثبت فنه في احتراف الالاعيب الخفية ومن وضع شروطه التامة لمنع أي غشٌّ متعمد أو معتمد ، الخ . . . - لا يُخوّل المشاهد حقّ الاعتقاد بنزاهة " الوسيط " .

لو علم توفيق وغير توفيق بأن عديداً من الوسطاء استطاعوا الهراء بالعلماء طيلة سينين وسنين في أثناء اجراء التجارب عليهم لإظهار الروح ، ولو علم بهاراة أولئك المخدعين (وأحياناً دون المستوى العلمي أو الثقافي أو حتى المنطقي) باستعمالهم السهل لتضليل كبار العقول النيرة (يراجع المجلد الثاني على سبيل المثال من البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها) ، لما واظب على تأكيد جدية الجلسات الروحية التي يحترم .

وما يجدر ذكره أن كثيراً من الخدع اليدوية والفكرية تظلّ غامضة على فهمها أو افتضاح أمرها قروناً وقرون ، وقد لا يُفصح أمرها أحياناً ، اغا هذا لا يعني أن "قوى" روحية كانت في مصدرها ، طالما أن الشروط العلمية في إثبات تلك الظواهر لم تكتمل . فكيف

ن قبل بتحمّس يدعى تملّك المنطق العلمي في كشف الخداع والتوايا
وهو غير محترف لتلك الالاعيب؟

نصيحة اضافية : لقد عملنا في عدّة مقاهي ليلية في أوروبا
كمحترفين ومارسنا مهنة فن الالاعيب الخفية بشكل ان أشهر اللاعبين
كانوا يتعجبون أحياناً من كيفية انجازنا بعض العروض الشيقّة التي ربما
يحقّ للبعض الاعتقاد انها من عمل الإرواح (!).

وحتّى هناك من أكد باسمنا - دون علمنا بذلك - أننا من السحراء
وإن كنّا لا نعرف للناس بمقدرتنا السحرية . أجل ، البعض ينسب الينا
قوى ومقدرات لا ندرّي بها . فلا نعجب من سوانا أن ينسب للغيرة
أموراً مشابهة ، سيّما اذا كان "ال وسيط" من حلموا بالعزّ والمجد
والسلطة وعظمة توحيد الأديان وخداع العلماء . . .

أما المقال المميّز الذي يحاول فيه بعض أهمّ المدافعين عن
"اللشاغ" التأكيد على علميّة الداهشية ، فإننا نورده بحرفية لنضعه
على طاولة البحث بيايجاز .

دفاع المحامين

في قضية الدكتور داهش

نقلأً عن جريدة "المختصر" العدد ١٣ ، تشرين الثاني ١٩٤٦ .

في مهاجمة الدكتور داهش كانت تقول حكومة لبنان : "ان
قضية مناجاة الأرواح لم يقررها علم ، وان الاتصال بالآرواح ينهك
قوى الوسيط فيتضرر في صحته ، وان الاعتقاد بهذه المسألة يمسُّ

العقائد الدينية".

فتصدى للرد على هذا الكلام المحاميان الدكتور نون والدكتور فؤاد رزق، وهذا دفاعهما:

"ان مناجاة الأرواح تكاد تصبح حقيقة ملموسة بعد أن درسها أعظم علماء هذا العصر وتوصلوا لاثباتها باختبارات علمية حديثة".

"إن العلماء الذين كانوا أعظم أعدائهم صاروا الآن من أنصارها. فأنشئت المؤسسات لدرسها في جميع البلدان الراقية وانكشفت في ذلك حقائق لا يستطيع ان ينكرها أحد، ونذكر من العلماء القائمين بهذا العمل: وليم كروكس، اوليفر لودج، كوري، سizar لمبروزو، شارل ريشيه، كمبل فلاماريون، هنري برغسون، الكسي كارل، وكلهم من اساطين العلم في هذا العصر".

"ويا ليت رجال الحكومة اللبنانية يطالعون مؤلفات هؤلاء العلماء وينظرون في الدروس التي تعطيها المؤسسات العلمية في الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا والمانيا وغيرها، فضلاً عن المؤتمرات الدولية التي عقدت لدرس هذه العلوم الروحية".

"انهم لو طالعوا كل ذلك لتغيير رأيهم وفهموا ان مناجاة الأرواح مذهب روحي سيصير مذهبآ عاماً يوفق بين الأديان ويفتح أمام البشر آفاقاً جديدة ويثبت لهم حقائق كانوا يجهلونها... فتتلاشى امامهم قوة المادة لتحول محلها قوة الروح، وتتلاشى أنانيتهم ليحل محلها الاخاء والسلام".

"وليس صحيحاً ما تقوله الحكومة من ان هذا المذهب الروحي عيسٌ للمعتقدات الدينية؛ هو بالعكس يحترم كل الاديان المنزلة ويوفق بينها، وهو فوق ذلك يثبت خلود الروح بأدلة راهنة ويرهن للناس ان شقاءهم وويلاتهم وتعاستهم هي نتيجة طبيعية لاعمالهم الماضية".

"وتقول الحكومة: ان هذا المذهب يوحد القلائل.. " ونحن نقول: ان المبادئ التي تعلم الصلاح كلها توجد قلائل في البداية، لأن البشر يحاربون كل ما لا تفهمه عقولهم وما لا يتفق مع مبادئهم وأميالهم. والتاريخ يدلنا ان حرباً عشواء كانت تشن على كل من يقول للناس ما لا يفهمون".

"ان البابا بولس الخامس حكم على نظرية كوبرنيك القائلة بأن الأرض تدور. والمجمع المقدس لاحق غاليليه كهرطوفي لأنه أكذ نظرية كوبرنيك، فعاش كل حياته شبه أسير تحت مراقبة ديوان التفتيش. وسocrates حكم عليه بالموت لأنه كان يعلم الناس ان يدرسوا أنفسهم. وباستور مكتشف الجراثيم، قوبلت نظرياته بالهزء والسخرية وشن عليه معاصروه العلماء حرباً هائلة".

"فلا يُستغرب اذن ان تشن هذه الحروب ضد الدكتور داهش، وأن تلصق به كل فرية لأنه وسيط روحاني يقوم باعمال لا تصدقها عقول البشر".

"من واجب الحكومة ان تكون منارة للشعب. ولكي تكون كذلك يجب أن تعرف الحقيقة؛ ولتعرف حقيقة الدكتور داهش يجب ان تدرس مبادئه وأعماله درساً عميقاً. فإذا رأيت فيها ما يمس الدين

والأخلاق أو القانون تحيله على القضاء ليحاكم ويحكم عليه بالسجن أو بالنفي ، لا ان تتأثر برأي طائش او مصلحة خاصة ، فتصدر ذلك الحكم من تلقاء نفسها دون تحقيق او اثبات " .

"اما المحافظة على صحة الوسيط والقول بأن الوساطة في مناجاة الارواح تنهك القوى وتعرض لقصر العمر ! فهذا القول دليل على ان القائلين لا يفهمون من هو الوسيط ؟ ان الدكتور داهش لا يعتمد في هذه الوساطة الا على نفسه ، فهو الوسيط الوحيد . واذا كانت حكومة لبنان تحاول ان تحافظ على صحته لكي لا يقصر عمره ، فالمحافظة لا تكون بنفيه وتشريده وتجريده من جنسيته وعدم اعطائه جواز سفر ، ولا تكون في وضعه خارج الحدود السورية ليكون عرضة لرصاص الحامية التركية او لوضعه في السجن " .

"ليس ذنباً للدكتور داهش ان يكون وسيطاً روحياً لم يولد في الولايات المتحدة أو في انكلترا او فرنسا ليدرس حاله العلماء ، بل من نكد طالعه ان يوجد في لبنان حيث يسمح للمشعوذين والدجالين بالشعوذة والتداجيل ولا يسمح لرجل روحي أن ينير الأذهان " .

ادوار نون . فؤاد رزق

١٩٤٥ شباط ، بيروت ،

. التعليق .

عندما تقرر الحكومة أموراً في مجال العلم ، فإنها لا تعمد من تلقاء ذاتها الى إصدار أحكام وقوانين مخالفة للعلم للنيل من بعض

الأشخاص . ان عمل الحكومة متى كان يتعلّق بالوضع العلمي ، اثنا تتقدّم به بعد مراجعة الاختصاصيين في مجالهم ، لا بعد مراجعة الجهلة في موضوع يجهلونه .

فإذا أصدرت الحكومة نصاً يقول بأن " قضية مناجاة الأرواح لم يقررها علم وان الاتصال بالآرواح ينبع قوى الوسيط فيتضلل في صحته ، وان الاعتقاد بهذه المسألة يمس العقائد الدينية " ، فإنها في الواقع على صواب في كل ما ذكرته للأسباب التالية .

أولاً: في مجال مناجاة الأرواح وعلاقتها بالعلم .

أ- لا يوجد حتى الساعة (بمعنى حتى سنة ١٩٤٥ أي حتى تاريخ إصدار ذلك النص) جامعة واحدة في العالم تقول بوجود الاتصال الروحي ، ولم تعتنق أية نقابة طبية في العالم أو جمعية علمية معترف بها رسمياً (نقابة علماء النفس مثلاً، أو الجمعيات العلمية لتقديم العلوم في جميع بلاد العالم . . .) الآراء الخاصة ببدعة الاتصال الروحي . فكيف يجرؤ المحاميان ادوار نون وفؤاد رزق على اعلان جهلهما بهذا الأمر والمباهة مجاناً بأن " مناجاة الأرواح تكاد تصبح حقيقة ملموسة بعد أن درسها أعظم علماء هذا العصر وتوصّلوا لإثباتها باختبارات علمية حديثة"؟ !

لقد أعلنت البارابسيكولوجيا رسمياً ، وهي المادة العلمية المعنية بدراسة هذه الموضوعات بالذات ، في مؤتمر عُقد في أوروبا للبحث في مصداقية تلك التجارب ، أنها لا تقر بالارواحية (أي مناجاة الأرواح) . لقد ذكرنا شبه حرفياً ما أعلنه المؤتمر الدولي في أكثر من

مجلد لنا (المجلد الرابع : بعض الظاهرات الدينية في لبنان على المشرحة الطبية - البارابسيكولوجية ، والمجلد الثالث أيضاً ، وفي كتاب الأبراج : حقيقة أو دجل؟ وغيرهم . . .) ، ونعود فنذكره الآن مجددًا في هذه المناسبة لتأكيد هذيان المحاميين اللذين تطرقا إلى خوض معركة ليست في عقر دارهما ولا في مجال اختصاصهما :

[" Le 2^eme Congrès international des recherches psychiques:

Proteste contre la confusion qui est journellement faite dans tous les pays entre le spiritisme et la science psychique,

Déclare que l'hypothèse de la survivance humaine (Spirite)... dans l'état des connaissances... ne saurait être considérée comme démontrée.

Affirme de nouveau le caractère positif et expérimental de la science psychique en dehors de toute doctrine morale ou religieuse".]

البيكولوجيا لا تدرس مناجاة الأرواح في تعاليمها ولا تعرف بها . وفي الجمعيات العلمية المرموقة التي تحدد المواد العلمية وأهميتها ، نذكر منها الجمعية العلمية الأمريكية لتقديم العلوم (American Society for the Advancement of Sciences= A.A.A.S) تتحقق من أن مبدأ المناجاة الروحية خرافية تامة .

(الرجاء مراجعة المجلد السادس من " البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها : ما لها وما عليها ")

وفي الجامعات الطبية ، تُعتبر هذه البدعة نوعاً من الهذيان والضياع الفكري ، إلاّ إذا كان للداهشية جامعات علمية وطبية

ونفسية وبارابسيكولوجية خاصة بها تؤكّد عكس ما تدلّي به الاوساط العلمية الدوليّة .

أما من الناحية القانونية، فلقد ذكرنا في أغلبية كتبنا (المجلد الثالث والرابع وكتاب الابراج وغيرها...) ما ينصّ عليه قانون العقوبات اللبناني في المادة (٧٦٨) :

"يعاقب بالتوقيف التكديري وبالغرامة من (٢) الى (٨) آلاف ليرة لبنانية من يتعاطى بقصد الربح مناجاة الارواح والتنويم المغناطيسي والتنجيم وقراءة الكف وقراءة أوراق اللعب وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والمواد المستعملة .

يُعاقب المكرر بالحبس حتى (٦) أشهر وبالغرامة حتى (٨٠) ألف ليرة لبنانية ويكون ابعاده اذا كان اجنبياً"

فإذا كان القانون قد وصل الى حد وضع مادة قانونية لحماية المواطن، فلأنه لا شك قد اطّلع على المعطيات العلمية في هذا المجال، لا لأنّه أوكل الى محاميين غير علميين إصدار قانون في غير مجال تخصّصهما. أليس كذلك؟

ب - أما قول أو زعم المحامين المذكورين ، رحمهم الله وغفر لهم أخطاءهما العلمية بأن رجال الحكومة لم يطلعوا على مؤلفات العلماء ولم ينظروا الى الدروس المعطاة في المؤسسات العلمية ولا علموا بالمؤتمرات الدوليّة المعنية بالعلوم الروحية... فإنّه كلام مجاني لا يستند الى ايّة حجّة علمية وانما العكس تماماً.

أولاً، نسأل: ما هي نسبة العلماء الذين كتبوا المؤلفات المؤيدة للارواحية مقارنة مع نسبة العلماء الذين لم يهتموا بها أو حتى حاربوها ورذلوها؟

جواب: إنها تكاد تكون نقطة في أقيانوس. فهل من داعٍ لسرد مئات الآلاف من الأسماء العلمية التي وقفت تنديداً بخرافات بعض العلماء الذين شردوا خارج سربهم؟

إن اعلان بعض رجال العلم رأيهم في قضية ما لا يلزم العلم بهذا الرأي إلا إذا كان معبراً رسمياً عنه وناطقاً باسمه، كما هي الحال مثلاً في استنتاجات مؤتمرات دولية أو في تصاريح نقابات الأطباء أو الجامعات الطبية... لذلك فإننا نفهم المحامين ومن يناصرهم أن "دافعهم" غير رصين علمياً ويُظهر ضعف الحجج فيه بما لا يتماشى والمستوى المطلوب.

ثانياً نسأل مجدداً: ماذا يعنين بقولهم المؤسسات العلمية في الولايات المتحدة وأوروبا...؟ أين هي ومن تكون تلك المؤسسات؟ لا توجد مؤسسات علمية، رسمياً، تصرّح بما يزعم به المحاميّان. أمّا إذا اعتبروا الجمعيات الباطنية الخاصة، التي لها علم وخبر، بمثابة مؤسسات أكاديمية، فهذا كلام ملغوم ومشوش للحقيقة التي أقسم المحامون بالمحافظة عليها. اذا لا تُعطى الدروس في آية مؤسسات علمية بصدق تأكيد المناجة الارواحية أبداً، واما تُعطى كثيراً من الدروس في شبه المؤسسات العلمية على أيدي متعطشين الى الغرائبية أو حتى رجال علم شردوا عن التعاليم الرسمية. كما

أو ضحنا - ما لا يقرُّ به علم رسمي .

وثالثاً نكرر السؤال : ما عساها تكون تلك المؤتمرات الدولية
التي تدرس تلك العلوم " الروحية " ؟

انها ليست مؤتمرات علمية . أجل قد تكون دولية ، إنما لا علمية ،
شأنها كالعديد من الجمعيات الباطنية ، والتكهن بالغيب ، والابراج ،
واستحضار الجن والعفرىت وما شابه ذلك من الخرافات والاباطيل .
لا يهتم العلم ما اذا كانت تلك الجمعيات تدرس ما يُدعى علوم
روحانية ، لأنّه لا يأخذها على محمل الجدّية . فإذا اعتبرت الجمعيات
 بكلمتها : " العلوم الروحية " ما يفهم بكلمة " اللاهوت " ، فإن
استنتاجاتها بهذا الشأن غير مقبولة دينياً لأن اللاهوت وحده هو
الموئل عليه للبت في شؤونه الخاصة .

أما اذا وصفوا " أبحاثه " بأنها من " العلوم " ليوهموا الناس أن
لديهم " علوم روحانية " ، فإنّ مفهوم كلمة علوم عندهم لا تفي
بالغرض كما هي الحال في مفهوم العلوم في الاوساط الرسمية . اذا ،
ليست لهم علوم ، وليس هي روحانية ، وليس مؤتمراتهم الدولية
علمية ، ومخولة حق القول في هذه الموضوعات .

ج - وأخيراً إنما ليس آخرآ ، وضمن اعتبار الداهشين لمناجاة
الأرواح " أنها علم روحاني . . . وردّهم القائل بأن بعض العلماء
كانوا معادين لها فأصبحوا من أنصارها مثل كروكس ولودج وريشيه
الخ . . . " فإن ذلك في غاية الغموض والجهل والتحريف والتأويل
والتزوير .

أولاً: كثيرون من الذين ذكرهم المحاميان لم يكونوا يوماً أعظم أعداء المناجاة الأرواحية، مثل كميل فلاماريون عالم الفلك، وإنما كانوا منذ البدء متعلقين بمبادئه الأرواحية، فلِمَ جعلهم مرتدين إلى الحظيرة اذا لم يكن الهدف لإعلاء شأن تلك المبادئ؟ وهل في تبدل موقف بعض المفكرين دلالة على جدية رأيهم في مسألة ما، نبذها العلم رسمياً من تعاليمه ولم يبرهن مرةً على مصداقيتها؟

ثانياً: ذكر مرجعية رجال فكر لإثبات قضية ما لا تتوافق ومتطلبات الوعي العلمي، ذلك لأن الواقع بحد ذاتها تفرض ذاتها، لا لأن الأسماء الرنانة والطنانة في عالم الفكر هي التي تدعم تلك القضية. ان في هذا النهج الملتوي ما يجعل من اللواث ضرورة نفسية وحل مشاكل العقد الجنسية... . فما رأي القارئ بهكذا تفكير يظهر عند الأفلاس العلمي؟!

ثالثاً: ربما يحق للبعض دعماً لمبادئهم الاستشهاد بأسماء رجال فكر مرموقين، إنما ذلك يُقبل عندما يكونون في التوجيه العلمي السليم المعترف به ضمن اطار العلم الثابت كي لا يدب الشك في الأمور قيد البحث.

رابعاً: لماذا اللجوء إلى جعل البعض يعترفون بجدية وصدق النظريات الأرواحية طالما أن العكس هو الصحيح، كما حصل مثلاً بالنسبة للطبيب البارابسيكولوجي شارل ريشيه؟

لقد برهنا في المجلد الثاني من "البارابسيكولوجي" في أهم موضوعاتها ، وفي مشاركتنا (بالنصائح والارشادات وتفسير بعض

القضايا البارابسيكولوجية) في كتاب يدحض الفكر الخرافي [البارابسيكولوجيا في دحض الخرافات]، كما في عدة مناسبات أخرى أن الأرواحيين يعمدون إلى ذكر أسماء مفكرين مرموقين بعد تأويل وتحريف تصاريحهم لكسب ثقة الناس، إذ يجعلونهم يقولون أموراً لم يصرحوا بها أبداً.

ها هو الدكتور البارابسيكولوجي تيودور فلورنوا يعلمنا في مقاله في الميتافيزيق ان الدكتور شارل ريشيه لم ييد رأيه أو لم يعط جواباً يشرح فيه رأيه ويحدد موقفه من قضية فيلا كارمن حيث كان شبح "بن بوا" يظهر للبعض ، بل اكتفى بوصف ما رأه أو يظن أنه رأه في حضوره تلك الجلسات .

لقد صرخ ريشيه في مقالات وأبحاث سابقة أنه يرذل شروحات المبدأ التابع لعقيدة المناجاة الأرواحية ، وأنها لا تفي بالغرض ، من هنا كان جواب البارابسيكولوجيين ان ريشيه لم يعترف بتجسيد الأرواح (ولا بالأرواحية) كما يدعى مناجو الأرواح الذين يتعطشون إلى كسب اسم علمي في صفوفهم جاعلين ريشيه يستنتاج وهو ميت مالم يستتجه وهو حي .

في الواقع اذا حاولنا اظهار فكر ريشيه في قضية تجسيد الأرواح وكيف خُدع في العديد من الظواهر التي اختبرها ، وكيف خُبِّيَ ظنه في كثير من التجارب ، وكيف غُلب على أمره في بعض اعتقاداته الأولى ، الخ . . . لما بقي للداهشين أمل في ذكر اسمه كدعم لقضيتهم . لذلك نطلب من قرائنا الكرام أن يعودوا إلى مراجعة ما

كتبناه في فصل التجسيد الأرواحي على سبيل المثال، اضافةً الى ما ذكرناه، حتى يتأكدوا من رأي ريشيه في قضية الأرواحية. لا ينبغي على أحد أن يذكر جملةً لمفكر رصين في مناسبة معينة حتى يجعله مكبلًا بها مدى حياته. إن التطور الفكري عند المفكرين وتراجعهم عن قراراتهم الخاطئة التي اتخذوها لعدم نصح ناحية من تفكيرهم أو لسرعهم في ابداء رأي ما في مسألة معينة، وتصاريحهم أو تصرفاتهم بقصد المسألة نفسها هي ما يجب أن يلّم به القارئ لتتوفر له معطيات الحكم. كذلك الأمر في تفكير البروفسور لومبروزو الذي استطاع بخفة ورشاقة أن ينتزع عينة من الشخص المجسد أمامه. وعند انتهاء الجلسة، تبيّن له وللجميع أنها قطعة من ثوب الوسيطة الذي بدا ممزقاً حيث انتزعت القطعة. فلو كانت عملية مناجاة أو استحضار أو تجسيد الأرواح حقيقة، فلماذا بدا له الثوب على ذلك الشكل الفاضح؟

إن شك بعض المفكرين في الأرواحية، رغم تعلقهم ببعض عقائدها أو مبادئها، يجعل القارئ يُدخل لشدة التساؤلات في تصرفهم؛ وهل يكون فعلاً أرواحياً من استطاع، بإرادته أو رغمما عنه، حباً أو كرهأ بعمله، بشكل متعمد أو عفوياً الخ... أن يظهر خدع الجلسات الأرواحية وما يشوبها من أمور غريبة وتصرفات غير أخلاقية وغير علمية؟!

وبكلمة، ما نقوله بهذه الصفحات موسع جداً في مثاث الصفحات التابعة لمؤلفاتنا البارابسيكولوجية التي تتجاوز في الواقع الى (١٦) جزءاً. وإذا كنّا قد كرّسنا حياتنا لدراسة الموضوعات

البارابسيكولوجية، ووضعنا الأسس والمبادئ التي ينبغي على شعبنا أن يلم بها لتتضح المعطيات الحقيقة في هذا المجال، خصوصاً في المجلدات البارابسيكولوجية الستة، فإن عمنا لم يكن ردة فعل عصبية أو دفاعاً عن شخص لظلم شخص آخر، أو تأكيداً لمبدأ معين، وإنما دفاعاً عن الحقيقة والبارابسيكولوجيا لا غير.

ثانياً: في المناجاة الأرواحية وعلاقتها بالعقائد الدينية.

في الجزء السابع من هذه السلسلة، أي في الكتاب اللاحق، يتتأكد القارئ من الاختلافات الجذرية التي تفرق المسيحية (والدين السماوي بشكل عام) من الأرواحية. كذلك الأمر فإن المجلد الثاني والمجلد الثالث والمجلد الرابع من البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها يبحثون بعمق في الفروقات الكبيرة بين الأديان السماوية والبدع الفكرية والدينية، بحيث أنه لا نلتقي بشاردة أو واردة إلا وذكرناها في دراساتنا المتعلقة بهذا الموضوع. فلا داعي إلى إعادة ذكر عشرات الحجج العلمية المؤكدة للتعاليم السليمة والمناهضة للعقائد الخرافية.

ولم يغتصب كتاب "البارابسيكولوجيا في دحض الخرافات" النظر عن تشريح خرافات الجلسات الأرواحية في كل بحث موضوع، بشكل أنه لم يعد للأرواحيين أي أمل في دعم آرائهم وثبتت نظرياتهم.

أجل، جميع مؤلفاتنا تدحض تلك الترهات منذ (١٧) سنة،

بحيث انه، لو استطاع المدافعون عن الدهاشية قراءتها، لما بقوا في ضياع فكري، أو أن دفاعهم القاتل: "وليس صحيحاً ما تقوله الحكومة من أن هذا المذهب . . . لا يعود يفهم إلا تغطية لأعمالهم لأسباب عديدة. لتوسيع قليلاً بالشرح:

أـ إن المذهب الذاهسي ليس مذهباً روحياً، وإنما أرواحياً، أي يستند إلى تدخل عمل الأرواح في عالم البشر لإنجاز حاجاتهم (نقل مواد وأشخاص من مكانة إلى مكانة، جلب طعام وفاكهه واستحضارها على الطاولات، تصغير وتكبير خناجر(!)،!؟.....!؟...) لكن الدين المسيحي لا يقر بالأرواحية وتدخل الجن والعفريت والأرواح في تصرفات البشر، بل يعتبرها هرطقة دينية. إذاً علينا التفرقة بين الروحاني والأرواحي، بحيث أن الأول لا يمكنه أن يكون ما هو عليه الثاني، كما أن هذا الأخير لا يمكنه الإدعاء بما هو عليه الأول. لكن الذاهسية لا تريد التفرقة بين الروحاني (Spirituel) والأرواحي (Sprite) ليبقى الغموض سائداً في العبادتين وبين أتباعهما، مما يضلّ المؤمن كلياً.

بـ إن القول علمياً بأن "الداهشية توفق بين الأديان كلها" لا يستند فعلاً إلى ركائز علمية، لأنه بحثنا في جديته وأظهرنا أنه لا يمكن للمرء أن يوفق علمياً بين المسيحيين والدahشيين والبوذيين والخوازيين والمسوحين والبراهمانيين وجميع فئات العالم (كما يدعى جوزيف الحجار في كتابه المفتوح المشور في مجلة المختصر، السنة (٢) نيسان ١٩٤٧)، وذلك أنه علمياً، يتميز كل فريق بمعتقدات دينية متفاوتة

ومناقضة الى أقصى حد ، بحيث ان هكذا توحيد علمياً، يصبح سلطة فكرية لا غير لا ترضي أي منهم ، فتبقيهم في ضغط أشد ، كمن قبل المبدأ بالقوة لبلوغ حاجته .

ج - إن التأكيد الدهاشي بأن الجلسات الأرواحية (وخوارقها) ثبت وجود الروح بأدلة راهنة .. " ما هو إلا في غاية السخف علمياً ، نظراً لرذل البحث العلمي ما يفترضونه وما يعتقدون وهم أنهم برهنواعليه ! لا توجد براهين ثبت وجود الروح في الأقاصيص الدهاشية ولا في جلساتها ، كما فضحناها بشكل موسّع . لم نستطع مرّة أن نجد معجزة في جميع أعمال "الإشعاع" السرياني .

د - إن الاعتقاد الدهاشي بأن "شفاء الناس وويلاتهم وتعايشهم هي نتيجة طبيعية لأعمالهم الماضية .." مناقض للدين المسيحي والاسلامي اللذين يرفضان التقمّص وللعلم الموضوعي والموقف الأكاديمي في هذا المجال . فكيف يدعّي الدهاشيون ما لم يقبل به العلم يوماً في مسألة التقمّص؟ من هنا تكرارنا بأن الديانات السماوية ، كما تصرّح الحكومة وعن حقّ ، لا تتوافق ومعطيات الدهاشية أبداً .

لقد أوضحت المراكز البارابسيكولوجية العلمية التي تهتم بالظواهر الدينية (راجع موضوع الشعوذة في لبنان في المجلد الرابع من البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها) أن العلم يرذل أي برهان يتمسّك به الأرواحيون . و اذا كانت المراكز المعترف بها علمياً (لا أرواحياً) ودينياً (لا داهشياً) والتي هي متخصصة في مجالها ، الموجودة في جامعات وأكاديميات (جامعة انكياتا البرازيلية على

سبيل المثال) تفضح أباطيل الأرواحية، فهل من داعي الى قبول معتقدات الدهاشين الأرواحيين القائلين بالتمقّص الذي يعاكس مبادئ تلك الجمعيات العلمية والمؤسسات الدينية(؟) .

فأي دفاع يبقى لأتباع "اليساع" الذين غرقوا في ضياع الفكر وأبعاد العلم؟

هـ- إنّ البابا بولس الخامس حكم على نظرية كوبيرنيك . . . والمجمع المقدس لاحق غاليله "كهربونيقي . . ." لكنهما كانا قد استندا الى معطيات وعلوم عصرهما، وهذه العلوم والمعطيات هي التي تجعل رجال الدين يتصرّفون علمياً كما يفعلون بدهاش وأتباعه. فإذا أخطأ رجال الدين في بعض الأمور، فهل ينبغي على من يدعون الإصلاح الديني وتوحيد الأديان أن يظهروا هذه العورات وكأنهم معصومون عن الخطأ، وأنهم مضطهدون كالعلماء السابقين وبالتالي يوهمون سواهم أنهم على طريق الحق علمياً؟

ان المقارنة بين الأمور لم تكن يوماً دفاعاً علمياً في قضايا الدين، فكيف يستند الى ما لا يُعتبر براهين علمية لاثبات اعتقاداتهم؟

وهل يسعى الدهاشيون الى إفهام الكنيسة بأنها على خطأ، وأن تعاليمهم هي الأصحّ ويحذّرونها من اللعب بالنار، على أساس أن الخطأ وارد في تصرفاتها وغير وارد في تعاليمهم التي ينسبونها، خطأ، الى شهادات وأدلة العلم؟

وـ ان الحكومة قد درست تعاليم الدهاشية ورأت فيها ما يمس الدين، كما أظهرنا في مئات الصفحات، كما رأت فيها أيضاً ما

يُخالف القانون [المادة (٧٦٨) من قانون العقوبات]، فلماذا يصرّ الداهشيون على دعوتها لدراسة مبادئ "الإشعاع" وأعماله درساً أعمق ..؟

ما يذكره الداهشيون من رجال فكر أو أطباء أو محامين .. لا يكون زاوية صامدة في مجال الأبحاث البارابسيكولوجي لأنهم ليسوا اختصاصيين فيها وإنما ضحايا شهود عيان وضحايا فكر الأرواحية وضحايا النّية الطيبة البريئة . لكنهم اعتقادوا أن تخصصهم في مجال معين يجعل منهم منارةً للآخرين في مجال آخر ، مجال الأرواحية .. الذي لا يفهمون والذي لم يحسنوا تفهم ظواهره .

ثالثاً: فيما يتعلق بصحة المريض الأرواحي .

البارابسيكولوجي تخلّر من الأرواحية ، أي من ممارستها ، وليس فقط من العمل بموجبها أو تبعاً لعقائدها وأبعادها . البارابسيكولوجي تخلّر من القيام بدور الوسيط أو بأي دور على علاقة بتنمية الطاقات اللاواعية ، وليس فقط من الاستماع إلى نتائج الجلسات الأرواحية أو التعاليم الغيبية أو الإيزوتيرية ..

لا فرق بين وسيط و وسيط . لا فرق اذا كان "الإشعاع" وسيطاً تميّزاً أو اذا كان دانيال هوم وسيطاً أهم أو أقل قيمة ، لأنّه بشكل عام ، يتعرض الوسطاء إلى تضرر عقلي وجسمي يودي بهم أحياناً إلى الموت . آثما في الواقع ، هكذا حالات لا تؤدي دوماً إلى هلاك الذات ، أو بالضرورة إلى انفصال النفس أو إلى حالات مشابهة .

ان الوسيط الذي يكون في حال نفسية خاصة ، ويسعى وراء

المعتقدات الأرواحية والغيبية والإيزوتيرية والذي يغوص في أجواء الاستحضار الأرواحي والجان والعفاريت، والذي يغرق في اللاوعي ليستكشف الغد ويجهّز نفسه لتدخل فيه الكائنات العلوية (أو السفلية)، والذي يرهن نفسه للقوى البارابسيكولوجية (من اظهار الترجيا والتلسينازيا والقوى الشمشونية إلى عشرات الظواهر المشابهة...) والذي يتوهّم تملّك القابليات الباطنية والسيطرة على المادة، إلى ما هنالك من افتراءات ومبالغات... الخ.. لا يمكنه دوماً أن يسلم من عواقب ومخاطر هذه المسائل.

لقد ذكرنا في الملخص (المجلد الرابع من البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها) كيف أن بعض الحكماء والأطباء الأميركيين تخصصوا في معالجة المختلين عقلياً من جراء التعرض إلى مثل ما ذكرنا. والكل يعرف بعدة حالات ساءت فيها أوضاع الأشخاص الذين انحازوا وانجروا وراء الغيبيات المضرة بالصحة العقلية والجسدية.

ولا يمكن للجسم أن يستهلك أكثر مما يمكنه تحمل طاقات معينة؛ فهو كالمحرك الذي لا يستطيع العمل في حالات تتجاوز طاقاته.

القوى البارابسيكولوجية المندلعة بعنف أو باستمرار "تحرق" الجسم، وتهلكه وتهدم كيانه، فتوصله إلى الضياع، والهزال، والانصياع إلى الإيحاء السلبي؛ والوسيلات التي يستمر في مزاولة مهنة مخاطبة الموتى يتعرّض إلى انقسام الذات وضياع الهوية النفسية ويهدّد الطريق لنفسه ولغيره من الحاضرين للدخول إلى عالم الجنون.

فإن كان كثيرون من الوسطاء لم يتأنوا من جرّاء ممارساتهم النشاط الأرواحي - الغيبي . . ، فهذا لا يعني أنهم سيبقون دوماً في تمام صحتهم، وإنما قد تسوء حالتهم لاحقاً. وفي حال استطاعوا الصمود حتمياً، خصوصاً إذا كانوا من المخادعين الممثلين [لا من الأبراء الذين تحصل فيهم الظاهرات دون أن يجدوا لها شرحاً سوى الخرافات وتدخل الأرواح . . .]، فإنّ الضرر الناجع لسوائهم هو محتم نفسياً لما يوهمون به.

لقد ملّنا من ذكر ووصف ودراسة عوالم الوسطاء في كتابنا، فلا داعي لإعادة تدوين مخاطر وعواقب أفعالهم في هذه الفقرة النهائية من موضوعنا في الداهشية .

وسواء كان الوسيط قد ولد في لبنان أو في الهند أو في أميركا، فإنّ حالته النفسية تبقى مرهونة بعديد من العوامل، بحيث انه يخطيء من يعتقد أن الوسيط الأرواحي في لبنان يُظلم بحجّة الشعوذة، في حين أنه لو ولد في مكان آخر يجلّ ويُحترم:

القوانين الدولية موجودة هي نفسها في بلاد الغرب، ومنذ مئات السنين. ولا يُحترم الوسيط فيها أكثر مما يحصل في بلاد الأرز. نظرة سريعة عن حياة الوسطاء التي ذكرنا بعض تفاصيل منها في كتابنا كيف انتهوا، وكيف عمّلوا، وكيف صنّفوا، وكيف ينظر الدين والعلم والقضاء اليهم .

ملاحظة: أرجو القراء مراجعة الجزء الثاني من هذه السلسلة حيث أذكر مثلاً بين العديد من الأمثلة المتعلقة بالتنبؤ وعلاقته

بالصحة العقلية (ضمن الفقرة : ز- تنوع الایحاء) وكيف أن الوسيط الأرواحي توصل إلى "قتل" إحدى المولعات بالأرواحية عن طريق الایحاء النفسي .

. ٢٥) ختام .

تقريباً منذ عشرين عاماً (أي منذ سنة ١٩٧٨ لغاية صدور موسوعاتنا البارابسيكولوجية) ونحن نحارب الشعوذة ونفضح أربابها في مطبوعاتنا والجرائد والمجلات والاذاعات وعلى الشاشات الصغيرة وفي الندوات والمحاضرات والمواجهات الخ

وكثر أخصامنا وتکاثر المتضررون من تصاريحنا الرامية الى هدم أعمدة الدجل ، وتهددنا البعض وتوعدنا البعض الآخر . . كل ذلك لأننا توخيّنا نشر العلم وتكذيب الباطل .

لكن لسوء الحظ ، تزداد شركات التلفزة في نشاطها التجاري غير العلمي لنشر الخرافات والباطل ، وتغزو البرامج الخرافية ، من أبرامج وتبصير ، وقراءة يد ، وتفسير معاني أسماء ، ونقل برامج أجنبية داعية الى الشعوذة ، وعرض مشاهد توهם بصحّة التأثير المغناطيسي البشري (!) على صحّة البعض الآخر ، أو مقاطع حالات مرضية هستيرية يروّجها المنتجون أو مقدمو البرامج انها حالات "شيطانية" والتباسات عفريّة الخ . . كما تفاجئنا أغلبية الشركات التلفزيونية بترويج الآراء السخيفة على شاشاتها وإظهار أصحابها لدعم خرافاتهم بالحجج البالية التي يخجل منها العقل وينفر منها المنطق ، داعمة تلك الشركات أعمالها بوجود مخرجـي البرامج أو

معدّيها أو مروّجها شخصياً أو مباركيها من المذيعات والمذيعين لزيادة الطين بلة ، بحيث انهم يضاعفون الخرافات و يؤكّدون (عن جهل أو تجاهل ، عن ارادة أو تساهل ..؟؟) الاباطيل ، تشويقاً للناس وارضاً لعقولهم الباطنية بدلاً من العمل - كما هو واجب - على انارة الافكار و توعية النفوس .

أجل ، ان الحقيقة ساطعة في هذا المجال . ولا تخفي سراً على أحد اذا أعلمنا قرأّونا أن عدّيّاً من الصحف والمجلّات تتذرّع بطول مقالاتها - كما هي حال النهار على سبيل المثال ، لا الحصر أبداً - لعدم قبول نشرها في دحض الدجل وتوعية الناس .

آلاف هي المقالات والردود التي ننجزها سنوياً في محاربتنا للدّجالين في لبنان والعالم ، ونقوم بذلك بمفردنا . من هنا أننا لن نهون في هذا المجال وسنبقى متّصبين أعمدةً ضدّ التيارات الخرافية ، معوّضين التقصير الذي تميّزت به الشاشات في رسالتها الانسانية والاعلامية ، متأكّدين أنّ سهام العلم يطال أو كارها ويهدّر حمايتها عالم الخرافة .

اننا لا نحقر أحداً حتى ولو ذكرنا البعض بالأسماء ، وإنما نفضح الفكر الخرافي والكافر والرامي بكلّ وقاحة ودناءة الى كسب المال والحصول على الشهرة المزيفة ، ذلك الفكر الاناني الذي يلحق الضرر بالنفوس والعقول والآجساد دون أي اعتبار للأهمية الانسانية .

نسأل الله أن يوّفقنا دوماً في رسالتنا كما نحثّ الشعب اللبناني على تفهم دورنا ، تأكّداً متأكّداً أن العلم هو في سبيل الانسان والحقيقة في سبيل سعادته . وهل من حالة أسوء من أن يحظى البعض بربح فان مقابل خسارة ذاته وقيمتها؟

Bibliographie المراجع

- 1- As Forcas Fisicas da mente (I- II) O.G. Quevedo.Ed.Loyala São Paulo.
- 2- Revista de Parapsicologia (C.L.A.P) Paseo de la Habana 66 - Madrid.
- 3- Waite A.E.Braid on Hypnotism, George Redwai, 1889.
- 4- Freeborn, H:"Temporary reminiscence of a long forgotten language during the delirium of bronchopneumonia - lancet 1902.
- 5- "Un cas de changement de personnalité' avec xénoglossie". Paris. Presses universitaires de France, S.F.1947.
- 6- Heredia de,S.J, Carlos Maria; los fraude espirituistas y los fenomenos metapsiquicos.5e.Ed. Montevideo, Montevideo, Mosca 1945.
- 7- Robert, Amadou:les grands médiums, Paris Denoël 1957.
- 8- Geley Gustave: L'ectoplasmie et la clairvoyance observations et expériences personnelles, Paris, Alcan 1924.
- 9- Paul Henzé: l'ectoplasme, Paris, la Renaissance du livre 1922.
- 10- Scherenk Notzing.A,F.l'imposture du pseudo-medium Ladislas Lasslo - Revue Métapsychique,1932.

11 - Servadio Emilio; la ricerca psychica, Roma cremonese 1928.

12 - Mondeil Gaston Jean: Le fluide humain devant la physique révélatrice et la métapsychique objective, Paris, Berguer-Levrault, 1927.

13 - Guldenstubbé Baron Ludwiguon; La réalité des esprits et le phénomène merveilleux de leur écriture directe, Paris 1857.

14 - Barret William: En el umbral de Lo invisible; Madrid Aguilar, ie ed.

15 - La vie après La mort. Nils - Olof Jacobson. Presses de la Cité. 1977. (Liv Efter Döden?). |

١٦-مجلة "بروق ورعود" - الأعداد الخمسة - (التي اوقفت
اصدارها الدولة).

١٧-معجزات الدكتور داهش ووحدة الأديان.

١٨-جحيم للدكتور داهش.

١٩-مذكرات يسوع الناصري - الدكتور داهش .

٢٠-معجزات وخوارق الدكتور داهش - لطفي رضوان.

٢١-قصص غريبة وأساطير عجيبة - الدكتور داهش .

٢٢-حقيقة الدكتور داهش الدجال . للشيخ منير وهبة الخازن .

٢٣-من هو داهش . للكولونيل الياس المدور . (فضح لأعمال
داهش).

٢٤-خليفة ابليس أو الدجال الأكبر داهش . ليوسف ملك
الآشوري .

ملاحظة : هناك مقالات متعددة فاضحة للأعيب "داهش" "لتوفيق وهبه" في جريدة (آسيا) و "أسعد سابا" في جرينته "مريد العنة" و "روبير أبيلا" في جرينته "الزمان" و "فاضل سعيد عقل" في "البيرق" و "أسعد سابا" و "نعميم الزيافع" في مجلة "الدبور" و "يوسف ملك" في جرينته "اثرا" و "خليل أيوب" في جرينته "الشعر القومي" و "يوسف مكرزل" في مجلته "الدبور" و عشرات المقالات لأصحاب الأقلام المنيرة وتقارير شرطة الأخلاق . وآخر مقال علمنا به هو للشيخ "منير وهبه الخازن" في مجلة "النهار العربي والدولي" العدد ٣٢٦ (آب ١٩٨٣) .

<p>آخر الكتاب ملحاً مهماً في الأدب البارابسيكولوجي.</p> <p>ويتميز الكتاب بالضمم بأنه يحتوي على ترجمات وتعريف للمصطلحات العلمية وقد ادخلته بعض الجامعات كمراجع لها لا سيما وأنه فريد بمنهجه.</p> <p>د. جبور جيو دي سيمونه مدير المركز</p>	<p>بعض ما قيل في بارابسيكولوجيا الدكتور روجيه شبيب الخوري:</p> <ul style="list-style-type: none"> المركز البارابسيكولوجي الأرجنتيني: البارابسيكولوجيا في خدمة العلم هو عنوان الكتاب الذي وصلنا من مؤلفه الدكتور روجيه الخوري من لبنان. <p>فضل الكتاب أنه الأول من نوعه باللغة العربية في الشرق الأوسط ويحتوي حوالي ألف صفحة. ويعطي القارئ نظرة شاملة عن البارابسيكولوجيا. يتangkan الكتاب تعليمات تعاليمها في بلاده لهم الاعتقادات الباطلة. لذلك ينوص ياسهاب في التنميم الإيجابي الطبي والجراحة الارواحية والتخارط والتبؤ والدين محاولاً في الفصل السادس تشريح أعمال الوسطاء اللبنانيين، ذاكراً في نهاية كل فصل أهم المراجع العلمية، مما عدا الصور المتعددة المناسبة للفصول والتي تزيد من قيمة الكتاب.</p>
<p>• جامعة السلفادور، قسم البارابسيكولوجيا:</p> <p>لا شك أن مساهمة الدكتور روجيه الخوري في أغذاء العلم البارابسيكولوجي حدث مهم لا سيما في الشرق، وتأمل أن تسد هذه المسوعة العلمية الشفارات في عالم من المسائل البارابسيكولوجية . . .</p> <p>الاب البروتوسور هنري نوفيتو باري</p>	<p>لا شك أن الدكتور روجيه الخوري على اطلاع واسع بشؤون البارابسيكولوجيا وتفاصيلها كما يدو بوضوح في صفحات الكتاب وكما ثبّت لنا أثناء زياراته العلمية لمختبراتنا حيث ساهم معنا في التجارب البارابسيكولوجية. نشكره على إرساله لنا كتابه القيم وتأمل له بخاخاً باهراً في بلاده.</p> <p>هنري لاديسلاو مركيز قسم الكتب</p>
<p>• الأسبوع العربي:</p> <p>إن كتاب الدكتور روجيه الخوري، الأول من نوعه في العالم العربي، يتناول شرح العوامل التي مازلت تجدها خارقة، في حين أنها قد تكون طبيعية . . .</p>	<p>• المركز البارابسيكولوجي الإيطالي:</p> <p>الدكتور روجيه الخوري، عضو جمعيتنا، كتب مؤلفاً الأول من نوعه في العالم العربي، يتناول فيه مواضيع البارابسيكولوجيا وشروط ظواهرها بشكل علمي بسيط. ويتangkan المؤلف بإضاح الحقائق البارابسيكولوجية ودحض الظواهر الكاذبة التي تُنسب إليها، معللاً تضليل التقمصان والمجائب والالتباس الشيطاني والتنميم الإيجابي وذاكرأ في</p>
<p>• الجمهور:</p> <p>علم حديث تعجز العقول عن إدراكه، يتناول المسائل فيحللها بشكل منطقى، علمي . . .</p>	
<p>• الحوادث:</p> <p>الحاسة السادسة علم للعلماء ولكتاب: البارابسيكولوجيا في خدمة العلم "آفاق جديدة".</p>	
<p>• نداء الوطن:</p> <p>كتاب سليم في زمن الشعوذة . . .</p>	

به يتحدى العلم الخوارق التي تبدو فائقة للطبيعة
ويعدى إلى تشربها ووضعها منطقياً وعملياً...

• الاداري:

خوارق وحقائق: كلماتان متشابهتان لفظاً
واقانياً، لكنهما مختلفتان محتوى ومعنى وخاصة اذا
ما تدخل العلم بينهما.

• لبنان:

"بارابسيكولوجييا الدكتور خوري"
من الكتب القوية اللي صدرت بلبنان، تحفة
الدكتور روجيه الخوري "البارابسيكولوجييا"،
كتاب وراء مؤلف يملك زمام علوم كبيري.

كانت البارابسيكوليوجيا عننا علم خزعبلاتي ما
يقرأ مألفات الا ضعيف العقل.
الدكتور الخوري مش بس محظى بالغلط، كمان
عطى هالعلم مكانتو بين بقية العلوم الوضعية.
وعرضوا بقوى واطلاع مزهلين. هاجم اللي لازم
يتهمج من الزعوم علم، ووقع اجره اللي لازم
يوقف.
هيدا وقدر هالعالم يكون مألف كمان. وهيك
فرض حالو كاتب علمي وهيدي مش داين بتتوفر
للهلما.

"البارابسيكوليوجيا" كتاب لازم يدخل لكل

بيت، وينرجع ليه كل يوم.

ملفات

هذه هي مساعدة الدكتور روجيه الخوري
الاساسية والرائدة في "القاموس
البارابسيكولوجي".

• الاعتبار:

رجل فرد يحارب طوفاناً من البدع
والخرافات...

• البيرق:

الدكتور روجيه الخوري في
كتابه: "البارابسيكوليوجيا" يعطي "التراثية"
تفسيرات عقلية مبسطة ويفتح مجالاً علمياً أمام الهواء
والضوء والمرارة.

إنه تحريك جديد للمعقل العربي في التأليف
العلمي المبني على العقل المقارن، وهو وبالتالي الكتاب
المميز بين كتب المكتبة الغربية لأنه يطل على نافذة
جديدة بالحياة ما كانت لتفتح أمام الهواء والفسوه
والحرارة لواضعيها المقلقة وصعوبة استكمال
المعلومات عنها. وما هو واضح في الكتاب في معالجة
المؤلف، اعتماده على العلم المميك الذي يوصل
بالنتيجة إلى الإيمان بالله...

• النهار:

"موسوعة لبنانية للأسرار والأعماق"
... للكتاب قيمة كبيرة. إنه الأول من نوعه في
المكتبة العربية وشامل. إنه بحق موسوعة
البارابسيكوليوجيا لأن جمع مختلف نظرياتها،
شارحاً الحالات المهمة التي وقفت عندها هذا العلم
الجديد ومنها عشرات المعروفة دولياً والمروسة في
مراكز علمية مرموقة. فيصبح ضرورة لكل من يريد
التعرف إلى هذا العلم أو يجب أن يبدأ بالبحث فيه.

• L'Orient Le Jour:

Un important ouvrage sur la
Parapsychologie. Cette étude qui vient
d'être publiée constitue la somme
d'une gigantesque recherche et peut-être
une des plus précieuses contributions à
l'étude des phénomènes
parapsychologiques.

• La Revue du Liban:

"La Parapsychologie au Service de
la Science", un livre qui constituera la
pierre angulaire, une magistrale
introduction de cette science au Liban.

تحذير دائم

تستند العلوم البارابيكلوجية في دعم مسيرتها ودحضها للخرافات إلى ثلاث ركائز هي:
أولاً: تعاليم الدين. فالكتاب المقدس (المهد القديم والمعهد الجديد وأعمال الرسل) يؤكد لنا ذلك كما هو مفصل في موسوعتنا. وتصاريف الكنيسة أيضاً المكررة في دحش الشعوذة والعرافة والتنجيم... نذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر البند (٢١١٦) والبند (٢١١٧) من كتاب (Catéchisme de l'Eglise Catholique) برهان قاطع على محاربتها جميع سبل الدجل.

ثالث الارل يعلمنا بما يلي:

عليها ذلك جميع أنواع العرافة كما هي الحال في الاستعana بالشيطان أو البايسة، مناجاة الموتى وأية وسائل أخرى من شأنها الادعاء بكشف المستقبل. واستشارة الأوروسكوب، والتنجيم، وقراءة اليد وتفسير دلائل الغيب والآقدار، وظواهر الاستبصار، والاستعana بالوسطاء... تغير عن رغبة بالتعاون والتراقب مع القرى الخفية. إن كل هؤلاً ينافي الشرف والاحترام... اللذين يخصان الله لا غير.

والبند الثاني يعلمنا أيضاً بما هو شبيه بما يلي:

إن جميع عارسات السحر والشعوذة التي تدعى *السيطرة على القوى الخفية* لاخضاعها للثغرات الشخصية والاستفادة منها للحصول على مقدرة خارقة على الغير حتى وإن كان المقصود منها توفير الصحة للقرب. كلها معاكسة بشدة لفضائل الدين. وهذه الممارسة مرفوضة ومردودة بصورة أكبر مما هو مقبول بحسب بني الآباء للغير أو عندما تسعى إلى استشارة الشياطين. وحتى إن استعمال الطلاسم والتخاريز غير مقبول أبداً. بل إن الارواحة تنشر طغائياً عارسات عرقانية أو سحرية، فإن الكنيسة محظوظة من العجز عنها وتحذرها إلى تبيين *الاساس الطيبة البدائية لا تبرأ أو تصدق شرعاً* استشارة ومناجاة القرى الشريرة، ولا استئناس بها *لتحقيق المعرفة*. وفي القرآن الكريم عدة آيات لتحقيق المعرفة.

ثالثاً: نشاط القضاة. فالمادة (٢٨٧) في قانون العقوبات في لبنان يعلمنا جوهرياً بما يلي:

يُعاقب بالترقيف وبالغرامة من يتعاطى بقصد الربح *مناجاة الجن* لا روح والشزم المفاطسي والتنجيم وقراءة الكفر وقراءة ورق اللعب وكل ما له علاقة بالغيب وتساده *الابستتو* المحمدية. يعاقب المكرر بالحبس والغرامة ويكون أبعاده أذا كان *أجنبياً*.

ثالثاً: الأدلة العلمية.

أ. ثورة البارابيكلوجيا من الشعوذة بشكل عام، كالارواحة (مناجاة واستحضار ارواح الموتى والعودة إلى الحياة مجدداً) على سبيل المثال، كما جاء في قرار المؤتمر الدولي الثاني البارابيكلوجي متعدد سنة ١٩٢٣ في فرسوفيا:

"Le 2em Congrès international des recherches psychiques: Proteste contre la confusion qui est journallement faite dans tous les pays entre le spiritisme et la science psychique, Déclare que l'hypothèse de la survie humaine (Spirite)... dans l'état des connaissances... ne saurait être considérée comme démontrée.

Affirme de nouveau le caractère positif et expérimental de la science psychique en dehors de toute doctrine morale ou religieuse".

المرفق العلمي الرسمي (أقسام رسمية، شهادات دكتوراه، أبحاث علمية، احتضان أهم المؤسسات العلمية لتقديم العلوم الجمعية البارابيكلوجية...) يؤكد السيرة السليمية للبارابيكلوجيا.
لذلك حذار من تصديق أقاويل الدجالين المبصرين البرابجين، المستعملين طرق كشف الغيب كلها (تصوير، رقاص، أوراق لعب،...) ومتاحلي صفة عالم ودكتور بارابيكلوجي... لترويج الخرافات باسم البارابيكلوجيا عبر جميع وسائل الاعلام.

النشر والتوزيع : دار ملفات ش . م . م .
فغال ، جبيل ، لبنان ، ملك نديم جبر
ت : ٠٣/٣٠٦٠٠٥ - ٠٩/٩٤٢٣١٦



* سلسلة العلوم البارابسيكولوجية (٩ أجزاء) تحتوي على أغلبية الموضوعات الميافيزيقية، وخاصة تلك التي لم تناول في مؤلفات : البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها .

وتعالج سلسلة العلوم البارابسيكولوجية مسائل التخاطر والأدراك العقلي للأمور والتنبؤ والتلرجيا والتشم الآيغاني والظهور الارواحي الخرافى وتكشف أباطيل الذاهشة وتفترس الخوارق وتفرقها عن المعجزات وتفضح في ظواهر الدين وتسرد لنا تاريخ البارابسيكولوجيا وتعرض لنا بعض آراء الملحدين والمشككين بها كما تفضح المدعين بمعرفة بها من بصارين ومنجذبين ومستحضرى عفاريت ومانعى حسد وجالبي حظ ومزوري شهادات وصحابى مدافعين عن الإبطال . . .

* البارابسيكولوجيا في أهم موضوعاتها هي مجموعة سداسية بالإضافة إلى كتاب ملحق يدخلن فيه الإبراج. وفيهـنـ الـدـكـتـورـ رـوجـيـهـ شـكـيـبـ الـخـورـيـ فـيـ هـذـهـ الـكـتـبـ بـتـفـاصـيلـ غـزـيرـةـ فـيـ تـشـريعـ الـأـرـواـحـةـ وـالـجـمـعـيـاتـ الـبـاطـنـيةـ ذـنوـاحـ مـيـزةـ فـيـ الـخـاصـةـ السـادـسـةـ،ـ كـماـ يـتـطـرـقـ إـلـىـ درـاسـةـ وـتـحـليلـ مـسـائـلـ غـيـرـيـةـ،ـ وـمـعـتـقـدـاتـ فـتـاتـ وـيدـعـ فـكـرـةـ،ـ وـادـعـاءـاتـ عـجـاجـيـةـ،ـ فـيـ فـيـرـقـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ،ـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـشـعـوـةـ،ـ بـيـنـ الـمـنـطـقـ وـالـسـلـاجـةـ،ـ لـيـعـمـدـ أـخـيـرـاـ وـلـلـمـرـةـ الـأـوـلـىـ فـيـ الـأـطـارـ الـبـارـاـبـسـيـكـوـلـوـجـيـ الـىـ تـدوـنـ أـهـمـ الـمـارـاجـ الـبـارـاـبـسـيـكـوـلـوـجـيـ فـيـ أـرـبـعـنـ مـوـضـعـاـ،ـ وـذـكـرـ الـعـبـاراتـ الـبـارـاـبـسـيـكـوـلـوـجـيـ بـشـكـلـ قـامـوسـ (ـعـربـيـ،ـ فـرـنـسـيـ،ـ اـنـكـلـيـزـيـ)ـ وـمـعـدـدـهـ يـاـيجـازـ،ـ بـعـدـ تـصـيـفـهـ،ـ وـعـرـضـ أـهـمـ الـأـرـاءـ الـمـانـاهـشـةـ لـلـبـارـاـبـسـيـكـوـلـوـجـيـ وـالـرـدـ المـوـجـزـ عـلـيـهـ .

بهـلـهـ الـمـوـلـفـاتـ الـسـتـةـ،ـ إـلـىـ جـانـبـ "ـسـلـسـلـةـ الـعـلـمـ الـبـارـاـبـسـيـكـوـلـوـجـيـ"ـ،ـ تـنـصـعـ آـرـاءـ وـمـوـاـقـفـ الـبـارـاـبـسـيـكـوـلـوـجـيـ الـلـبـانـيـةـ الـتـيـ أـرـادـ دـوـمـاـ تـكـونـ الـعـرـفـةـ فـيـ خـدـمـةـ الـإـنـسـانـ .ـ وـلـهـ أـيـضاـ عـدـةـ كـتـبـ أـدـيـةـ،ـ بـشـكـلـ قـصـصـ وـأـفـلـامـ وـثـاقـيـةـ عـلـيـةـ .ـ

* درس الدكتور روجيه الخوري في معهد الحكمة، وحاصل على منحة لدراسة الطب في أوروبا وأميركا، طوال مدة اثنى عشرة سنة، تخصص خلالها في الأمراض والجراحة النسائية والتوليد والعمق. وزار بلادًا عديدة حيث عمّ ثقافته ورغبة في الاستطلاع وأتقن من اللغات الفرنسية والإنكليزية والإسبانية والبرتغالية، كما عكف على دراسة اللغة السامية ((الaramie السريانية)).

له محاضرات طيبة وبارابسيكولوجية في كثير من المستشفيات والمؤسسات الرسمية، كما قدم أحاديث عديدة في الإذاعات والتلفزيونات الفرنسية واللبنانية، ومقالات غزيرة في الصحف والمجلات اللبنانية والأوروبية . وهو إلى جانب ذلك، عضو جمعيات علمية عديدة منها :

* المؤسسة الأميركية للأبحاث الفسائية في نيويورك .
* المركز الأميركي - الإسباني للعلوم البارابسيكولوجية في ميامي .

* المعهد الإيطالي البارابسيكولوجي في نابولي .
* حائز على شهادة البارابسيكولوجيا من أهم المعاهد الدولية، (مركز أميركا اللاتينية للبارابسيكولوجيا في البرازيل .).

* عضو جمعية أميركا اللاتينية لممثلي الخبرة في المكتبات، لفضح الشعوذة وال술 . .

* عضو الفدرالية الدولية للتوليد وأمراض النساء .
* عضو المؤسسة اللبنانية للتوليد وأمراض النساء .

* عضو الجمعية الإسبانية للعمق في مدريد .
* عضو الجمعية اللبنانية للتوليد وأمراض النساء في لبنان .

* مؤسس ومدير المركز اللبناني البارابسيكولوجي في بيروت .
* رئيس المؤسسة اللبنانية البارابسيكولوجية للدحض الخرافات، الخ . .

* للدكتور روجيه شكيـبـ الـخـورـيـ .ـ المـولـدـ فـيـ بـيـرـوـتـ (ـ١٩٤٩ـ/ـ٣ـ).ـ مـوـلـفـاتـ عـدـيدـ،ـ أـهـمـهاـ :

- من الناحية الطبية :
* حـيـاتـنـاـ الزـوـجـيـةـ وـالـجـنـسـيـةـ (ـجـزـءـانـ ١٢٠٠ـ صـ)ـ بـشـكـلـ مـوـسـوعـةـ مـصـفـرـةـ تـضـمـنـ كـافـةـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـمـوـضـعـاتـ الـزـوـجـيـةـ وـالـجـنـسـيـةـ .

* سلسلة الطب النسائي (١٠ أجزاء)، تعنى بجميع المشاكل الخاصة بالحمل، بشكل مفصل، ويکثير من الأضطرابات النسائية (عمق، سرطان . .)

* أسلحة وأجهزة جنسية .
* السيدا .

- ومن الناحية البارابسيكولوجية :